

صاحبها ومديرها الموسون

علي الخشاقاني

العنوان : البيان : النجف العراق

التلفون : ١٣٧

المقالات يجب ان تكون خالصة

الاجرة و باسم صاحب المجلة

فلس الاشتراك ويدفع سلفا

١٥٠٠ داخل النجف

٢٠٠٠ خارج النجف

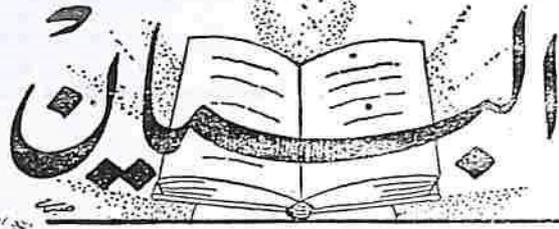
٢٥٠٠ خارج العراق

١٠٠٠ للتلاميذ

٢٥٠ الاعلانات الرسمية

للعقد الواحد

من قبل عدداً عد مشتركا



مجلد كسوفية اوسية لجمعية جامعة

تصدر في الشهر مرتين موقتا

العدد ٨٤ - ٨٥ النجف - دار البيان : ٩ رمضان ١٣٧٠ هـ ١٥ حزيران ١٩٥١ السنة الرابعة

امة في فرد او :

وهذا الاسلوب المقتضب الادبي قد يعنيننا عن شرح
كثير من الصور التي نحاول تقديمها للقاري وهي
لامانع أن يصبح العالم في واحد . والاساليب
الشعرية وان كان معظمها ، يتكون من مبالغات ولكن
الحقيقة اذا تجلت في شخص وهي واحدة غير مثناة والعالم
ينشد الحقيقة اين وجدت وحيث حلت فلا مانع إذا أن
يصبح في واحد ، وأقرب مثل لهذا البيت وخير مصداق
لهذه الخاطره فقيدها الحجة آل يسن فقد تجلى للجميع انه
المثل الصحيح للعالم الروحاني والمقياس الدقيق للزعم الديني
لا يفرق بين القوي والضعيف والغني والفقير ولا تأخذ في
الله لومة لإثم كان قدس سره مثال الرجل الذي عرف الله
معرفة حقه جعلته يسمو في أعين الناس دون مادعاية او تبشير
والناس معها عدت المقاييس عندهم ولكن سرعان ما يرجع
الكثير منهم لمعرفة لان الشريعة
الاسلامية قد دونت وبسطت وتجلت
في قواعدها ، والاخلاق الاسلامية معها

عند خاص

اعتراها الضعف فهي لازالت توجد عند فئة نذروا انفسهم
للتحلي بها التبشير لها ، وفقيدنا كان عنواناً لا أولئك النفر
الذي نعيمهم وتمثل بهم ، وقطباً لذوي الفضيلة الذين عاهدوا
الله عهداً أن لا يبدجوا ولا ينافقوا ولا يقولوا مالا يرضي
الله .

العالم في واحد

☆☆☆

مما يحاول الانسان أن يصل الى مراتب الانبياء
والاولياء فليس ذلك بمقدوره نظراً لتفقدان الكمال الصحيح
والقابلية التي تقف أمام الحوادث والاهوال ، وعدم
الحصول على رضا الناس ورغبتهم .
ولكن الذي يتأثر بالقيم الروحية منذ البدء ويرسم
الخطي للحصول عليها لا شك يصل ، خاصة وحسن التربية
والتوجيه وخصوبة الذهن لها كل الاثر في تحقيق ذلك .
ولعل الذي سبر تاريخ الرجال وسيرهم ووقف على كثير من
الاسرار التي أوصلت فريقاً منهم الى
مصاف الاولياء فأصبحوا مثلاً يقاس
عليهم لا شك يقف عندها موقف التأمل
المفكر يعرف كيف استطاع اولئك الرجال ان يغيروا وجه
التاريخ وان يحولوا مجرى الزمن .
لقد جاء في الادب العربي كثير من تصوير هذه
الخواطر ولعل أقربها الى ما نريد ان نتحدث عنه قول الشاعر
ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

تأثرت بشخص الفقيه منذ خمسة عشر عاماً فانطبع
 حبه في قلبي ، وازداد هذا الشعور ازدياداً جملني لا أحيده
 عن رأيه ولا ابتعد عن قوله ولا اخالف ارادته ، وتوغل هذا
 الشعور في اعماق قلبي فصرت أرى أنه امام العصر والحجة
 المفترض الطاعة وكم له من ارادات علي كنت لا أطيقها ولا
 أتقبلها من غيره كنت أحققها وان خالفت قصدي ،
 وابتعدتني عن غايتي بصفتي صحفياً ماشي موكب الزمن
 ويحمل روح العصر ويشعر باخر رأي يقره الفكر الحديث
 كنت كثيراً ما أزوره واطيل الجلوس عنده فكنت اجذب
 نفسي الى جنب عالم واسع الارحاء مليء بالاطمئنان وكان
 حديثه أعذب من الزلال علي قلبي فاذا ماحدث استحبال السامع
 سمعاً ووعياً وكنت ارصد حديثه لثلاثة ثفوني منة خاطره
 لا قارن بين ما يحمله الزعيم الديني من رأي في الحياة وبين
 ما تتطلبه واجبات المدنية وتطور فاذا به لم يخالف
 ذلك ولم يضطدم إلا بامور اختلف عليها مربو العصر واعلامه
 أما في أساليب الحياة وما فيها من نعيم أولده العلم والاختراع
 فلا يمنع منه ولا يستنكره .

اما آراؤه فكانت جريئة واضحة لا يهتم بعرضها ونشرها
 سواء رضي البسطاء أم أبوا ولم يقف أحد الى اليوم علي
 فتاوى له تناقضت آواراه تضاربت ، أو تأثر بصديق أو
 نفوذ أو مال أو جاه . ولقد أسمعني يوماً بمحضر تلامذته
 المجتهدين رأياً كان يشق علي اكثرهم قائلاً : إني أدعوك
 بالتوفيق واجتنب فيك هذا الجهاد الصحفي الذي ان ماشى
 الحق فستكون من النافعين وأملني ذلك ، وإني اقرأ البيان
 واقف علي كثير من اغراضها ومواضيعها وهي تروقي
 وأنس بها ولكن أطلب منك أن تساخ منها باباً واحداً
 هو باب (دنيا المرأة) فاني شاهدته وتأثرت منه وان لم يأت
 فيه ما يخالف الاخلاق ولكن التبشير للمرأة وثقافتها في
 بلد لم يتقف من الرجال بالمائة أربعة أمر سخيف . فما كان
 مني دون ان امتثلت قوله ورفعت هذا الباب امتثالاً لتلك
 الذات التي طبعت علي حب الخير وحسن التوجيه للناس .

كان قدس سره اروغ صفحة نقيه بيضاء في تاريخ
 علماء العصر - حفظهم الله - وخير سفر يقرأ منه العالم الديني
 وسيرته ، لم يعبأ بالزعامة ولم يحرص علي التقليد ، ولم يسمع
 منه انه دعا لنفسه ، ولم يشم منه أنه أو عز الى احد
 بالتوجيه له والرجوع الي رأيه فكانت هذه السيرة خير
 داعية لان يقدره الجماهير وتقدي به الامه

لم يه ف عنه انه مال بوجهة عن احد دون ان يكون له
 رأي شاذ يتصادم وروح الشريعة . اما عيدي ذلك فانه لم يفكر
 بأن يسيء الي احد وهذا الصفاء وطهارة الضمير والعلم
 الصحيح والزهد والتقوى دعا ان يأسف لفقدته الرأي
 العام في عصر قل فيه الزعيم الصحيح . وفي يوم وفاته المشهود
 ظهر اثر ذلك علي جميع العناصر دون استثناء كما ظهر علي
 جميع زعماء الدين وقل ان تجد زعيماً دينياً تأثر لفقدته الجميع
 دون ان تجد فيه مهزراً او مغمزاً . ولما قامه العظيم وجلالة
 قدره خف لاستقبال جثمانه جميع زعماء الدين الي نصف
 طريق الكوفة ، وكان في مقدمتهم الامام كاشف الغطاء وقد
 كان الحزن والاسف بادياً عليه ولقد انزل الجثمان الي الارض
 وابنه بتلك الكلمات القدسية التي اغربت عن فهم العظيم للعظيم
 رحم الله الفقيد فقد رحل الي الفردوس مشيعاً بروح
 القدس تالياً (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية
 مرضية) مخلقاً وراه ديناً مليئة بالنفاق والتكالب تاركا
 علماً تنصارع فيه قوتان المادية والروحية .

واذا ما غمرنا الاسف والياس فأن لنا سلوى بمن بقي
 من زعماء الدين وجملة الشرع الشريف الذين جاهدوا في
 سبيل الله وتحملوا اعباء الرسالة الخطيرة في مثل هذا اليوم
 العصيب ، اليوم الذي اعرض فيه المعظم عن الحق فلمهم من
 الله التسديد والتأييد ولهم منا الاكبار والاحترام وان الله
 مع العلماء العاملين .

على الخافق

الشيخ محمد رضا آل ياس

١٢٩٧ - ١٣٧٠ هـ

تمهيد في أسرته

آل ياس أسرة عريقة في العلم والفضل وتاريخها حافل بالفضائل ينبغ منها رجال كانوا نقطة التحول في تاريخ العلم والعلماء واشهر من ينبغ فيها جده المترجم له الشيخ محمد حسن آل ياس فقد ولي الزعامة الدينية وتوارث العلم عن أجداد أفاضهم والده الشيخ ياسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد الكاظمي وهوؤلاء كانوا قادة البلد وزعماء الدين في الكاظمية .

ولد الشيخ محمد الحسن في الكاظمية سنة ١٢٢٠ هـ ونشأ في اخضان اسرته التي توارثت العلم والدراسة الدينية كابراً عن كابر . هاجر إلى النجف في عهد العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر فأنصل به وتلمذ عليه وانتهل من بدوعه الصافي ، ولقوة تمر كزبه في نفس استاذه كان معضيه حكمة عنده ولما يستتم عمره الحامسة والعشرين ، وتلمذ على الفقيهين الشيخ علي بن الشيخ موسى كاشف الغطاء والشيخ جواد ملا كتاب ، كما أخذ اصول الفقه على العلامة الكبير شريف العلماء في كربلا .

نال مرتبة الزعامة في الدين فوضع له كثير من العلماء للاستفادة من قلمه ورأيه فقد كان العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي يذكر آراء المترجم له من على منبره لأعضاء حلقة درسه ، ولولاه بنشر العلم ولخصوبة النجف العلمية استطاب له المقام وحرص أن لا يفارق بلد الامام علي «ع» غير ان استاذة صاحب الجواهر الزمه بالعودة إلى الكاظمية ليستعيد بها المركز الديني الذي ساعه في تأسيسه أجداده الكرام أجلبه فاذا به العلم المفرد والسيد المطاع والامام المقتدى والمثل الأعلى في الكاظمية . رجع الرأي العام له بالفتيا بعد وفاة استاذة صاحب الجواهر وبالتقليد بعد وفاة الامام

الأنصاري وانتشر رأيه في الأوساط الاسلامية والعواصم الشرقية ، وقد أحصي في حلقة درسه عشرون مجتهداً . نكب في حياته بفقد الأولاد فقد مات له ستة اعلام فيهم المجتهدون المعترف لهم بالمزنية العلمية السامية .

من كتبه (١) أسرار الفقه في احد عشر مجلد - كتاب استدلال - (٢) رسالة عملية في العبادات (٣) رسالة في اختلاف الافق للصائم (٤) تعليقات على كتاب الفصول في الاصول (٥) تعليقات على الرسائل (الفرائد) للإمام الأنصاري (٦) رسالة في حقوق الوالدين (٧) المجالس في تسعين موضوعاً في الدين والاخلاق والتأريخ .

توفي بمسقط رأسه في التاسع من رجب سنة ١٣٠٨ هـ وتاريخ وفاته (نلم الا-لام نمنة) وحمل جثمانه إلى كربلا فالنجف ودفن بها حيث مرقد الذي تقوم عليه قبته الزرقاء في (العمارة) .

ورثاه شعراء عصره جميعاً وولي الامامة بعده حفيده الحجة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياس وتوفي سنة ١٣٥١ هـ ودفن إلى جنب جده في النجف وهو والد فقيدها .

الحجة الأكبر آل ياس

مولده ونشأته :

ولد قدس سره في الكاظمية حيث موطنه وموطن أسرته الكريمة ضحى يوم الاربعاء السابع من ربيع الاول عام ١٢٩٧ هـ ونشأ بها نشأة عالية في حجور جديبه العظيمين الشيخ محمد حسن المار الذكر والعلامة الشهير السيد هادي صدر الدين المتوفى ١٣١٦ هـ ، وفي حضن أمه الكريمة فكان أسعد طفل في طفولته وأسعد صبي في صباه . وبدأ يدرس النحو والمقدمات في عهد جده الكبير ، وكان يدعو اليه ويجلسه إلى جنبه ويسأله عن دروسه وكثيراً ما سمع منه قوله مشيراً له (هذا أمل الاسرة وعماد البيت) .

وتوفي جده وهو في الحادية عشرة من عمره ولكنه كان يزيد على ابن العشرين في تحصيله . وقد درس مقدمات العلوم

منزله الاجتماعية :

لم يشاهد منذ نصف قرن من الزمن حتى الآن رجل أجمع الناس على حبه وتقديسه واكباره واحترامه كشيخنا الراحل فقد اتفق على حبه المحصوم وتابعه الكبير والصغير وأنس بمجلمه العالم والجاهل ، ولم تسمع اى قصة نابية نسبت اليه كما لا تجد عليه اى مأخذ في حديثه وسيرته ارتفع فيها ارتفاعا كان المقياس الاول لأولى اليصائر وارباب السير وحق في روحه عن درن الحياة وأوضارها حتى لا نجد أي شائبة فيه . أوضح لتاسير الاولياء الذين ذابوا في حب الله ومعرفة . وفكر في شؤون الناس والذب عنهم وعن عقيدتهم الحقمة ماوسعة الامكان وكانت هذه النفسية تصاحبه يوم ان كان يعيش في كنف والده .

طريقته في التدريس :

عرف قدس سره بأسلوب خاص في التدريس قل ان شوهده في غيره من معاصريه فقد كان منذ الدور الاول من حياته وهو في الكاظمية يقوم بتدريس عدة حلقات في الفقه والاصول وفي حياة والده الحجة كان تهافت الطلاب والفضلاء عليه مما لفت نظر كثير من العلماء وارباب التدريس فقد لمسوا عنده طريقة فنية في إيصال الخواطر العلمية الى تفرسهم بسرعة ودقة ، وكان في هدفة الذي رسمه يبرز في التلميذ قوة الذهن وحدة التصور ويوجه قلبه الى التأمل والتفكير في الموضوع الذي يلقى فنهو عند ما يدلي بالفرع يذكر كفاية أقوال الفقهاء المؤيدين والمفتدين ، ثم يأتي بكافة الوجوه التي تصحح ذلك الفرع ما يدعو السامع الى الايمان بها والتجلي لكشفها ثم ينبري الى مناقشة اولئك الفقهاء على ضوء الفواعد الصحيحة فإذا بمن سمع يتلاشي من ذهنه كل ما صر عليه ، ثم يأتي بالرأي الذي استقر عليه واذا بالقوم لا يدرون من اين جاء به ومن اين أخرجه ، وكان قدس سره أول فقيه وقف على اسرار كتاب الوسائل وتمحيص اخباره والوقوف عليها في غير ابوابها . وهذا ما جعل أن

على العلامة الشيخ عبد الحسين البغدادي وكان إذ ذلك في الكاظمية ، ثم درس على والده وعلى خاله السيد حسن الصدر في الكاظمية أيضاً . وأخذ علم أصول الفقه على المحقق الشيخ حسن الكركي المتوفى ١٣٢٢ هـ والعلامة السيد علي السيستاني وفي الفرصة التي اتاحت للكاظمية بهجرة المرحوم آية الله السيد اسماعيل الصدر المتوفى ١٣٣٨ هـ اليها وذلك من عام ١٣١٣ هـ - ١٣١٤ هـ كان هذا الناشيء الفاضل المعترف بفضلته يومذاك يتطلع الى التلمذة على درس هذا الاستاذ الكبير في الكاظمية . ولما كانت السامية في نفس استاذه العظيم فقد حياه بمصاهرته على كريمته الوحيدة سنة ١٣١٥ هـ فاذا به التلميذ المنقطع اليه الملازم له في الكاظمية وكر بلاه الى سنة ١٣٢٦ هـ .
نبوغه المبكر :

محدثنا تاريخ الفقهاء عن نوايغ ظهوروا في القرون الاسلامية وهم يعدون بالاصابع بين واحد وآخر عدة قرون كان آخرهم شيخنا الراحل فقد تواتر القول والنقل من مشايخ العصر وافذاذهم ومن الآثار والمستمسكات الدالة على تفوقه في الذكاء وقابليته لحمل النعمة ، العلم الذي تعرف به مقاييس العباقرة والأذكياء لانساعه وتعدد فروع وتووع أغراضه ولعلاقته بالتوليديات وكفاية نواحي الحياة ، فقد كان شيخنا الراحل أذكي تلميذ وأول نابغ في عصره حمل العلم ووعاه وهو شاب يافع ، وكان في هذه السن قد قلد الامام الميرزا حسن الشيرازي نزيل سامراء وعند ما رحل الى القردوس عام ١٣١٢ . كان لشيخنا المترجم له من العمر ما يقرب من خمسة عشر عاماً فاستغنى وهو بهذا السن عن التقليد إذ أصبح يحسن اختيار الاحتياطات لنفسه في الاحكام الشرعية وناهيك بها قابلية فذة في تاريخ الفقهاء الأفذاذ وفي سنة ١٣١٧ هـ سمع النص على اجتهاده من استاذه الصدر وشيخنا يومئذ ابن عشرين عاماً لا أقل ولا أكثر . وهو مصداق قول الفائل :

سل عنه واخبر به وانظر اليه تجد مله المسامع والافواه والمقل وانما القول فيه عالم علم ضرب الزجاج لتوراه في المثل

يخرج على حلقة درسة الاخيرة فريق من الأفاضل الذين يلقوا مرتبة الاجتهاد بهذه الطريقة الرصينة المحكمة وأصبحوا ممن يشار اليهم بالبنان في جامعة النجف للمغفور له .

مركزه الديني :

لقد اجمع اساتذة العصر وأفاضله أنه المجتهد الذي احاط بالفقه ووقف على أسراره كما اجمع على زهده وورعه وتقاه وقداسته وابتعاده عن كل ما يريب .

هبط النجف عام ١٣٣٩ هـ فجدد في علمه وعمله حياة آبائه والسلف الصالح فملا النفوس اكباراً والصدور هيبة والعيون احتراماً ، وبهر الفضلاء في استحضاره وقوة بدهته وعبقريته . وانتهت اليه زعامة المذهب في حين أنه كان يتبعد عنها ويتحاشى التعرض لها . ولكن الارض لا تخلو من حجة فقد تنهات الناس على الاقتداء به والتقليد له . وكان لا يحرص على أي شيء من امور الحياة بقدر حرصه على مواصلة تدريسه وتكوين اكبر عدد ممكن من حملة العلم حتى أوجد فريقاً أصبح المبرز في العلم والفضل ومعرفة مقاييس العلماء والمشهود له برتبة الاجتهاد من استاذة المغفور له وكان الى جانب عظيمته متواضعاً منبسط الروح رحب الصدر لين الجانب تحرف في كثير من القيود التي لا تنماشى والدين الصحيح ولا تنفق والعقل وكان رحمه الله كثيراً ما ينشئ على بعض رجال الدين الذين لا يماشون هو كب الزمن ولا يدركون اسرار الحياة ولا يتصورون فلسفة الدين . وكنت كثيراً ما اسمعه يقول إنا بحاجة الى مصاحين وقادة مفكرين وأقلام مرنة وعمقوا ناضجة تحسن عرض مادتنا العلمية على ابناء العصر ليقفوا على حقائقنا ومبادئنا التي تماشى موكب الزمن . فلا بدع اذا ما اتجه الناس نحوه ولمسوا فيه روح الزعامة الصحيحة والآراء العالية .

ميزاته وصفاته :

كان قدس سره يحتفظ بميزات ندر المتجلي بها فهو الى جانب فقاوته اديب صرف الحس و كاتب رقيق الاسلوب ومحدث يحيل المجالس الى سجع فقط . وكنت كثيراً ما احاول

ان اقرر زمن الجلوس عنده فأذا به يتضاعف من دون أن اشعر به واذا بي بعد زمن الفسراغ أحس بامتلاء في نفسي وارتفاح في روحي تتخلل حديثه الآخاذ مجموعة من النكات الاخلاقية والعلمية والادبية . في حين أنه لم يشاهد له رأي متناقض أو فتوي متضاربة أو قول خال من حيوية الحق .

آثاره العلمية :

خلف شيخنا الراحل آثاراً لا يزال بعضها مخطوطاً كما طبع بعضها ولم يتم بعض آخر بالنظر الى ما اعتراه من الأمراض التي ضيعت منه زمناً ثميناً . منها (١) سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد للشيخ صاحب الجواهر (٢) شرح منظومة السيد بحر العلوم في الفقه وقد شرحها نظماً فأخرج الأصل في أبيات الشرح وأحياناً يفرق البيت الواحد بتصديرة تارة وبتعجيزه اخرى وهي بمنظومها ومضمونها بلغت منتهى الجودة (٣) شرح التبصرة في الفقه وهو كتاب استدلال (٤) شرح مشكلات العروة الوثقى (٥) منظومة في احكام السلام (٦) منظومة في صلاة المسافر (٧) حواشي العروة الوثقى (٨) حواشي وسيلة النجاة (٩) بلغة الراغبين في فقه آل ياسين رساله عمالية طبعت ست مرات . . .

وفاته :

توفي قدس سره في الكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصر في اليوم الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٧٠ هـ وما كاد النبا المرعب يطرق اسماع نجس اوريه حتى انتشر الى كافة اقطار دنيا الاسلام فقدمت دار الاذاعة العراقية بنقله وبشه فكانت تلك الساعة من أربع الساعات التي مرت على الاسلام والمسلمين وبالنظر لتفصيل نيا الوفاة في غير هذا الموضع من العدد نختم ترجمتنا هذه بالابتهاج الى الله في حفظ كيان الاسلام وزعماء الدين في مشارق الارض ومقاربها انه سميع مجيب .

علي الخاقاني

خسارة العالم أتومى الكبرى

بفقد حجة العظمى الامام (آل ياسين)

العراق بكامله يسام في تشييع جثمانه الطاهر

١ - النبا المرعب

امسى العراق عصر السبت ٢٨ - ٧ - ١٣٧٠ الموافق
٥ - ٥ - ١٩٥١ في حال حائرة لا يعرف من الذهول ودهشة
المخبط اصدق من القلق والحيرة تعبيراً عن المنة الواجع
وحزنه الفاجع في رزجه بسيد المسلمين الامام الشيخ محمد رضا
آل ياسين نور الله ضريحه

توفي رحمه الله في الساعة السابعة والعصف غروية -
الثانية والنصف بعد الظهر من مساء السبت ليومين بقيتا من
رجب عن نيف وسبعين من عمره الحافل المبارك العظيم على
اثر وعكة غالبها قرابة ستة اشهر وايام وكانت مناعته تغلبها
كلما المت به حتى اذا حم القضا وبلغ الاجل الكتاب علت
الواعية في الكوفة والنجف فألقت المدينتين ترتج بالنبا من
اقطارها وتعصف بها المصيبة فلا تلت غير لحظات حتى
تصطفق ابواب الاسواق وتزحف المدينتان مثقلة بالهموم
تطوف حول دار الفقيد في وله كأنما صب عليها عذاب أو
سلبت منها نعمة

ومشى النبا ترجف به اسلاك البرق والتلفون ويرعد

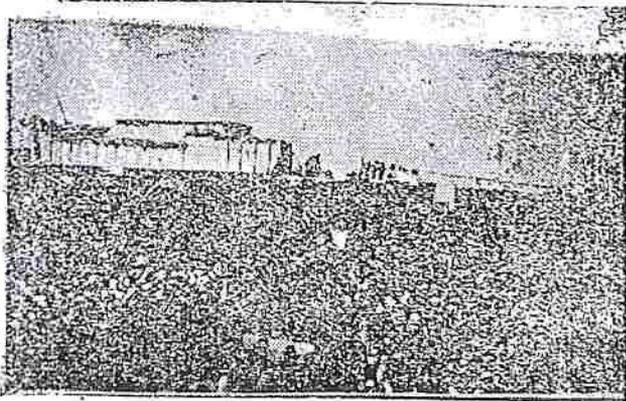
به الاثير فاذا العراق من اقصاه الى أدناه صرخة واحدة
ينزل به المقيم المقعد وتتمطل فيه الحركة العامة وينصرف
الناس بين البصرة وخانقين - طرفي العراق - الى العزاء الناكس
الشامل.

وقد تضافرت اخبار مراسلينا في الالوية والاقضية
والنواحي على ان وقع النبا كان شديدا واجماً حيث وقع
ودت صور الاخبار المتشابهة على ان بلدا لا يمتاز على غيره
بشيء من اللوعة أو ترتيب الاثر فجميع الانحاء تمحى
ما شاهدناه في الكوفة والنجف بحزن مشوب الاوار عالي
الرنة شجي الشيخ

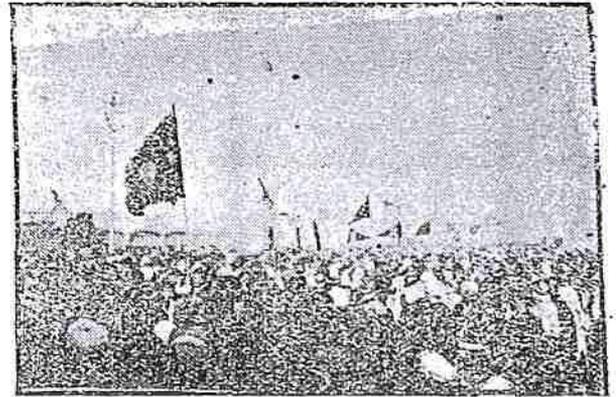
وكيف لا... والامام آل ياسين قدس سره يحتل اسمه
منزلة في النفوس واعظم مكانة في قلوب المسلمين كافة، بالنظر
لكونه كبير مجتهد في الشيعة وشيخ اعلام الشريعة يأتمر
بأمره ويسير على هداه ونهجة عشرات الملايين في سائر انحاء
العالم وارجاه المعنوره وبالنظر أيضا لمائة من خدمات جليلة
للعلم والدين وايداء بيضاء على الطلاب والمشتغلين ومساع جبارة
في مجالات الارشاد والاصلاح

٢ - يوم المبعث والنازلة الكبرى

وبينا كانت البلاد كلها تفجج بأستقبال يومها المبارك
السعيد - يوم مبعث النبي (ص) - لابسة له أبهى الحلل
ورافلة بأزاد السرور وكانت النجف خاصة حافلة خاصة
الجباب بمختلف طبقات الزائرين - عراقيين واجانب -



من بعض صور التشييع العظيم



من بعض صور التشييع العظيم

الدين والامة غير بعيدين عن فراشه وبيته حين لحق بربة
وكان اول ما فكر وابه حين صدمهم الامر الواقع اعداد
منهج الموكب الذي ينقل الجثمان الى مقبرة آل الفقيه في النجف
الاشرف وارثوى لحظتها ان يسرعوا به - له المفروض وتشجيع
الجثمان الى مسجد الكوفة حيث ينتظر فيه الصباح

٥ - الى مسجد الكوفة

وفي الساعة التاسعة والنصف غربية اخرج الجثمان
من دار الفقيه في جسر الكوفة وكانت الدار وجميع الشوارع
المحيطة بها متموجة بالحشد الضاغط والجمع المزدحم الفقيه
فسار الجثمان محمولا على رؤوس الانامل والاعتناق تقدمه وتخلقه
المواكب والجمهير المؤلفة حتى المسجد الاعظم حيث وضع
في محراب الامام أمير المؤمنين (ع) لانتظار الغد القريب

٦ - مسجد الكوفة

وكان مسجد الكوفة ساعته مفر وشأ بالسجاد الفاخر
والفرش الممتاز وما ان ارادت الجموع الفقيرة ان تستقر في
اما كنها المهيثة لها حتى غصت بهم اركان المسجد وجناباته
وضاق بهم الرحب على سعة فلم يشهد هذا الجامع التاريخي
اجتماعاً يزخر فيه البشر ويكثر فيه الحبيب ويده الى فيه التكبير
والتهايل كهذا الاجتماع الغد

وفي تلك الساعة اقبل وفد رجال العلم وطلبة الدين في
النجف الاشرف وهم مات فتحلقوا حول الجثمان يندبون



من بعض صور التشييع العظيم

اموها من مختلف جهات القطر ومن سائر البلاد الاسلامية
ليستظلموا اليوم بالاسم بمبعث النبي (ص) في عاصمة ابن عمه
ووضيه الامام علي (ع)

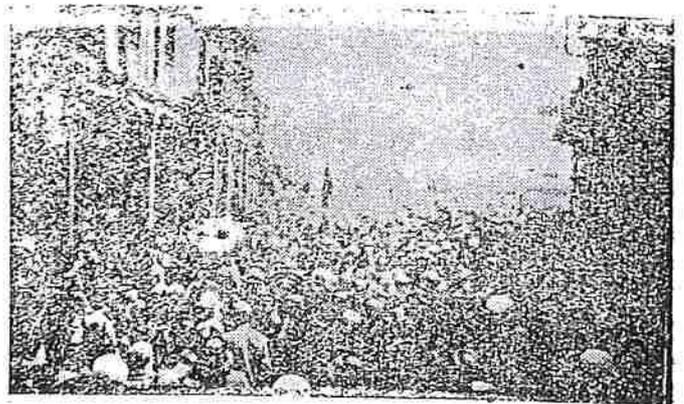
في وسطه هذه المهرجانات الكبرى وقعت الواقعة
فانعكست الالية وانقلب الوضع واضطربت الحالة وعم الحزن
سائر الطبقات فاستبدلت ثياب السرور بالسواد ورايات الفرح
بالحزن ومعالم الزينة بالاسى ، وهكذا انقلاب عيد الامة ماتها
وانصها اسى نخيا لفقد زعيمها الديني العظيم ومرجعها الفقيه
الاكبر فكان من امرها ما كان :

٣ - دار الاذاعة

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر من يوم الفاجعه اذاعت
محطة الاذاعة الاسلامية للحكومة العراقية النبا المفزع بكل
اسباب وتفصيل وذكرت اثر هذه النكبة في العالم الاسلامي
عامة والبلاد العراقية خاصة ، كما ابانت مكانة الفقيه العلية
ومركزيته الدينية ومقامه الجليل الرفيع في عالم الاجتهاد والتشريع
وفي الساعة السادسة والربع اعادت دار الاذاعة الخبر
بتفصيله كما اخبرت عن المنهاج المقرر لتشيع الجثمان من
الكوفة الى النجف الاشرف على ما شتطلع عليه فيما يلي :

٤ - في الكوفة

فاضت نفس الفقيه الاكبر في موعد منتظر اذ كانت
الهمة الناشبة اذرت بأنه مفارقنا عما قريب لذلك كان رجال



من بعض صور التشييع العظيم

ونار الصغار كأنما هوت السقوف وخرت الحيطان وإذا
الصحراء بحر من رؤوس
لم يكن الطرف يتراعى في صحراء النجف كالعادة وإنما
كان محدوداً تحجبه الريات وتأخذ من عنانه الجماهير وترده
إليك المواكب فلا ينطاق ولا يتأدى

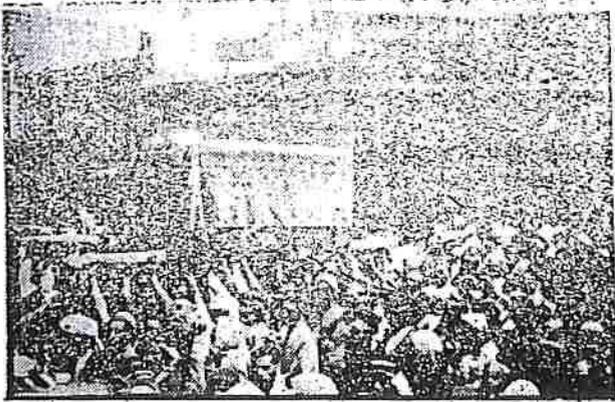
٨ - في منتصف الطريق

وكان موكب التشييع كلما تقدم نحو النجف شيئاً فشيئاً
كانت جماهير النجف تتصل به وتتلاحق عليه حتى وصل
المواكب منتصف الطريق وإذا بمجموعة أخرى من الجماهير
وعدة كثيرة من المواكب - مواكب محلات النجف المتعددة - كانت
قد دخلت إلى هناك لاستقبال الجنان وإذا بساحة الامام كاشف
الغطاء هناك ايضاً

وما كان يصل الجنان إلى نقطة « النصف » حتى انزل
من فوق الرؤوس فتقدم نحوه الحجة الأكبر كاشف الغطاء
وابنه بدموعه وكلماته المؤثرات

ولم يستطع مندوبنا بالرغم من كثرة مساعيه ان يضبطها
نتيجة للازدحام الهائل والاجتماع الغفير

ورفع الجنان بعد ذلك في طريقه إلى النجف فأصر
النجفيون ان يكون لهم شرف حمله إلى النجف واصر اهل
الكوفة ان يشتمروا في حمله وكادت ان تقع بينهما مشادة
عنيفة لولا تدخل اصحاب الساحة من المواكب الديني في حل
المشكلة ، ومن ثم حمله النجفيون وسار المواكب في طريقه



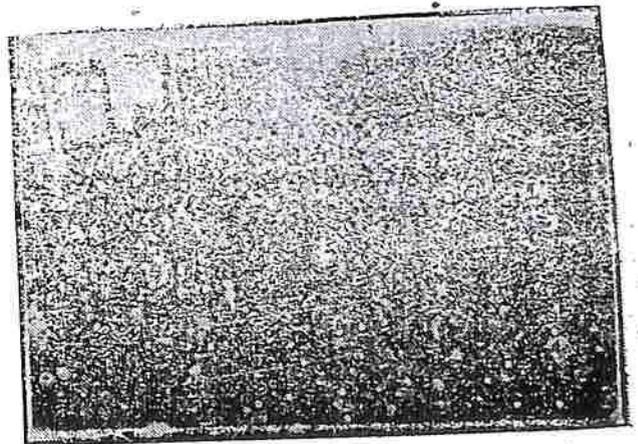
من بعض صور التشييع العظيم

ويكونه بأحر العبرات ثملقى خطبائهم وشعراؤهم في تأبينه
بالدرر القوالي من دموعهم ومنثورهم ومنظومهم وكانت كلمة
الاستاذ الشيخ علي البازي مسك الختام فقد ابن الفقيه تآبيناً حاراً
دل على مقدار حبه له وقر به منه وكانت كلمته بليغة جداً
تفيض حزناً وتأثراً وروعة

وهكذا بقي مسجد الكوفة من ذلك الحين حتى صباح
الاحد مشحوناً بالرائزين متحشداً الجنات بالمعزين من جماهير
النجف والكوفة ومن الوفود التي وردت الكوفة من سائر
البلاد العراقية بمناسبة الفاجعة

٧ - في الطريق

وما ان اصبح الصباح وتجلت ذكاه على صفحة الافق
حتى بدأت جماهير المشيعين من النجف والكوفة تترى على
المسجد الأعظم ومن ثم اخذ المسجد يتلاطم بهم كالوج
وقد ازدحموا يتدافعون بالأكف والمناكب ويخطولون
بالاعناق وكان بين الجماهير اعلام الرجا في النجف والكوفة
من علماء وزعماء واعيان ووجهاء وغيرهم من عيله القوم
يكافؤن وعامة المشيعين خلف النعش السابع و اعلام المواكب
الغزيرة الحرارة تحفق امامه كالاشعة وتحتها نخب الشباب
وفرق العزاء يلطمون صدورهم ويعددون معبرين عن حزنهم
ويمصرون فداحة الخطب بأناشيد خاشعة حزينة باكية
وقد بدأ المواكب من باب المسجد وسار عبر الصحراء
وعلا الهدير يزفر ويأبى وانتشرت مدينتا النجف والكوفة



من بعض صور التشييع العظيم

كان من الصعب العنيف جدا ان يستطيع واقف ان
يثبت لذلك السيل الجارف الذي كان يريد ان يحقق المعجزة
ويجعل الظروف اكبر من ظرفه
وقد يكون من الاجترار أو الفضول ان نعيد وصف
المواكب والرايات والدم والطم فقد كان كل ذلك بأوسع
صوره واشمل حلقاته

وكانت المواكب تجري خلف النعش وتسبقه في
اتجاه الروضة الحيدرية المقدسة وميدة حامية ولم تبلغ الصحن
إلا في تمام الساعة الحادية عشر زوالية «الساعة الرابعة غروبية»
أي بعد خمس ساعات تقريبا من السير المتواصل محولا على الأعناق.
وهناك ادخل الجثمان الى الحرم المقدس ثم أخرج الى
الصحن فنأدى منادي الصلاة فأصطفت الجموع خلف سماحة
شيخنا الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين شقيق الفقيد والقائم
مقامه في مصلاه ومنصبه والذي نص الفقيد العالي على اجتهاده
وعدالته وارجع اليه في احتياطاته وأشكاله الموجودة في
رسائله وكان بين المصلين جمع غفير من العلماء منهم سماحة
الحجة السيد محسن الحكيم

١٢ - الى المقبره

وبعد الانتهاء من الصلاة حمل الجثمان بين صراخ النساء والرجال
حتى بلغ به مقبرة آل ياسين المعروفة فدفن هناك ووقف على قبره طلبة
- وهم اعلام النجف - يؤبونه ويرثونه والناس في ذهول ووجوم



من بعض صور التشيع العظيم

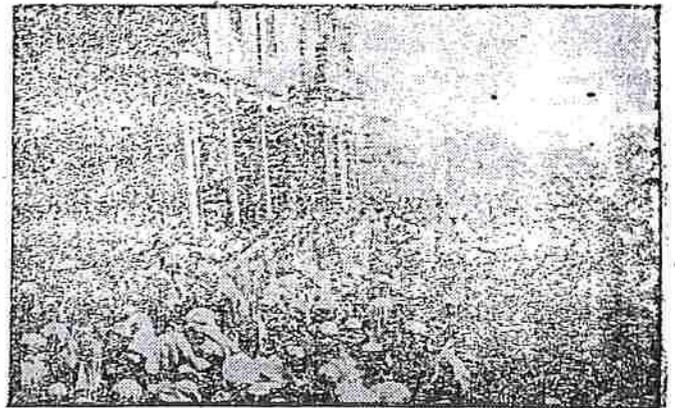
للزخم المحشود حتى شارف « الخنائة » - النقطة المقررة
في المنهج للتشيع - واذا بمجموع كبير من الناس ممن عجزوا
عن قطع الطريق البعيد بين النجف والكوفة - وقدره اثنا
عشر كيلو مترا - ينتظر الجثمان وإذا بالعلماء والطلاب الدينيين
وقد الفوا موكبا ضخما ينتظر جثمان فقيدته العظيم وهم
يرددون:

يا حمة الدين عزو المرتضى بمصناب الدين في فقد الرضا
كسفت شمس الهدى وانطفأت شعلة الايمان فأسود الفضاء
٩ - في الخنائة

وما ان وصل الجثمان موضع القائم المائس المعروف (بالخنائة)
حتى اتصلت النجف بالـ كوفه وحتى ضجعت البيدوشة ووجه الافق في
وجه هذه الجماهير العظيمة الجارفة وحتى اجهشت النجف بأسرها
بصرخة اعادت الصرخة التي استقبلت بها نعي الوفاة في امسها
١٠ - ممثل البلاط في التشيع

وقد مثل حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي
العهد المعظم في تشيع الجثمان سعادة متصرف لواء كربلاء السيد
مكي الجليل الذي وصل النجف ساعة وصول الجثمان الى الخنائة
وكان بمعيته سعادة مدير شرطة اللواء السيد حسين الملي
وجميع رؤساء دوائر اللواء وموظفيه

١١ - في النجف الاشرف



من بعض صور التشيع العظيم

١٣ - تنظيم التشيع :

وبالرغم من هذا الازدحام الهائل والجمع العظيم فقد استطاع سعادة الاستاذ الكبير السيد ضياء شكاره قائم مقام النجف وحضرة الاستاذ السيد احمد الوهاب مدير ناحية الكوفة الاشراف على تنظيم التشيع وضبطه والقيام بما يستلزمه مثل هذا المهرجان الحافل من لوازم كما كان لحضرة معاون الشرطة ورئيس بلدية النجف الحاج محمد سعيد شمسه ورئيس بلدية الكوفة السيد جعفر الاعسم مساع مشكورة في هذا الموضوع نالت إعجاب الجماهير وثنائهم فقد قام كل منهم بما يحتمه عليه واجبه الديني وكان السهر المتواصل الذي قاموا به ذليلاً بارزاً على قربهم من الروح الدينية .

أما سعادة القائم مقام (شكاره) فكان الحزن عليه بادياً والدموع تسيل من عينيه مما لفت نظر جميع المشيعين وقد وقف موقفاً دل على انه الولد البار لآبيه الروحي فقد كان شديد العلقه به وقرباً من نفسه لما يتمتع به من سيرة طيبة في حبه ووثايقه للعلم والعلماء ولا بدع فإنه من شجرة طيبة ومن نسل آباء علماء ادباء .

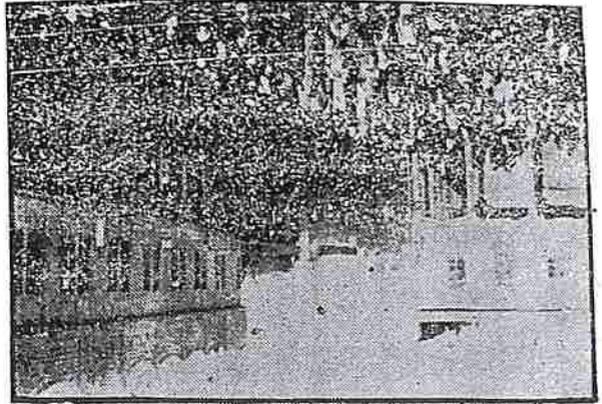
١٤ - النجف والوفود :

وكانت الوفود التي وردت النجف بهذه المناسبة تؤلف عدداً ضخماً لا يمكن حياها ولم يستطع مندوبنا ان يتصل

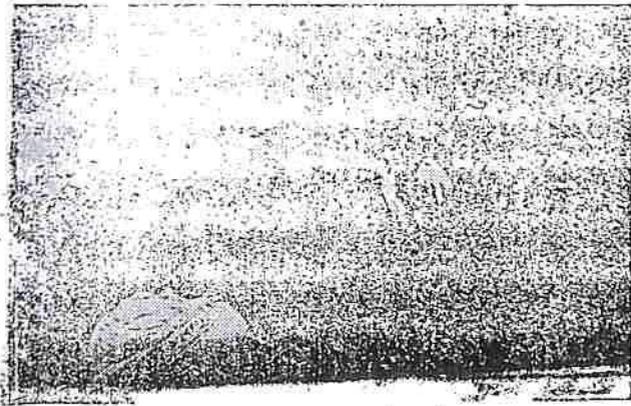
بالجميع نظراً لضيق الوقت وضخامة العدد ونذكر منها (١) وفد علماء كربلا العرب (٢) وفد علماء كربلا الفرس (٣) وفد اداري اللواء (٤) وفد وجهاء اللواء (٥) وفد علماء الكاظمية (٦) وفد وجهاء الكاظمية (٧) وفد علماء بغداد (٨) وفد وجهاء بغداد (٩) وفد سامراء (١٠) وفد علماء الحلة (١١) وفد اداري الحلة (١٢) وفد وجهاء الحلة (١٣) وفد الشامية (١٤) وفد المدحتية (١٥) وفد ابي صخير (١٦) وفد العمارة (١٧) وفد الديوانية (١٨) وفد بهقوة (١٩) وفد الخالص (٢٠) وفد البصرة الى غير ذلك من كثير من الوفود العظيمة التي وصلت النجف من سائر الجهات وقد كتب الاستاذ كاظم حبيب من وفد الخالص كلمة عن انطباعاته حين مجيئه للنجف واطلاعه على الفوائح والوفود ننشرها فيما يلي

عظمة الدين في ماتم الامام آل يس :

وفقت لأن أحشر نفسي في وفد من هذه الوفود التي لا تزال تتقاطر على النجف من مختلف أنحاء القطر بمناسبة وفاة رئيس الدين الأكبر آية الله الامام آل ياسين ويمتد في النجف فوائحها الثلاث التي كان قد اقامها كبار علمائها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والسيد عبد الكريم آل السيد عليخان والسيد حسين الجمالي وكانت فاتحة الجامع الهندسي أكبر فوائح شيخنا المغفور له وهو الجامع التاريخي الرحب الذي قضت التقاليد المتبعة في النجف منذ أبعيد السنين ان يكون



من بعض صور التشيع العظيم



من بعض صور التشيع العظيم

موضوع الاحتفالات الدينية الكبرى ففي شتى المناسبات ورأينا في استقبالنا عند باب الجامع بل باستقبال الزحام المتدافع من الناس جمعاً من العلماء تعرفنا إلى أبرزهم شخصية هو سماحة الامام الحجّة الشيخ مرتضى آل ياسين اخي الفقيه العظيم ودخلنا الحقل بين آلاف المسلمين والمودعين وكانت الظاهرة البارزة التي تتجلى على صفحات وجوه الناس بمختلف طبقاتهم من علماء ووجهاء ووفود ومواطنين هي ظاهرة الحزن العميق التي تنطبق بأسمى معاني الرثاء والتأبين لهذا الرئيس الديني الراحل الذي لم يفجع المسلمون بمثله الا في فترات معدودة من تاريخ الاسلام ، حقاً انه لقد كان بمميزاته الشخصية وروحانيته الصاعدة وغلبه وفهمه للدين وهمه للمسلمين نسيج وحده والرجل العجيب في عصره رضي الله تعالى عنه . وعلمنا هناك أننا كنا الوفد الرابع والخمسين من وفود البلاد العراقية التي يعمت مجلس الفاتحة العظمى وعلمنا ان بعض الوفود كانت ترد النجف على خمسين سيارة وان بعضها اورد على خمس وثمانين سيارة .

ورأينا من عناية قائم مقام النجف الاستاذ السيد ضياء شكاره ورئيس بلديتها الحاج محمد سعيد شمسه وسائر كبار النجف وزعمائها بشأن هذه الفاتحة وتوفير الراحة لوفودها الكثيرين المتناوبين عليها كل حين مما زادنا إعجاباً بشهامة هؤلاء الصفاة الكريمة من السادة حفظهم الله .

وكان من حسن الحظ ان جمعني الصدفة باخذ خطباء الحقل وهو فضيلة السيد محمد حسن الشخص الخطيب المفوه البدير فرأيت الرجل من اشد الناس افتجاجاً بهذه الكارثة ومن اكثرهم اطلاعاً على ترجمه الفقيه العظيم وقد ذكر لنا من فضله ومواهبه وعقرياته العلمية ما يكفي بعبارة واحدة ليعلم الامام آل ياسين على رأس القائمة من علماء الاسلام في التاريخ وعلمنا من طريق الاستاذ الشخص ان فقيدها قدس الله روحه كان يعول باكثر من ألف نسمة من طلاب دين وايتام وارامل ومساكين .

ثم استمعنا في مجلس الفاتحة الى خطابة استاذ المهنة الشيخ محمد علي قسام فاذا بالرجل في تأبينه للراحل آية في

البيان وموسوعه تزدهم فيها المعلومات التاريخية النادرة التي تمت الى سماحة هذا العلامة المأسوف عليه امام المسلمين وحجة الله على العالمين نعمده الله برحمته ولقد اشار كل من هذين الخطيبين بالخلف المنتظر للزعامة الدينية بعد اخيه وهو سماحة حجّة الاسلام والمسلمين الشيخ مرتضى آل ياسين والمفهوم أن للشيخ مرتضى من الكفاءات العلمية والعمالية اجتهاداً وورعاً وأدباً وفيها للعصر نماؤه لذلك فنتسأل الله له ولأخيه الثاني في الكاظمية العلامة المجاهد الحجّة سماحة الامام الشيخ راضي آل ياسين التوفيق للنفع العام ادامهما للاسلام عزاً وللمسلمين ملاذاً والمهمها وآلها الكرام الصبر والسلوان .

كاظم - بيبي - من وفد الحاصل - الجديده .
١٥ - مواكب العزاء في النجف :

وقد خرجت النجف بجميع محلاتها واصنافها وهيئاتها بشكل مواكب منظمة تردد المراتي الشعبية الحزنة وتحمل رايات الأمل والأسى معزية آل الفقيه ومواسية لهم في مصابهم العظيم كما وقد شاهد مندوبنا موكبين ضخمين لطلاب العلوم الدينية احدهما يمثل الطلاب العرب وثانيهما يمثل الطلاب الفرس وهم يندوبون عميد جامعتهم الكبير ومرجعهم الديني العظيم .
١٦ - المآتم والفوائح :

ولقد اقيمت في النجف عشرات المآتم وكلها حاشدة بالنجفيين وغيرهم من وفود الجهات . وكانت الفوائح المشار اليها على قسمين نهائية ولييلية كانت اولها فاتحة آن الفقيه . وكان من النهائية مع مراعاة التسلسل (١) فاتحة الحجّة السيد محسن الحكيم (٢) فاتحة الحجة الشيخ كاشف الغطاء (٣) فاتحة الحجة السيد حسين الجمالي (٤) فاتحة العلامة الجليل الشيخ محمد طه الحويزي باسم علماء الأهواز والحويزة (٥) فاتحة الحجّة السيد عبد الهادي الشيرازي (٦) فاتحة الحجّة السيد محمود الشاهودي .

وكان من الليلية ١ - فاتحة العلامة الكبير السيد عبد الكريم السيد عايخان ٢ - فاتحة الحجّة السيد ابو القاسم

الخوئي ٣ - فاتحة العلامة الكبير السيد باقر الشخيص باسم علماء الاحساء والقطيف .

وبقيت الفواتح بعدها مستعمرة مقامة من قبل سائر الاصناف وازباب المهن كما اقيمت ايضاً في سائر انحاء العراق من بصرته الى موصله .

فكان في الكاظمية ١٨ فاتحة وكان في طليعة تلك المآتم والفواتح فاتحة سماحة الحجة الكبير الشيخ راضي آل ياسين شقيق الفقيه فقد كانت عظيمة جداً بكل ما لهذه الكلمة من معان وقد حضرها عليّة القوم في بغداد والكاظمية بما فيهم العلماء جميعاً واصحاب النخامة السيد الصدر والسيد نوري السعيد والسيد صالح جبر واصحاب المعالي الوزراء السابقون والعلويون والمدراء العامون وكافة الموظفين الكبار كما حضرها جميع وجهاء العاصمة واعيانها ونوابها .

وفي بغداد : ١٣ فاتحة

وفي البصرة : ٢٠ . ٥

وهكذا في سائر الوبية العراق واقضيته ونواحيه حتى ان الصحف بقيت ما يقارب الأسبوعين من الزمن او يزيد وهي تحمل في كل يوم اخبار الفواتح المقامة في جميع جهات العراق .

اما الكوفة وهي كما يعلم الجميع جزء من اجزاء النجف فقد شاركت المسلمين في فاجعتهم ومصائبهم فأقام السادة الكرام المحترمون (آل عامر) فاتحة كبرى في الحسينية باسم اهالي الكوفة .

وقد كانت هذه الفاتحة عامرة ضخمة ممتازة من جميع الجهات كما كانت حافلة بالكثير من الخُطب والقبضات في رثاء الفقيه العالي وكان منها :

كلمة للاديب الفاضل الشيخ محمد كاظم الطريحي

كلمة للاديب محمد بهان العامري .

قصيدة للاديب الفاضل الشيخ محمد الشيخ عبد الأيد

كلمة للاستاذ الخطيب البارح السيد محمد حسن

الشخص .

كلمة للاستاذ الخطيب الفاضل السيد جواد شبر .

١٧ - ممثل صاحب السمو الوصي المعظم :

وفي مساء الأحد ٦ - ٥ - ٥١ وصل النجف سعادة الاستاذ السيد مكي الجميل متصرف لواء كربلاء لقرأة الفاتحة وتقديم التعازي الى اسرة الفقيه بالنيابة عن حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم فقام بواجبه حق القيام وقد عاد سعادته الى كربلاء في اليوم نفسه .

١٨ - برقيات التعازي :

لقد تسلمت ادارة هذه المجلة عشرات البرقيات التي هبطت عليها يوم وفاة الفقيه من مختلف مدن العراق معزية اسرة الفقيه وليس بوسعنا نشرها ولا اثبات اسماء اصحابها لضيق المجال وانما نكتفي بهذه الاشارة مقدرين للجميع عواطفهم للدينية المشكورة .

١٩ - موقف الصحافة من الفاجعة :

ما ان جملجل الاثير يحمل من طريق دار الاذاعة نبأ الفاجعة حتى سجلت الصحف العراقية كافة هذا النبأ الجلل في صدر صفحاتها وبأطار السواد معزية المسلمين بمصائبهم العظيمة ومواسية لهم في عزائهم الجسيم واليك بعض ما جاءت به في الموضوع .

قالت اليقظة الغراء :

انتقل الى رحمة الله سماحة العلامة المجتهد الاكبر الامام الشيخ محمد رضا آل ياسين عصر امس السبت في الكوفة وكان وقع وفاته اليافضل النجف الحزن وعم اهلها الأسي لفقد علم من اعلامها وقد خرج الناس لتشييع جثمان الفقيه العالي من مسجد الكوفة الى النجف وقد كان رحمه الله اماما يرجع اليه ويستضاء برأيه رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والمم آله وذويه واهالي النجف الصبر والسلوان وقالت لواء الاستقلال الغراء :

انتقل الى رحمة الله سماحة العلامة المجتهد الاكبر

والانحدار الدستوري والحوادث وصوت المبدأ والشعب .

٢٠ - صدى الفاجعة في ايران :

وقد تلقت ايران النبا الفاجع بصمت وذهول وأسى
واسف على هذه الشيخية العلمية العظيمة فأقيمت الفوائح في
سائر جهاتها وكان منها فأتحتا الحجتين الكبيرين السيد حسين
البروجردي والسيد صدر الدين الصدر زعيمى ايران الدينين
اما الاهازق فقد كان فيه يوم الفأجعة من ايامة المشهودة
حيث عطلت الأعمال واغلقت الأسواق واقامت المسآتم
والمناحات في جميع جهاته ونواحيه .

٢١ - صدى الفاجعة في لبنان :

كما وقد استقبل لبنان الفاجعة بالأم سرير واسى قاتل
فأقيمت الفوائح هناك وخرجت جموع المواكب وتواردت
الوفود الى صور ومعزبة سماحة الامام شرف الدين دامت بر كاته
وقد نشرت الزميلة الالواح الغراء كلمة لسماحته قالها
حين وصول برقية النعي اليه هنا نضها :

اصبنا بمن كان عزاءنا

المصاب بالامام (الرضا) من آل ياسين فادح ، والالم
بفقدته مر لا يستساغ . فانالله وانا اليه راجعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

كلمة نستقبل بها هذا الملم الفاجع لنسك بها ان كان صبرنا
ونكشف على ضوءها ظلام امرنا سائلين الله ان يعوض على
المسلمين جسيم الخسارة . فيخرج بمنه من هذا الليل نهاره .
واشهد لقد كانت حياة فقيدا - نور الله ضريحه -
عزاء جميلا عمي ! معنى به المسلمون من الخطوب في عالم
تزحم اناء الارزاء السود ، والمحن الابكار ، اذ كان
- رحمه الله - زعيم دين يحياه ، وانسان ميذا يتمثله ،
في سيرة نبوية تتجسد فيها شمائل القرآن الكريم ، وسريرة
يسرجهما نوزه وايمانه ، فاذا هو العالم العامل يقبس المؤمنون
من عمله فوق ما يقبسونه من علمه .

الشيخ محمد رضا آل ياسين عصر امس في الكوفة وقد كان
ظروفاته وقع اليه وقد شمل الخزن رجال العلم والدين وكافة
الطبقات وقد كان رحم الله مثالا للعلم وسعة الاطلاع لذلك
كان مصابه اليما على المسلمين نعمده الله برحمته الواسعة واسكنه
فسيح جنانه وسيشيح جمانه صباح اليوم من الكوفة الى
مثنواه الاخير في النجف الاشرف .

وقالت السجل الغراء :

روع العالم الاسلامي يرجع النجف الديني الاكبر آية الله
الامام الشيخ محمد رضا آل ياسين عصر السبت ٥ - ٥ - ١٩٥١
وكان المصاب عظيما والرؤ اليما والخسارة فادحة .

وقد خرجت النجف بعلمائها الاعلام وادبائها ووجوهها
وسائر افرادها تشيح جمانه الكريم من مسجد الكوفة الى
النجف الاشرف وقد غصت المدينة بالوفود من سائر القطر
العراقي وكان لسان حال الجميع قول القائل :

قد خططنا للمعالي مضيجهما ودفنا الدين والدنيا معا
فقد كان رحمه الله اماما للملايين المسلمين في سائر اقطار
الارض يرجع اليه في الدين ويستضاء برأيه في مشكلات
العلم ومهات الامور وحسبه انه كان من غير منازع فقيهه
هذا العصر الذي اجعت الكلمة على اعظامه واكباره والعمل
يفتواه رحمه الله ما اعظمه في علمه وورعه واطلاعه وسائر
صفاته اللهم الله الامة الصبر وعظم لها الاجر ولها العزاء بوجود
اخوية عائى المهدي حجتى الاسلام الشيخ مرتضى والشيخ راضي
وقالت الامة الغراء :

كان لثمي سماحة العلامة الجليل آية الله الامام المغفور
به الشيخ محمد رضا آل ياسين صدى مؤلم ووقع دام حـز
النفوس وادمى الأفتة ومنذ الساعة التي اختاره الله فيها الى
جواره اقيمت مجالس الفاتحة على روجه الطاهرة في النجف
الاشرف وكر بلاء والحلة وبقداد وغيرها من مدن العراق في
جميع الانحاء)

وعلى هذا الاسلوب سارت بقية الصحف الغراء كالآراء
هو الزمان والاخبار والنبأ وصوت العروبة وصدى الأهالي

حمل اليه نفر من البحرين مالا كثيراً من حقوق الله ،
و يقولوه اليه في مرضه الذي توفي فيه ، فأبى ان يتسلمه واح
عليه القوم بقوله فأبى ثم ابى قائلاً : انه مال من مال الله
ولست في حال تمكنتي من الاشراف على وضعه في موضعه
فلا تطيلوا وقوفي بين يدي الله في حسابه .

هذه الحياة الضميرية القرآنية العظيمة في هذا الحادث
الصغير تم على حياته العامة التي كان يحمل بها الناس على عيش
امثل يحيل حياتهم الى سيرة خلقه فاضلة دعائمها العدل والامانة
وسلامة السلوك .

وتلك ميزته الاولى لانها اقرب الى حاجة الناس . واقوم
من غيرها في ميزان القيم . ولهذا آثرت تقديمها على ميزته
العلمية التي آخت شقيقتها هذه العملية ، ومشتابه معاً الى القصة
من مراكز القيادة الروحية في عالمنا الاسلامي الحاضر .

ولا اجد القول محتاجاً الى التفصيل فيما اوتيه فقيهنا من
بسطة في العلم ، ورجاحة في ملكاته الرواسخ ، ولعل التجف
لا تعرف ارحب منه ذهناً ، ولا اصفى تفكيراً ، ولا اصبح
منهجاً ولا ارفه حساً ، ولا اسمى ذوقاً ، ولا اوسع شمولاً
وليس ادل على ذلك من مدرسته التي طبعت طلابها على هذه
الخصائص وهم اليوم البخبة المختارة من اعلام التجف ونجومها
المنتشرين في افلاك الاسلامي العزيز .

* * *

كان فقيهنا العظيم عزاء للبهائم عما يمتنون به من
خطوب في عالم تزحم اناهه الارزاء السود والحن الابكار .
ترى اي عزاء يسلى اذا كان المصاب بالعزاء نفسه ؟
واي صبر ينهض على بلاه من طراز هذا البلاء ؟

سيعطيك الجواب على هذا السؤال الواقع مع امر هذا
الفقيه ، وهو اننا اصبنا منه بفكرة ، وفقدنا به سيرة بناءة .
فقس حزنا عليه بندرة امثاله في لحظة نحن احوج مانكون
فيها الى امثاله .

على اننا لا نريد ان نتشاهم فنقلو في التشاؤم ، ولا نريد
ان نلبي بانفسنا الى الحزن المقعد ، فان في البقية من اعلام هذه

الامة ، وفي الطالعين من صفوف علمائها ازيانا تشرق بهم
الحياة وتصمو .

اخذ الله بيدنا العزيرة من كبوتها الى نهضة مباركة
كريمة)

وفي اليوم السابع من الفاجعة اقام سماحة الامام شرف
الدين حفلة كبرى بهذه المناسبة في بهو الكلية الجعفرية التي فيها
منهج ادبي ضخم اشارت اليه الزميلة (الحياة) البيروتية
الغزاة في عددها الصادر بتاريخ ١٧ - ٥ - ٥١ بما نصه :

تأبين الفقيه آل ياسين

اقام سيادة السيد عبد الحسين شرف الدين بعد ظهر
الأخذ حفلة تأبين لفقيه الاسلام الكبير المغفور له الشيخ محمد
رضا آل ياسين بمناسبة مرور اسبوع على وفاته حضرها جمهور
كبير في مقدمتهم جميع علماء الجنوب وقد تكلم في الحفلة
السادة الشيخ سليمان ظاهر - كامل سليمان - السيد نور الدين
شرف الدين الشيخ احمد مغنية - السيد عباس ابو الحسن
- الشيخ محمد ناصر - مؤبنين الفقيه الكبير مشيدين بعلمه
وفضله وتقاه ، فنكرر بهذه المناسبة تهازينا الحارة بهذه
الفاجعة .

وكان موقف الصحف اللبنانية الغراء مشكوراً مذكوراً
بالتقدير فقد شاطرت العراق في فاجعته وواسته في مصابه ،
وفي طليعة تلك الصحف (الألواح) و (الحياة) و (العرفان)
وكثير من امثالها الغر .

وقد اطعننا اخيراً على مجلة الاديب البيروتية (الغراء)
فأرأينا فيها مما يتعلق بفاجعة الاسلام ما نصه :

تلقينا من سماحة الامام العلامة السيد عبد الحسين شرف
الدين نعي شيخ التجف الأشرف حجة الاسلام والزعيم
الروحي للطائفة الشيعية الكريمة الشيخ محمد رضا آل ياسين
والفقيه العظيم اكبر مرجع ديني للشيعية في العالم واكبر
مجتهد بها وصاحب اوسع حلقة دراسية وكان ذا اطلاع
واسع على الثقافات الحديثة ومرجعاً في شؤون الفقه والأسانيد
وقد احتفل في صور الامام شرف الدين بمآتم الفقيه

سَبْحُ الشَّرِيفَةِ

للاستاذ العلامة الشيخ

عبد المنعم الفرطوسي

★

جرح على جرح تكمل بالدم شقا بقلب قد تفجر من في
هو سى يبلصمها الجراح فكيف في جرح يشق وماله من باسم
ويعيش بالامل السقيم وربما مات الرجاء بقلبه المتحطم
والارض تخصب بالربيع فكيف لو

بحل الربيع وجف نور البرعم
ماذا يؤمل رائد من بعدما صفرت يداه من السحاب الأزرم

شفق الحيا الطاق منك ينيره * * * فجر تلالاً مشرقاً من مبسم
تتدفق الانوار وهي معارف منة فتكشف كل سر مبهم
وتنور الافكار وهي معادن في محجر من ذهبه المتضرم
قد كان يستسقى النعام بوجهه

من عارضية وثغره المتبسم
حسد الزمان قوادما من مجده
طالت عليه فخصها في بخنم

* * *

حقل من الخلق العظيم منور وخميلة هي للفضيلة تنتمي
تتضوع الإنفحات وهي شمائل منه فتعش كل قلب معدم
وترفرف النسبات وهي لطافة في طبعه من رقة وترحم
نبل واخلاق وبر نافع بوداعة ودماثة وتكتم
علم الى عمل ودين صادق بصلاية وفاقهة بفتحهم

وبقي ثلاثة ايام يتقبل تعازي المعزين)

١٢ - العراق بمد الفاجعة

ولا يزال العراق من الفاجعة حتى الان صرديا ثياب
الحداد والحزن على فقيده العالي ولا تزال الفوائح والمآتم
مستمرة في كل جهة ومكان

ماذا اعد من المزايا والرضا
ومتى أترجمه وقرآن الهدى
افق العلي وخلاه كالانجم
لا تنجلي اسراره لمترجم

وتر يبز العاطفات نشيده
ويكاد يرقص حوله محرابه
بالحمد والتوحيد ان يترجم
في ساعة النجوي بدون تكلم
بالذكر تلو نغمة المترجم
هو مفرم بصلاته ومولع
بصلاة اعظم به من مفرم
تسقية من حب الاله زجاجة
فزيد صحو وهي تجري في الدم

بحر محيط بالمعارف ماله
تفجر الحكم البليغة والنهي
بداهة وآخر سطحه لم يعلم
من أصغريه فم وقلب ملهم
بعد فكيف اعوم فيه وارثي
وقراره والافق دون قراره
ومتى يطوف به خيال تائر
لأريكم الدر اليتيم منضداً
واصوغ منه لثالثاً وفرائداً

نفس تفيض من الصغلة وداعة
قالب ينير عقيدة وتديره
عين تدوب كشمعة موقودة
وفهم يشع الصدق منه كأما
وزجاجة هي طلعه ميمونة
ويد مباركة نقيه راحة

وقداسة ما كدرت في مأثم
بالحق فهو لأخته كالتوأم
من خشية الباري بدمع مسجم
طبعت حروف الصدق فيه بمبسم
مصباحها اشراق عقل مضرم
بيضاء ما سودت بحب الدرهم

رحم الله الفقيد العالي واسكنه فسيح جنته والهم الله
وذويه والامة الاسلامية الصبر والسلوان وحفظ لنا اخويه
العلامتين المحجبتين عالمي الهدى الشيخ المرتضى والشيخ الراضي
ملاذ او كهفا ومناراً انه سميع مجيب

(التحرير)

ير كأن ضميره من طهره قلب الوليد وقلبه لم يأنم
شفتاه مرآة لما في نفسه ولسانه لجنانه كسترجم
قفص من البلوى تشد ضلوعه * * * عصب من الالام لم تتقوم
تتجمع الاستقام من اعضائه فتجز في كبد لها كالمقسم
قلب يرفرف كالغراشة خائفاً

متهافتاً من ضعفه المتبحر
شفتان جامدتان لولا نعمة قدسية نطقت بشكر المنعم
وعريش اهات عليه من الردى شيخ يرفرف في فضاء مظلم
شيخ هو الامل الملد لمثله ترنو اليه يرف حول اليبس
ماذا يؤمل عالم من عالم نكد وسائغ غنمه كالمفرم
وأمامه دنيا النعيم وكلها رغد وما فيها سوى المتنعم
يا ذكريات تحشدي في خاطري * * * وتهافتي شبه الفراش على فمي
هذا هو المحراب أظلم قدسه من سامر بالعصالحات متم
والليلة الظلماء فيها اطبقت اجفان عين بالكرى لم تجلم
والفجر أين الفجر عن اغرودة

فتنت بترتيل الكتاب المحكم
مهور كاطيف الكئيب حزينة قد رفرقت في معرض متجسم
فاعترضوها واسكبوا من فوقها
قارورة من دموع المتالم
اسفاره الحرساء بين سطورها نطقي الاسى ببالغة المتكلم
هي (بلغة للراغبين) بليغة تهدي الى الدين الحنيف القيم
والمنبر العالي ولولا أنه متماسك جلدأ لفجر بالدم
قد كان يشرق افقه متلاها من ثغره في ربيعة وتبسم
ويكاد يحرقه الذكا اذ تعتلى جمرات منطقه عليه وترتمي
لو لم يكن سحر البيان وقد طفى

يطفيه في موج المحيط الاعظم
ويراعه وهو اليتيم لشكاة * * * بأب يحن لطفه اليتيم
قد كان يرضعه بكرة قلبه ومن الحنان رضيعة لم ينطم
سلك إلهي بمد بقوة قدسية من عبقرى ملهم
شقا من شفتيه قد شقا مأ من صدقه ولسانه كالمهم

ميزان عدل لم يدل فيه الهوى أبداً لحب قرابة أو مغنم
ثقلت به حسناؤه فعلى الثرى عين وعين علقت بالانجم
في المسجد الاعلى ضجيج * * * طبقت
صعقانه وجده الفضاء الاقيم

وبجانب المحراب همس ذائب
في روعة الصمت الحزين المؤلم
وعلى تغور المسلمين كابة محسوسة في مثلها لم تؤسم
وبكل عين عبرة وبكل قلم... بزفرة بسوى الاسى لم تضرم
و (بكوفة الجند) الحجيح مهمل
ومكبر فكأنه في الموسم
وارى عريشنا بالدموع مضرجاً

يهفو على شهقات قلب مكلم
ادو الرضا حملوه من محرابه وطووه في احرامه كالمحرم
ام انه القران فوق رؤوسهم يتوسلون به بمشهد « مسلم »
شيخ الشريعة رحمة وسكينة * * * غمرت قبور الطاهرين بأنعم
وابا الحمى انكلت ابنا الحمى * * * يتما بيوم فيه قد عز الحمى
أشيكو اليك و بعض مافي خاطري

جمن تساقط من فم المتالم
ولقد عهدت لك للشكاة حزينة تصغي وترحم دموع المتظلم
اضامة قد كنت تعهد سقيها من فيض يذبوع الحنان المقدم
جفت نضارتها واذبل عودها وتساقطت اورادها بتشم
وقلادة قد كنت عقد نضامها نثرت لثالثها نثار الانجم
لم تبق في الكأس المغاضة قطرة
فبأي شي يرتوي قلب الضمى * * *
موسوعة العلم الوثيقة قصرت حلقانها بتفكك وتفصم
والطالب الديني وهو كشمعه موقودة يطفى بدون تنسم
احلى من الشهدا لجنى مذاقة ويكاد يشرق من مرير العلقم
وارق من طبع الحميا طبعه والذ من اغرودة المترنم
وأراه يحمل ما يتوه بحمله متثاقلا حتى سنام يلبم
هو عقدة ليست تحل فاعرضوا عنها وسفر حياته كالطلسم

مهنية العلم

للاستاذ الملامة السيد محمد جمال الهاشمي

ثأر فقدك جرحي فاستهل دما وراح يصهر في تأبينك الأمل
ما قيمة الشعر ان لم يحو عاطفة جياشة وشعوراً ينفث الحمما
كل للاولى سبكوا الالفاظ فارغة اباد عصف المعاني تلكم الرمما
فغير بدع اذا مائرت محمدا فأصدق الشعر ما يأتية محمدا
رحى مصابك مجد العلم فاخترما وهدرزوك ركن الدين فانهدما
شيخوخة تلمس التقوى بهيبتها ومنطق يفرغ الاحكام والحكما
رأى الغرى بها ما كان يأمله علماتي منطقاً حاماً حجي كرما
فجاءه بمقاليد القلوب فما غزا بها امة الا انحت عظما

ودولة الدين ايمان يقومه فضل بقوده به التاريخ والامما

اقول للفجيف الاعلا وقد عصفت به الحوادث تحكى الموج ملتطما
ما هذه النهرات المهجن في بلد بالدين والعلم عن كل البلاد سما
أهي السياسة قد عانت بنا ومشت بالكيد تصدع شمالا عاش ملتطما
رامت لتستعمر الارواح ناختلفت

كعبا به وزن الاقدار والقيما

قد خدرتنا فلم نحسس بمبضمها يمزق الروح حتى اصبحت قسما
يا ايها الملا الروحي حسبك ما بلغت من وجود يشبه انهدما
بزت قواك يد فعالة نبشت جواذب الحصن حتى عاد منهدما
كانت لنا حرمة مرعية عيئت فيها الى ان اباحت ذلك الحرما
فاصبح الرجل الروحي متها في الناس والمنصب الروحي محترما

واراك عنواناً لكل فضيلة وهوبة ولكل خلق قيم
فكن التقى الباني لمجدك كالرضا ولانت اهل للبناء فانعم

يا بسملة الامل اليقيم ضحوكة روعت بالبأس الكتيب الميم
يا نسمة الفجر الحزين ندية ألهمت من لبح الهجير المضرم
يا زهرة الحقل الشذية خصبة أذبت من بعد الربيع المنجم
يا طلعة (الحسن الزكي) وحسرة في كل قلب بالأسى ان تسمى
الروح منك ذبالة لكنها بسوى نبوغك والذكام تضم
ذوبها من مقلتيك بسائل منه استقت عينك لون العندم
والقلب منك زجاجة مجلوة من غير ينبوع المني التي لم تقم
ضاققت بها حسراتها فتفجرت سما على شفتيك ينضح بالدم
رفقاً بنفسك أنها أنشودة ذابت على قيثارها المتحطم

ما للبلابل أهدت أنفاسها حتى اختفى همس النشأة بالهم
وشمو عنا وهي الزواهر اطقات قبساتها في جنح ليل مظلم
فعواطف الشمراء لم ينبض بها وتر وما فيها سوى المترنم
ومواهب الخطباء لم تنبض بها شفه وما فيها سوى المتكلم
واظن ان الحزن اخرسهم كما اخرست من هذا الفم المتلثم
ولسوف تنفجر العواطف بالأسى علقاً يسيل بجمرها المتضرم
التعجب: عيد النعم الفرطوسي

تشقى به البلوي وكل حياته بلوى فهل من مشقى مترحم
الوضع افسده فهل من مصاح يرعى حياة الناس المتعلم

يا آل ياسين واني منكم بقرام عاطفتي وقلبي القرم
هذا لساني وهو عود لم يفه في غير فضلكم ولم يترنم
وتصفحو الوحا بقلبي مشرقا بسوى سطور ولائم لم يرقم
لا تعجبوا مني فان ولائمك دين وايمان بقلب المسلم

هاكم نشيدي وهو جهر محرق بالهيبه حتى سعه---ير جهنم
وخذوا مقاطيعاً بين تدفقت قطع من القلب الحزين المكلم
هندي لثالثها وهن مدام من مناتي نثرت فنسقتها في
أعزز علي بان اكون معزياً للترضى في مجده المتهدم

(علم الهدى) ان المصيبة بالرضا نلت من الاسلام ما لم يتلم
وكفالك ميلاد الحسين كصرع اضحى لها والمهرجان كما تم
هندي هي البلوى وشخصك للورى سلوى وهم جرحى وانت كرم
ضمد جراحيهم بقائك إنه وضع اليقين وهم بحبط مقم
فالجد ان تهب العظام نفوسها للمجد دون سامة وتبرم
هو المجد ان يبنى التقى في نفسه مجداً بهزم مجاهد متحطم

مدينة العلم عفو أن صرختي فلي قلب تقايض من آلامه ضرما
قد ضاع ماضيك والتاريخ يرفعه هدى يبدد في انواره الظلم
ابن الاولي نبدوا الدنيا وقد خضعت

لهم ، وعاشوا وما شالوا لها قدما
من كل نابغة في العلم تحسبه يستنزل الوحي في فتواه ان حكما
تعنو لعنته التيجان خاضعة ويرعف السيف مها حرك القلما
مؤيد بامام العصر ترقيه عناية الله إما قال او رسما
ماشد في حكمه يوما ولا وقعت به الحوادث عن مرماه ان عرما
مجموعة من عظام شدها عصب يأج حمي بجلد ذائب سقما
سرى بها الروح كالتيار فانبعث كالفجر يخرق الظلماء مقتحما
تعني المقائيس عن تحديد عالمه ويهجز الوصف ان يديه مرسما

* * *

يا ايها البلد المأمون ان فمي أعجب بياناً ، اعزني للبيان فما
وانت بشعري روحا منك عاصفة

عسى أثير بها الاجساد والمعا
واعرض الداء مشهوداً لتاسه مشاعر انكرت معناه مكتما
هذي الجرائم قد هانت مآثمها فلا يبالي بها من باسمها وصبا
من انلج الدم في الاعراق نديضة ومن احال الشباب المستفزدي
سرباً من القيد قد تاه الدلال به نراه ام مجمعاً للنش - منتظما
قد انثته لينسى نفسه يؤر رمز (المدارس) في ابوابها رسما
غزت مع القرب دنيا الشرق نائمة عليه تستعبد الاخلاق والشيا
جيش اعدته منا كي تحاربنا به اذا ماشكونا الحكم والحكما
هم فارقوا الشرق اخلاقاً واطافة واصبحوا فيه لا عرباً ولا عجماً

* * *

عفو ابا حسن ان كنت مرتبكا بموقفي فشهوري نار مضطربا
اوسال دمعي على دنيا الغري فما على سواك اسات الدمع منسجما
شاهدته فيك اخلاقاً كما نظرت عيني جلالك في معناه متمما
وان رثيت للمعالي القبر نازحة عنا ، فان رثائي خالص لكما

* * *

اكبرت نفسك والالام تهضمها صبراً وتستقبل الوفاة مبتسما
وتعمر الحفل بالامثال ترسلها عفواً لتدفع عنه الحزن والسأما

قال لشاعر كبر بلاه الكبير انشيخ

عبد الحسين الحويزي من قصيدة :

بفقدك قد عاد الزمان عليلاً يكابد وجداً في الفؤاد دخيلاً
وام العلي ظلت تردد شجوها وتنعاك فيه بكرة واصيلاً
واقبح شي ان اري الصبر في الوري برزلك يا بدر الكمال جميلاً
مصائبك لا ينسى مدى الدهر ذكره ولم تزل الدنيا عليه نكولاً
تحن حنين الفاقديات اليه فما وتبدي عليه لوعة وعويلاً
وكيف العلام تقض بعدك نجيبها وقد كنت منها صاحباً وخيلاً
اظن لك الايام تكثر فوحها وان كنت فيها قد مكنت قليلاً
وحين وجدت الموت حلو امداقه طليت لورد المسلميل سبيلاً
وهيهات يبقى المجد في الدهر نازلاً وانك قد ازمت عنه رحيلاً
فلو لم تكن بالجود غيثاً لما جرى لاجلك دمع المكرمات هطولاً
فلا ترعوى عن ندبها وبكاؤها الى ان تروى للصعيد غليلاً
وشخص الهدى من شدة الحزن لا يرى

على سمرمد الايام فيك ملولاً

فضاق عن حزمك القلب الضعيف ولو

يكلف من جامد لانهم من حط
تجرع الكاس حتى لم يدع وشلا فيها فخطمها يا اومات ظم
نفضت قيدك يا روح الخلود وكم شكوت لله منه (الضعف) (والورما)
ورحت لما دعاك الله منتقضا عهداً لنا فيك بالاخلاص متبرما
وشيعتك الى المثوى الديموع وقد
كادت من الحزن ان تجرى عليك دما

* * *

تم ان ذكراك تاريخ سترفعه لك الحياة على افق الهدى دلمما
وهاها الاخوان الاكرمان لنا ذخرك نراك به اصبحت انت هما
فالمرضى مرضى في كل منقبة كذا الرضي رضي قال اورقما
هذا له الفضل قد التي قيادته وذلك المجد تعظيماً اليه دمي
هذا سيملاً دست المجد منصبه وذلك سوف يرى فيه الرشاد حمي
وفي ابنك الحسن الزاكي لنا امل ارق من تفحات الروض ان فغما
فالشيل ليث مهاب في غرائره والدوح نبت رطيب عوده ونغمي
لا زلم آل ياسين لبنا شهباً في الدين تكشف عن افاقه الظلمما

محمد جمال الهاشمي

النجف : ٣٠٤

زعيم زوهي

بقلم : الاستاذ العلامة السيد نور الدين

شرف الدين قاضي صيداء الجعفري

كان بطلا من أبطال العلم ، وقائداً من قادة الفكر ، وزعيماً روحياً إذا مكانة سامية بين زعماء الدين . يهدي الى الحق والى صراط مستقيم .

والزعيم الروحي ، بركة من بركات السماء تهبط الى دنيانا هذه ، لتشيع فيها المحبة والسلام ، وتدفع بين ناسها نهج الخير ، والصدق ، والوفاء ، وتغرس في نفوس هؤلاء الناس بذرة المودة والاخاء ، وتقتلع منها جذور الشرور والآثام ، ليكون هذا الانسان ملاكاً رحيماً يتنكب السبل الملتوية ، والطرق المزدية فلا تعصف به الرياح الهوج من المتادة والتكالب على اوضاعها ، فالعادة ، إن استوت على مشاعره واستهواه زخرفها فلا يستقر على حال من القلق ، والاضطراب وتبدل في نظره مقاييس الخير والشر ، فمقياس الخير - عند من هو النفع الخاص ، والوصول الى المنفعة الفرديّة في شتى السبل ومختلف الحيل ، فليس من همه الا أن يطرح الشباك ويصطاد المغرم .

والزعيم الروحي ، سد منبع في وجه المادة يقطع عليها السبل أن تطغى على كل مرافق الحياة لتلا تسير الحياة في سبل معقدة ، كلها عثرات ومنال ، وظلمات بعضها فوق بعض ، فلا يصيب من نور يهدي الى الهدوء والطمأنينة ، والحياة عندئذ يسيطر عليها جو محوم تلفح اعاصيره ، وكأنها في مفازة مهلكة لا تجد ربالاً وامها ، ولا مرشداً يدها على الطريق اللاحب الذي يوصلها الى النجاة ، والامن من المخاوف والمهلكة .

والزعيم الروحي ، نفحة من نفحات السماء تهب الارض نعمة الاعتدال والسكينة ، وتث في الخلق النبيل ، فلا ضغينة ولا حقد ، ولا تكالب او تطاحن ، ولا سيطرة لغير الامن

والخير ، ولا سلطان الا للحق وحده ، ولا يدوي غير صوت دعاة الحق المتمشين على سنته ومناهجه ذوي الضمائر الحية ، والوعي الصحيح الذين يقودون الناس الى حياة مثلى وعيش فاضل هنيئ .

والامة ، إنما يرتفع شأنها ، وترجح كفتها بمثل هؤلاء القادة الحكماء ، والزعماء المصلحين ، وهم مقياس عظمتها ورقبها ، بل هم قوام حياتها (فان امة لا عظيم لها ، لا حياة لها) كما قال بعض المفكرين :

ولقد تداعى صرح من صروح الامة ، وثلت ثلثة من كيانها بفقد الطائفة - الراحل العظيم - الشيخ محمد رضا آل ياسين الذين فقد الاسلام فيه علماً من اعلامه ، ودعامة قوية من دعائمه ، وزعيماً روحياً لم يهدف لتغيير رفع مستوى الامة ، والنهوض بها الى الذروة الرفيعة من العزة والكرامة وكانت دعواه الى الله ، وتبد كل ما يماشى شرعة الهوى ، وماتوسوس به النفس الامارة بالسوء وبذلك العزة والكرامة (انما العزة لله ولرسوله والمؤمنين) وما عدا ذلك فوجد اجوف ، وعزة خرقاء لا تستند على نهج قويم ، والدعوة الحقبة التي يجب الجهاد لاجلها ، والتضحية في سبيل تركزها هي الدعوة الى الخائني عزت اسماؤه وهذه هي الدعوة الحقبة التي يعيش الناس في ظلمها اخواناً على سرر متقابلين ، وما عدا ذلك اوهام وابطال .

(وماذا بعد الحق الا الضلال)

ايها الزعيم الروحي العظيم

كنت حركة دائمة في سبيل نشر العلم الصحيح ، مارسته منذ نعومة اظفارك ، فكنت ميرزا بين اقرانك ، واضطلمت باعباء الزعامه كهلا ، وشيخا ، فكنت اماما في القتيا تنقاد لرأيك المؤمنون لا يعصونك فيما تأمرهم به ولا يرتكبون ما تزجرهم عنه ، لانهم يرون اتباع اوامرِكَ صورة واضحة عن اوامر القرآن الكريم ، والسنة المقدسة اذ من منهلها الصافي ترد ، وعنه تصدر .

أبي ريتيك . . .

الإمام الكبير الشيخ علي الصغير

حملوك فأنحة الكتاب فكبروا ونعوك ياسين الهدى فتجبروا
ورأوك فأزدحموا عليك إمامهم أن الكتاب على العواتق ينشر
وتظلموا يتسائلون نخبروا أن الفقيد هو الإمام الأكبر
رفعوك قربانا على أعناقهم لله فيه تضرعوا واستغفروا
فسألت هل هذا الإمام (المرتضى) في العرش أم حامي الشريعة (جعفر)
قالوا الرضا فذهلت مما راغني أني بأرواح الملائك اعثر

وفقد أمثالك من قادة الأمة . والدعاة إلى الحق في مثل
هذا الظرف العصيب الذي يحتاج إلى قيادتك الحكيمة ،
وزعامتك الصحيحة خسارة فادحة تفت في عضد الأمة وتفجع
المصلحين بأمنية عظيمة ، وأمل كبير كان منوطا بك ، ومعلقا
على صلاحيتك الواسعة ، فقد كنت سنادا للشريعة ، تبين
أحكامها ، وتلقن ذلك حوزتك العلمية العظيمة التي اختارتك
مصدرا فياضا ترتشف من معين علمك الذي لا ينضب ،
وتستقي من منهلك العذب الذي يروي انفسا وعقولا ، فيبيل
منها الظلم وينقع غلة الصدى ، وبزودها بالزادين الروحي
والمادى ، وهذا هو قوام الحياة السعيدة للخيرة ، كنت قواما
عليه تقوم بأمانه خير ما يقوم بزعمي روحي .

ومن هنا يعظم الخطب ، وتجل الرزية ، ففقدك فقدت
الغيث لأرض عطشى ، وحرمان الغذاء أنفوس غرقي ، وتطويج
بالأمل البسام ، والأمنية العظيمة ، وكان الغائم قد عناك بقوله:
العلم بعدك يا إمام ، مضميع والأرض خالية الجوانب بلقع
أودي وقد ملأ البلاد (فرائدا) تسري كما تسرى النجوم الطلع
ما كنت أعلم وهو يودع في الثرى . أن الثرى فيه الكواكب تودع
لو قاضت المهجات يوم وفاته ما استكثرت فيه فكيف الأدمع
تتصرم الدنيا وتأتي بعده إمام وانت بمثله لا تسمع
رفض الحياة ومات قبل إمامته متطوعا بابرها بتطوع

٣٠٦

ركب على الوادي فذاك مودع احلامه جزعا وذاك مذعر
حفوا بنعشك واجمين وللأبني سمة تلوح على الوجوه وتظهر
يستنطقونك عن شريعتهم ديههم فكان نعشك للشريعة منبر
وتباشروا لما رأوك إمامهم أن سوف تحرم فيهم وتكبر
فالوقت وقت صلواتهم وإمامهم هذا فهالت الجموع وكبروا
فاذا الصلوة عليك تكلى ربها خال ومحراب المصلي مقفر

شيخ الشريعة والصلاح تحية يطوي الزمان لها وباسمك تنشر
لك من هداك مشاعل في نهجها تهدي العقول ويرشد المنتحير
لك خلقك السامي اذا شبيته بالروض فالأرهار منه تعطر
وإذا أقول هو النسيم ظلمته والفجر بساماً فك انك اعذر

عين تشهد للعفاف وللتقى ابدا وقاب للمهيمن ينشع
ما ضيع الباكي عليك ذموعه إن الدموع على سواك تضيع
قصدهك طلاب العلوم ولا أرى للعلم بابا بعد بابك يقرع
طارزه جسيم يعز عليه التصبر والتجملد .

مابعد يومك ما يسلوبه السالي . ومثل يومك لم يخطر على بال
اجل ، أنما يجمل العزاء لهذه الأمة عند الفجيعة الفادحة
والمأساة الكبرى وجود سيدها الأعظم ، وعمادها الأقوم
سماحه الإمام شرف الدين دام ظله الذي كافح ، ولا يزال
يكافح في سبيل الحق واهله ، بيده ولسانه وأعماله الجليلة
التي رفعت الأمة والوطن إلى ذروة رفيعة من المجد والمنعة .

وللامه المنجوعة عزاء وتسليمة بزعم العراق المحبوب ،
وباني استقلاله سماحة السيد الصدر أمد الله في حياته وبشقيتي
الفقيد العظيم العلمين المرقومين علم الهدى (المرتضى) و (الراضي)
بالقدر والقضاء وبنجله العبقري النبيل العلامة المؤمل الشيخ
محمد حسن ، وبيعة الاعلام الهداة . والشباب الواعي من
آل طه وياسين إمامهم الله جميعا ذخرا للإسلام والمسلمين فيهم
وبمن كان على شاكلتهم تشق الأمة طريقا إلى المجد والعلاء
وبالرجال الأفاضل أمثالهم ترتفع أسهم الأمم . فهم مقياسها في
العظمة والرقى لا زالوا منار هداية . ودعاة إلى الخير والحق .
صديده : نور الدين شرف الدين

وخلائق قدسية في عطرها لنح النبوة في المحافل يختر
العلم هذبها فشعت تزدهي والفضل ادبها فجاءت تفخر
يهدي لها الخلق الرقيق مجد لطفاً وغذاها المعارف حيدر

* * *

أبتي رثيتك والولاء يقودني فيه ويردني الجلال فأحصر
ولقد حلقت على الرثاء وتركة اما بيومك فاليمين مكفر
لم ارث قبلك والدي وذخرته لك في الخيال فمن أبي اتعذر
ما قيمة الشعر الحزين اذا بكت هذي العواطف واستهل الحجر
فلقد رثاك الديق في فرقانه اسفاً وبك الكتاب الأزهر
واذا استعاد الشعر فيك جريره فالنائم المهدي احق واجدر

* * *

علي عطفك السامي وخير ابوة روحية أما تخالف عنصر
غذيتني بالعلم وهو عواطف والعاطفات هي الغذاء الأوفر
وسقيتني من خمر روحك قطرة دينية لذوي المعارف تسكر
واجل خمرك ان تطيش بلبهم فدمامه وحي العقول مطهر
غترى المسيح لكرمها ومجداً هذا يصقها وذلك يعصر
كأن تقود الى النهى ورحيقها نادى النفوس الي هذا الكرثر

* * *

شيخ الشريعة لا تجهم بيننا من وجهك الواضح وجهه مقمر
بوجه اذا ما اعوزتنا ديمة جئنا ففاجئنا السحاب المطر
واذا انطوى فصل الربيع فانما قسامته فيها الربيع منور
فكان فاكهة القلوب بهاؤه فبكل طرف للنواظر يزه
تلقى به اثر النعيم فانه بين الخلائق ضاحك مستبشر
وتزينة سمة الحياء اذا بدت بعض الوجوه ولا حياء يقطر
وجه يذكرنا الأله بهاؤه فكانه القرآن فينا ينشر
عفواً ابا حسن فهذي قطرة من فيضك السامي غدت تنفجر
المهمني حب الصراجه في الوري فلذلك اعلن في الخطاب وأجهر
ولقد سأمت الشعرفيك فبعضه لفظ وبعض في رثاك مقصر
خافيه من جريرة الفكر التي فيها عقول السامعين تحرر
ولقد اقول لناظميه تطوروا في نظمه فالقوم فيه تطوروا

* * *

اخني التقي ومصطفى عفواً فني روحيكما ادب الفضيلة يظهر
فدعا الشعور يصد من هجانه سيان ذا الوادي به والازهر
كل له خطط توجه سيره نحو العلا ولكل قطب محور
ويسرنا انا بحاجة مصلح يقظ المشاعر بالأمور يفكر
تلقى الأعنة في يديه وحوله جيش لناشئة العلوم مظفر

* * *

يا اسرة العلماء عفواً ان طغى شعري فجاج كما تموج الابحر
هذي العواطف وهي جرهاظها ان البلاد بها يعيث المنكر
عصفت على الدين الخفيف عواصف بالشرتملاً ، بالوقية تنذر
سيل من الآراء في طغيانه يجري السقاوبه للفضائح تهدر
جرفت بها هذي العقول سفاهة وعلى الجهالة سار فيه الاكثر
ان لم تصدوا امرها في جحفل عن منكر ينهي بعرف يأمر
فالمسلمون بعزلة عن دينهم متهور هذا وذا متنصر

* * *

اخني الأديب مجداً عفواً اذا ماجاء شعري بانتقادك يفخر
انا لا اقول هي السياسة غيرت ادياننا فالدين لا يتغير
لكنها الأطاع بين نفوسنا فالدين من جرائمها يتقهقر
والناس من جشع على شهواتهم يتزاحمون فلا يفرك مظفر
والدين ان ضمن النعيم فدينهم اولا فان الدين جمر يسعر
وهم كما قال (الحسين) ! بانه لعق بالسنة يذاق فيه حجر ؟

* * *

يا زمرة (النجف الأغر) تحية ان قل حد السيف ابن المزبر
دين يشيده النبي « محمد » وعلى غرار هداه بنى (حيدر)
وعلى العواثق اسسوه (فحمزة) في جحفل وعلى الكتبية (جعفر)
هو في نفوسكم وديعة (احمد) ومن القلوب ذمامه لا يخفر
اولستم ابناءه فتدبروا في نصره والى الحوادث فانظروا
اولستم حراسه فتصدوا اعداءه وعن السواعد شمروا
ودعوا (اباذر) وصدق لسانه يدعو ويعضده الكبي (الأشتر)

* * *

يا نشأ جامعة العلوم الى العلا سيروا فقافلة الزمان تسير
وتمسكوا في سير خير دراسة في ضوئها سار (المفيد) الأكبر

آية الله طائف الفطاء

يؤثر بن الفقيه العالي

الكلمة الارتجالية التي القاها آية الله الحجة الأكبر
الامام كاشف الغطاء الذي استقبل جثمان الفقيه في منتصف
طريق الكوفة وعندما وضع على الارض وتقدم فوقف على
الجثمان وبعد قراءة الفاتحة اشار بيده الكريمة اليه وتلا قوله
تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوه تبديلا) ثم التي الكلمة التالية التي
دلت على مقدار فهم شيخنا العظيم لشخصية آل يس الفذ
فقد عبر فيها عن شدة علاقته واكباره له ، ومن المؤسف ان
ميدوب البيان لم يستطع ضبط أكثر مما جاء نظراً للزحام
والتطلع من قبل الجماهير لسماع تلك الكلمات القدسية .

شيعته اعماله الصالحات وبكتبه الصلوات والصلوات
ونفته الى بني العلم والتنوير جميعاً علومه النيرات
يا رسول الاخلاق فاقت عزاً ياك فكانت كدائها معجزات
اتعبتك العلياً فتم مستريحاً بنعيم جنسانه خالداً
اخى ان كان موت العالم النقيه يشلم في الاسلام ثمة فلا
شك ان اتساع العظمة يكون بمقدار شخصية الفقيه وسعتها
اذن فما اوسع ثمة الاسلام بقدرتك وما اعظم اثرها على
امتك ولكن لا بد من الرضا لقضاء الله والتمسك لاسره
والصبر على حساب المصاب وان كان صراً (وانما يرضى الصابرون
اجرهم بغير حساب) .

ثم رفع يده عن العرش وعيناه تهللان بالدموع وهو
يقول :

فقدناك فتدان الربيع وليتنا فدينناك من فتياننا بالوف

سر في الحياة بعزيمة وثابة اما رأيت القوم عنها قصروا
عزم الشباب على علاك زينته عقل الشيوخ وهمة لك اكبر
فاسلم فيجدك في الحياة مخالداً وانخر فبك في القلوب مصور
النيجف الأشرف : علي الصغير

ومشى بها (الطوسي) وهو موقر بالعلم اذ ركب الشريعة موقر
ومشى (الرضا) فيها فهدي (بلغة) للراغبين) بها العقول تنور
ومشت بها الأعلام من علمائنا قدما وحظهم النصيب الأوفر
ما بالكم تشكين منها سترها ولكم بأندية العلوم تدمر
ايغركم للناقدين تطور ايغركم للجاحدين المظهر
واعيدكم منها فهدي ثقته للشر فينا بشها المستعمر
ولقياسات زمرة قدا عرضت عن دينها وبشرها تستهتر
لا العقل يردعهم ولا اخلاقهم تنهي ولا بمصيرهم فدفكروا
قالوا التجدد قات دين محمد متجدد فتجددوا وتحسروا
قالوا التنور قلت خير تنور للعقل فيه في هداه تنوروا
قالوا المدارس قلت مدرسة النهي هذا الكتاب وشرعه فيتبصروا
قالوا به رجعية فاجبتهم ما فيه من رجعية تتبصروا ؟
قالوا الوظيفة قلت اني عاذر من بات في طلب الوظيفة يسهر
شرف واجبات وعلم نافع أمي من المال الوفير وأثمن
وفناء بيت وهو كوخ مظلم ازهى من القصر المنيف وأزهر
وعمامة العلم لطفاً زانها اسمى من التاج العظيم وانخر
وئباب صوف رقعته عفة - ازكى من الثوب الحرير وأظهر
وقناعة في قرص خبز يابس اشهى من العيش الرغيد وايسر
وتكشف في الله جل جلاله اننى من الشكل الانيق وانضمر
لا تمسكوا دنياهم فنعيمها فان خلفهم العذاب الأكبر
شيخ الشريعة من سمائك استقى وحيابه حفل العساوم يعطر
الهممتي وحي العواطف فانبرى سيل العواطف في المتأمل يهدر
روحي التي راشدتها نهج الهدى (بالمرضى علم الهدى) تستبصر
هو فيمن قدس في المعارف ذهنه سيل ولكن من ذهبي متجدد
يتوسم المحراب فيه علا الرضا وبعلمه والفضل يزهر المنبر
قبس من العرفان في انواره هذى العقول من الضلال تنور
يتفجر ينبوع وهو معارف فضلا وآيته العكريمة منبر
اخى الزكي تصبراً في حادث عن مثله ام الحوادث تصغر
ان غيبت شمس العلوم فانما قلبك الهداية في سمائك مقمر
وان انطوى سفر الفضائل في الثرى فمن الفضائل فيك سفير ينشر
فلقد اتاك المجد من اطرافه علم واخلاق وفضل يزهر

مهلا ابا الحسن الزائي

للإناد: السيد مصطفى جمال الدين

ما قيمة الفن ان لم يجز مدمعه وما القصيد اذا لم يك مظاعه
وانت في قبضة الاقدار عابثة تصارع الاجل القاسي فتصرعه
وبين رهط أساة كل حذقهم (سماة) فوق صدر ضج مسمعه
تخالفت حولها دقاعة ومضت تبهتر من رهبة القرآن اضلعه
فنادى نطسهم ان الذي سمعوا وجيب قلبك! ام ذكر آخر جمعه?
حتى اذا سمعت اذناك همهمة وقائلا: سوف للفردوس نرفعه
لفت وجهك عن يمين السرير لكي ترى الملائك قد هبت تودعه
وكي تبارك (جبريلا) و(صاحبه) مددت كفاله... فانهل مدمعه

* * *

يا را حلا غربت شمس الهدى معه فاسود من مشرق الاسلام مطالعه
تركت في الدين نار الخطب تضرمه وعقربا من بنات الرزة تلسعه
فقد طوى الدهر سيمنا كان يشهره

في النائبات... وبتدا كان يرفعه
وقد تراجك غيما طاب صيبه يجود في الماحل الخاوي فيمرعه
والآن خابت امان كن باسمه وناب عن صيجه المبيض المنفحة
انا فقد تلك شمسا لا ترد انسا فقدمضى منك في الايمان (يوشعه)
هذا هو المنبر الباكي يقول مضى من كان يرفعي قلدا وارفعه
(ودعته وبودي لو يودعي صغى الحياة واني لا اودعه)

* * *

مهلا ابا الحسن الزائي فقد ظلمات نفسي لربي على كفيك منبعه
هجرت قومك لا ترجو لهم بدلا فهم اعز الزرى جارا وامنعه
لكن سجية نفس قد تعودها شيم... وبعض سبجيا المرء تصرعه
فقد دغاك الردى يوما، ولست ترى

من المروءة ان يدعو فتردعه
وهكذا سار ركب الموت مزدهيا

وسرت في وهج الصبحراء تنبفه
حتى اطل على واد مظلمة كرومه تشبه الفردوس اربعه

وحين لاح لك الایمال منبلجا من قبة هي مأواه ومرجعه
(منارتها) عمود اخيمة رفعا بيتا يمد (وحبل الله) يمنعه
انحت ركبك حيث المرتضى اتسعت

زبوعه و (الرضا) قد طاب مربعه

* * *

صفحا ابا حسن فالعتب يوشك ان

ينذكولان هموم النفس تلذعه
رحلت والدين يشكو جور علته وكاد ينوم من الارزاء مضجعه
هذي قوا زينه في السزق بائرة وراج من بمتاع الكفر تمتعه
ضجت مواضع (للتبشير) في طرف

منه، واخرى بمن راحت تشجعه
وتم لتنظم الرعاء موضعها تكتظ اطرافه فيمن يشعه
فان سئلت عن الاسلام ما صنعت احباره؟ قيل هذا القفر موضعه
اما الذين اشادوه فقد رحلوا عنه، وشيخهم فيمن يشعه
ومن تبقى: فالما وسط زاوية يجرع الالم القاسي فيجرعه
او في المهامه والارياق لا سكن ياوى اليه.. ولا ليل فيهمجه
(كانما هو في حل ومرتحل موكل بفضاء الله يذرعه)

* * *

ياسادة النجف العالبي وقادته غموا اذا ما طفى ما كنت ادفعه
فواقع الحال مر، والنقى حذر منه وقد يتلى من كان (بذرعه)
فهل ارى جمعكم يهتر منه كما في الخقل من الصبا فاهتر اجمعه
وهل تكونون من مصر (وازرها)

كل يكون من السلسال منبعه?
ام لا... فنحن اناس عمر ناسفه ان لم نكن ب (أنى زيد) نضيمه
سيروا بجمعكم جندا لغايتهم فالغوز وقف على من جدد جمعه
وجددوا الخلق البالي فقد سقطت اذياله، وارى انا سنخاعه
وامسكوا (العروة الوثقى) فمنهجه

ما ظل من في سبيل الحق يتبعه

* * *

وانتم آل يس كنى جزعا وان يكن لكم في الخطب اجزعه
فقدتم وفقدنا من سماءكم بدرأ اقض هدوء الليل مصرعه

رحمك الله يا ابا الحسنة

بقلم العلامة الشيخ محمد علي الاردبادي
لقد ارتج علي القول في الافاضة عن موجبات ودي
للقيد الغالي حتى اكون قد اديت حق البرهنة على مبلغ حبي
الذي حدا بي الى الوقوف في هذا الموقف الرهيب وما
يبدر مني من حسرات تستتبع زفرات فلا ادري ان الذي
علق به حبي هل هو عنصر القداسة ام هو الفضل . والكمال
وان من نيطت به واشبحة قلبي هل هو من شخصيات عالم
الملوك ام الملكوت فان يكن الاول وان تأباه له ما اكتسبته
من الفضائل والفواضل فهو حقيقة غامضة فوق . متناول
القدرة البشرية .. ومهما تشدق الواصف (فان المعرف اجلي)
ومن حاول تحديده فقد ركب صعبا وحاول عسيرا وان
كان الثاني كما تعطيه ملكاته الفاضلة وطباعه المحمودة
وغرائزه الكريمة فليس في وسع الباحث وهو من عالم
الشهود ادراكه وهو من عالم الغيب . فمن المستصعب حينئذ

او المتعذر معرفته على الجالين غير انا مهما جهلنا شيئا فلا
نشك ان فقيد آل يسن واقع في مركز الدائرة نخطوط
المآثر اليه متساوية . . . تجده فقيها بارعا في حين تبصره
ناسكا متعبدا، وتشاهده خشنا في ذات لله بطرف تراه اريحيا
يكاد يسيل خلقا ويتوقد ذكاه -

براه الله للعلماء غوثاً وللدنيا حمأ وبارحياً
لقيد فقدت الامة منه كهفا منيعا وخسرت منه
عماد خباياها وروثى بهائها فقد اودي شيخنا وفي يمانه علم
الاصلاح وعلى اسارير جبهته نور الايمان وبين شفثيه كلمة
التوحيد وملؤها به تقسية الخلق الكريم . . . رحمك الله يا ابا الحسن
مضيت تقني الذيل عن درن الاهواء منزها عن موبقات
الشهوات صائنا لنفسك حافظا لدينك مخالفا لهواك مطيعا
لامر مولاك عشت فينا حميدا وفارقتنا سعيدا حدثت على
ابناء العلم فاين منك الاب الرؤف والام الرؤم فملى العيون
جهودك الجبارة وملى للمسامع علمك الفيض - وغير فقيد
من ترك ذكرنا مخلدا وشرفا طرفاً وتليدا

ابالقوا في وهذا الخطب كان به
من شعرك العبقري الفذ ابدعه
يامن اهبت بروض الشعر تنهضه
(قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه)
ان صوح الحقل من سجع البلابل في
يوم ، فان كمنار الشعر يمرعه
خطب اقام ذرى الوادي واقعددها
هل كيف لا يخرس الاطيار مفجعه
ان الربيع الذي كانت تطوف به خلت من الياسم الريان اربعة
والسلسل العذب قد غاضت جداوله

قد كان يفمرنا لطفاً يكاد به يرف من موخش الصحراء بلقعه
اذا تبرقع وجهه الارض في حالك . من الظلام بدا . فانجاب برقه
وان ترتجع مضى جاء مبتدئاً له ، فزال من المضى ترجعه
إنا اضعمناه لاشمسا تنير لنا ولا طريقا سبيل الرشد مهيعه
ولا ابا قد عرفنا من ابوته كيف اثبتت لمرائي اليم ادمعه
لكن اضعمناه الطافاً مباركة واللطف في الكون اعلى ما يضيعه
وانت يا شطره الثاني الذي نبتت . في المجد دوحته فاخضل مرعه
انا بنارك فيك العلم موهبة والقرن من رعب الاقلام تيدعه
ونستحي ان نقول : الصبر مرفأنا
الاسمى فملاك مثلي لا يشجعه
وانت يا فرعه الزاكي الذي احتفظت

وجف من لاهبات القبض منيعه
فهل ترى الشعر كالاتمار يانعة اذا اتصلب من الاغصان اينيه

مصطفى جمال الدين

به القوافي (ضميراً) ضاع (مرجعه)
اني ليخجلني ان لا امديداً تبارك الدمع منشوراً فتشفعه
فقد ذهات من البلوى وحسبك في شعر له وتر مني يوقعه

مه وهي العلم الطمعه

للاستاذ السيد حسين بحر العلوم

أهويت طوداً للشريعة شاهقاً وطويت بنداً للفضيلة خافقاً
ونصبت بحراً كم على تياره سارت مواهب أصغريك زوارقاً
وخيوت نبراً - ذبائمه الهندي يجلو سنه دجى الضلالة غاسقاً
وعثرت مقدماً بميدان العلا تدع السوابق في الجهاد لواحقاً
ونبوت في كنف الهداية صارت ما ينقض في وجه الضلال صواعقاً
وذويت حقلاً بالمعارف مخصباً ملا الحياة خمائلاً وحدائقاً
فدوت أمانيتنا وسات بالاسى قطلع القلوب من العيون شقائقاً

ياشيخ مدرسة الغري مهابة وفقاهة ووداعة وخلاتقاً
هذا الغري - وانت موهب مجده ذكر آبيدياليه ، مجداً سابقاً
أقوت صراجه واظلم افقهه مذ غبت عنه اليوم ، بدر آشارقاً
ما غبت حتى خلدت لك في الورى أقلامه ، مجداً علياً رائقاً
مجداً مع التاريخ يبقى خالداً مهما تزامت القرون ، طوارقاً
مجداً على افق الخلود حروفه تزهو ، فتطلع كل حين بارقاً
أسفا - وللأفئدة حكم نافذ تطويك قرأنا بمجدك ناطقاً

يامن اذا وجدوه في محرابه وجدوا ، بطلمته الامام الصادق
هذا مصلاك الكتيب لقدغدا بدموع اجفان التهجد غارقاً
هو الفلك الزاكي علام هجرته فغدوت للجلل الجسم مفارقاً
قد كنتما - إن ضم سر كمال الدجى أخوين ، في حب الآله تصادقاً
غذيتما روح القداسة ، منهلاً يجري من الفيض المقدس غائقاً
تتسامران كعاشقين تناجياً عند اللقاء ، وللوداع تعانقاً
حتى الصباح ، فلتهجد نعمة تنصب في الآذان لحناً شائقاً
فكلا كما عند التهجد مولع لم ندرأياً منسكاً أسمى تقى

والمنبر السامي - وكنت تلوح في آفاقه للعلم فجر آ صادقاً
وفلت قوائمه - وكانت من علاك أشد من زبر الحديد تلاصقاً
وإذا رأتك تؤمها سجدت على قدميك - تستاف التراب العابقاً
وتود من يحجابها بك لو تقي كما توفيك الثناء الفائقاً
فأذا سموت على المراقبي طاوت بعلاك اوج النيرات ، مفارقاً
والناس حولك محدقون وكلهم سمع الى ابحاء نغرك ناطقاً
حشد يعظم للعلوم فطاحلاً ويعن للادب الرفيع بطارقاً
متشوقين الى حديثك مثلما تشوق الارض السحاب الوادقاً
فتظل تفرغ عن علي المرتضى حكماً ، تفيض معارفاً وحقائقاً

فشخصك والاسى في القلب شفع ولكن الأساقد صار ونرا
فقدنا منك للإسلام كهفاً وللدنيا ابا والدين ذخراً
نظمت العلم بالتحقيق فيه فجنن عقوده بالنظم ذرا
فن يسدي الى الفضلاء علماً وللبدن السنى والبحر قطراً

نعم يسدي كل ذلك بعد مرتحك من تركته للعلم
والاصلاح علما الا وهو شقيقك الحجة المرتضى فهو القدوة
بعذك وبه الاسوة الحسنة ونعم الخلف المقتدى به . . وان
شباك الحسن الزكي « لنعم اساولنا بعد غيابك فسلام
عليكم يا آل ياسين ورحمة الله وبركاته

الاردبادي

أبا التائبين احدث عنك ذكرى ومانك بالندب سج لذي احرى
اصوغ به مذاب القلب عقدا أحال جمانه العبرات حمرا
وافئدة تشظت فيمة شجوا تطير فتنتقى للندب شعرا
مضيت وهل ترا يجدي هتافي رويدا ط القلوب عليك حرا
وضممتك للاجود وولست ادري أهل ان الاجود نظم بحرا
وقرت فيك للإسلام عين غدت بنواك حين قضيت عبرا
الى الشعري العيون رقيت قدرا فهل للشهران ينحولك قدرا
وكيف اخترت عن صدر النوادي

مضطجع الهادي والدين قبرا
مضى من يوم نعيمك اربعون ولكن الورى تبكيك دهرا

جسم كدائرة المعارف ضمنت جنباً إلى جنبه ، بحراً محيطاً دافقاً
فذكائه - والذهن يسرج وقدة -

نبراس علم يستثير بوائفا
ولسانه - والسيف حد لسانه - فيض يسيل معاجزاً وخوارقاً
تبيانه الحق الصراح عقيدة أمسى بها داعي الضلالة زاهقاً
وخزانة القرآن وهي مليئة بالحسنين معارفاً وخلائقاً
قفص من العصب الرخي يشده ... الايمان حبلًا بالمادة عالماً
ويراعه ان سل في معنى الهدى ملاً الزمان رواعداً وبوارقاً
هو ريشة من روحه تبدي لنا صوراً فتفتح للعلوم مقالقاً
سبحانك اللهم خالق عالم في واحد ، قدست رباً خالقاً

دست الزعامة قد تحطم تجده من بعد ما تحذ السماء سرادقاً
وهوت قواعد عزه إذ لم تجد أحداً سواك الى الزعامة لا ثقاً
وتضامك الامل الشهي كأنه حلم لذيق قد تلاشى خافقاً
أمل كاشراق البضحي متمسم من روضة الاحلام روحاً عابقاً
تجتاحه كف الحمام أئيمة روضاً بأزهار الاماني باسقا
وندى ابناء العلوم وطالما رصمته بندي علاك زنايقاً
اكدي أسي من بعد طاعتك التي شأت السماء مغارباً ومشارقاً

يامترق الاسلام طأطأ للثرى ذلا وكان على الثريا طائفاً
المسامون - وكنت فوق رؤوسهم

تاجاً يزيب مطالعاً ومفارقاً
صرعتهم البلوي فهذا نادب علما باسرار الققهاهة حاذقاً
ويجيب ندبته يتيم طاق قد برأ بأحوال اليتامي رادقاً
متفرقين - وكنت جامع شملهم - في النابيات - مذاهباً وطرائقاً
يتساءلون - وللتحير رجفة تعلو الشفاه فتستحيل مناطقاً
من الشريعة بعد ما غاب الرضا ماوى تلوذ به البشرية - شاهقاً
ومن الزعيم بأن سيتبع سابقاً من مجده المرموق - مجرداً لاحقاً
وبأن سيتحمي المسامون بظله الوا . في - لواء بالهداية خافقاً
فتراجعوا لما راوا أن السما من هذه الامال ادنى مرتقى

سبعون عاماً - وهو عمر حافل

بالصالحات تفيض حمداً طائفاً
بمآثر هي للمعارف أنجم تزهر على افق الخلود بوائفا
قضية به ويداك من نعمائه صغر أبت الا النقاء مرافقاً
متنزها عن كل ما يزرى الفتى قد طبقت فرعاً حين طبقت معارفقاً
كم اساسك يد الزمان قياده

حتى اعد لك النعيم مرافقاً
متوسماً بك - كالذين رأهم -

قلباً الى زهو اللذادة - تائفقاً
لكين رآك عن النعيم مفارقاً وبجمل أروقة السعادة وائفقاً

باروعة الاسلام شكوى نائم تبو على شفتى جبراً بانقفا
ماللرجال المصلحين وشأنهم حكم البلاد مغارباً ومشارقاً
خضعوا للحكم الاجنبي سياسة ويعاهدوه على الخضوع موافقاً
حتى تحكمت البلاد زعائف عقودوا على نهب البلاد توافقاً
زمرراً تعيش على الهوامش لم تكن

دنياهم إلا - سراباً بارقاً
ألبائعين - ويفخرون - عقولهم

بزهيد مال لا يعادل دانقفا
والمشتريين مناصباً منجورة - فرشت بأكباد السعاة تمارقفا
والنافخين بطونهم محشوة درناً تنمجر بالخيانة ناطقفا
والسارقين من النقيير حقوقة سرأ ، وجهرراً يجلدون السارقاً

يا االه صبراً - وان حشد الردى
لكم المصاب كمتائباً وفيالقل
إن الرضا - رغم الخمام - مخلد ذكراً بالاسنة النوادي عابقاً
حسناته (بالمرتضى) علم الهدا

وشقيقه (الراضي الزكي) لها بقلا
وينجله من في المكارم قد غدا

شيخاً - وان يك في السنين غرانقفا
حسين بحر العلوم

يا قبر فيك فقيه آل محمد

للاستاذ: الشيخ محمد الشيخ راضي

قصر البيان وان أجيد رثاء طلشعر فوق مقامه العظام
 خلدوا بانفسهم علا واجلهم من ان تخلد ذكرهم شعراء
 ليسوا هم صخرأ يموت بكمه لو لم تخلد ذكره الخنساء
 هو عالم الدنيا حماد بعرضه نام وروح العالم العلماء
 واذا تسابقت الرزايا فاتها رزه تموت بجنبه الأرزاء
 ومن المصائب لا يناء بعينها وكم استطال على الدواء الداء
 ظلماء ري العاطشين وربما عطش امض وما رواه الماء
 وتلجلج الناعى فاطت اضلع حزناً وان لم تفصح الانباء
 درى به شرراً فأقبحهم مسمعي يا اذن ليتك صخرة صماء
 وعي احس به الضمير وللأسى لعة وان هي اعجمت فصحاء
 ما كان عياً من نعاها وانما قد اخرجته بلية خرساء
 قال ابن ياسين ابو الحسن الرضا نعمب تطامن دونه الجوزاء
 اودى فكان من الامامة قدخيا نور بافقى جبينه وضاء
 سرتا عليه الى الهدى وكاننا للمسجد الاقصى لنا اسراء
 يا بدر غبت فهل علمت باننا طالت علينا الليلة الليلاء
 كانت بك الدنيا سماء فضائل خضراء واليوم اسماء الغبراء
 مصباح مشكاة الشريعة بعده مدت عليك رواقها الظلماء
 مهلا هواة العلم عن جد السرى قد فأت من ضربت له الوجناء
 خلوا حياء اليعملات فانه من غير قصد لا يلبق حياء
 لفوا على سفن الرجاء شراعيها ابن المصير ومالك مينا
 أين استقل احوالشوامخ حائمة أم كيف غار العلم يادأماء
 أين استقل ابو الحقيقة رأيه فصل الخطاب وحجة بيضاء
 رأى على الآراء طال كانه الحسنى اذا ما تعرض الأسماء
 لقد انتقلت وما عراك فناء فالعلم والعمل الصحيح بقاء
 في الارض امواه يسوغ شمراها لكن تميز دونها صداء
 وترى النجوم تكاثرت لكننا غمرت جميع الثاقبات ذكاء
 واذا رجال العلم نار زيرها جلجلت انت فباخت الضوضاء
 أفهل ترون بمسمع بعد الرضا فتوى تهز وقولة عذراء

نحي من الآراء ما وافقته هذا المسيح عليك يا آراء
 لست ابن عمران ولكن مثله هذي يداك هي اليد البيضاء
 خالق لنا يزهو كغرة وجهه روح وروحانية وبهاء
 هو جنة روح السعادة روحها وهناك لا ضر ولا بأساء
 يهفو جناحك للضعيف تواضعا وتفيض منك العزة القعاء
 بجلال قدسك كل كرب ينجلي وبنور وجهك تكشف الغماء
 ندمى اذا لدنا يبرد ظلاله لو كان تحت صلوة غنا الرضاء
 خلقى كما شاء الربيع وزهرة هو مثل قبرك روضة غناء
 يا قبره دار السعادة قل له أنا نحبك والفراق شقاء
 يا قبر ضم من الشريعة بانياً افيستقيم بناً ولا بنباء
 يا قبر ليتك قد علمت باننا عطشى وعندك منهل ورواء
 يا قبر ليتك مثلنا تدري بان ملات فضاء سماءك العلاء
 يا قبر فيك ثواب الفقه انطوت افهل علمت بجانبك سماء
 يا قبر فيك فقيه آل محمد والثا كلان الفقه والفقهاء
 يا قبر اهديننا اليك كتابنا وجرى برغم انوفنا الاهداء
 يا قبر هل قد كنت دفة مصحف أم انت يا جدت العلا قراء ؟
 صبراً اخي فكلنا بمصائبكم شرع لو خنز النائبات سواء
 فدين شجارك الخطاب انك للرضا ولد فكنا لنسب القريب ولاء
 ولئن بكيت فقد بكت كل الورى أسفاً وشرعة احمد الغراء
 صبراً اخى الى م تفرق بالأسى وتزين خدك دمة حمراء
 هذي هي الدنيا تدول باهلها أبدأ بها البأساء والضراء
 لا تطالب بها النعيم فانه عقدت غايه جناحها المنقاء
 أنا لنأمل ان تنير بافقه فعليك من الألائمة سماء
 فلسوف يشمر منك غصن يانع وتفي منك النبعة الخضراء
 اولست من بيت بنت ار كانه بالصالحات أئمة أمناء
 فلا نتم في الفضل معنى واحد مها تخالف منكم الأسماء
 علم لكم أن لف رفرز مثله وان اختلف فوه بدت انواع
 فالرضى وابو المفيد كلاهما للمسلمين العصمة العصاء
 فيها اماما الفضل ان قاما وان قعدا وكل سلوة وحزاء
 القلعة الشاه للجلال وأن عصفت عليهم طصف هو جاء
 صبراً وان كبرت وعز إزاءها صبر ولكن انتم كبراء
 محمد آل الشيخ راضي

ابا الحسن الزاكي

للاستاذ الشيخ محمد تقي الجواهري

على الرغم من عين الشريعة ان ترى وقد فقدت عين الرضا بعد محجرا
فتبيض ثكلى حيث اودى سوادها وتفتت ترى تدرف الدمع احجرا
وبالرغم منى ان اقوم مؤبناً بمحفلك الزاكي وتمسي معفرا
ولكننا الرحمن خارك وافداً وكان قضاء الله حتماً مقدرنا

ابا الحسن الزاكي وهاتيك كنية يهش لها ما كررت مسمع الوري
لقد هتفت الناعي بقدمك معزلاً فذابت حشي الدين الحنيف تزفرا
هوئى عمد الدين الحنيف واصبحت

علوم بني ياسين واهية العرى
واظلم محراب الصلوة ولم يزل بطلمتكَ الغراء في الليل مزهرا
وايتمت اهل العلم طراً لانهم رأوك اباً برأ واوحشت منبرا
فكل وقور سناز حيران خاشعاً اسأاً يتمنى قبله السمع موقرا
اذا جرم من اعماق احشائه زفرة عليك ظننا قلبه قد تفزرا
يسائل همساً كيف ايتمنا الردى وكيف يخلى غابه اسد الشرى
وساد على الناس الوجوم فلا ترى

سوى مدمع عن فادح الخطب عبرا
كانهم قد بعثوا من قبورهم فكان لهم يوم ارتحالك محشرا
حفاة عراة لا يرون وسيملة
سوى النعش فانالوا على النعش حسرا

فيا شعلة العرفان ياغبس الهدى وشيخ رعاة الدين قولاً ومزبرا
نهضت بهب الدين حياً وميتاً واسهرت في حفظ الشريعة محجرا
فريت للدين الحنيف قطا حلا ليمسوا اذا غمضت للدين مفخرا
فانها لهم من منهل النضار حياً وغل يتهم من معدن العلم جوهرنا

اليك انت تسعى على الراس رغبة
زعامة دين الله خاضعة الذرى
انت تتوخي منك شيخاً محنكا لرواد دين الله ورداً ومصدرنا

فألتك عنها معرض الطرف غير ان

تشميد معروفا وتنكر منكرا
ولجت بها كرها وسرعان ما لها تركت نقى الذيل طهراً مطهرا
فلا الدرهم المبيض تعرق كفه عليه ولا الدينار يعزبه اصفرا
فانت زعيم الدين حقاً ولم تزل لقطب رضى فقه الشريعة محورا
فوالسفا كيف استقل بك الثرى وواعجبا كيف استطاب لك الكرى

يصورك الايمان والعلم والنهى وفي كل قلب لا تزال مصورا
فأريشة الغنان تقوى بفنفا على رسم شي غير ما كان مظهرا
وليس لها حظ بتمثيل طبيعة واخلاقها مما تجلى واسفرا
وكاهرة الايمان ان مثلت فتى تجلى بها ما كان ابدى واضمرا

ايتهجه المظروف والظرف مرة
وقد كان امراً مستحيلاً مقدرنا
فكيف مثال الدين واروه حسرة

فشقوا بقلب الدين للدين مقبرا

ابن لي ابا التبيان فالفكر حائر

وكم كنت عن فكري تميظ التبحرا
لمن اتلقى بالعزاء ولا ارى سوى كبد حرى وطرف تفجرا
انا الناكل الولهان والكل ثاكن اذو الثكل يرجى ان يكون مصبرا
ولكنني انحو بشعري معزيا مؤسس هذا المذهب الحق جمعنا

فيا حسنا في كل خائق وخضلة وما الشبل ان ضاهى العفرنى مقصرا
يمينا بان الرزه ما خص واحداً ولكنه رزق به اشترك الورى
فكل اخي فضل توسمه ترى من الوجد في احشائه مثل ما ترى
اخى اسل من محجر العين عبرة وخفف به امن نار وتبدك ماورى
فانا اسلنا ذائب القلب عبرة قرىضا فما خف المصاب ولا سرى
فان لم تكن نستطيع صبراً فاننا على الرغم منا نستطيع التصبرا
فان حجبت شمس الهدى عنك بقتة

فليل الدجى بالمرتضى عاد مقمرا

تكملة التاريخ

للاستاذ الخطيب الشيخ سلمان الانباري

الدمع من عينك سال عندما
لحادث وياله من حادث
ونكبة قد نكب الدين بها
وفي الحشى نار الخليل اتقدت
نار اذا بت كيدي جمرتها
وقاض من عيني قانيه فقل
دمع حكي الطوفان لكن فلكد
والناس من ورائه بناته
مذمواوه فوق هاماتهم
لله در العلم ما اعظمه
عاشوا مع الناس بفضل علمهم
هم هم الملوك لا سواهم
اقسمت بالبيت ومن حج له
وكل فذ عبقرى جهنم
وعالم حبر بنور علمه
لا يدرك العلياء غير عالم
لا المال لا السلطان لا الملك له
كم ملك اعد ما اعدده
وعاش محسوداً على نعمته
ام ذاك قلب واجد سال دما
هد من الاسلام بيتاً وحى
فعاد منه بيته منهدا
نار لها نمرود حزنى اضرمها
وقد حكى مذايها حمر الدمى
نوء سحاب ذاك ام بحر طبا
النعش وفي النعش منار العلماء
والعلماء يمثلون الانبياء
مبجلا محترما متكرما
لله دز العلياء العظام
كالانبياء المرسلين الكرماء
والامراء العظام الزعماء
وظاف مجرما وزار الحرماء
في كفه خلت البراع المخدماء
اضاء للناس الطريق المظلماء
وما رأينا غير عالم سما
شان يضاهي شان من تعلمها
من خدم ومن عبيد واما
اذا كان في حياته منعبا

قد انتهلا من بحر آل محمد الى أن افاضا للشريعة اجرا

اخي جمال الدين غردت بلبلنا

وسامرت في نظم الدراري عبقرنا

ولكن اهت الليث من عقر غايه

فعقوا اذا ما الليث بالنقب اصحرا

عهدتك ذا لب دقيق وفضنة وانك لاترعى من الشيء مظهرا

لها الازهر المعزي التقى غير انه بزرجة الالفاظ قد صار ازهرا

مات فمات ذكره بموته
لم يبك الا الذي كان به
والعالم النحرير ان مات ترى
حقاً اقول لا اقول غلطاً
اقول والحجة فيما قلته
لمن اقام الشرق في ارجائه
اقام للرضى وكان عالماً
ثموته احزن ارباب التقى
لانه اعرض عن دنياً بها
وانه طلقها محتقراً
ألد شيء عنده العلم لذا
وكان خادماً لدين المصطفى
وخادم الاسلام عن بصيرة
هذا هو العز وهذا شرف
مات فصاح الكل عند موته
وصير الفذ البليغ الكنا
من قال لي كيف استطعت النظم في

رثائه وقلت فيه الحكما

قلت له ان الفقيه مالكي فصرت في بكائه (متمما)

ابكيه بالنظوم والنثور و الدمع الذي سال يحاكي الديما

ابكيه ما عشت وانمت فلا ابرح ابكيه وابكي الرجا

لعله يجيبني فانه ليعرب كان لساناً وفما

عمن يقوم بعده مقامه ومن يكون للهندي مقدمه

فكم طالب مناو قد حل مضرهم تسنم في تلك المعاهد منبرا

فاصبح استاذ المعاهد عندهم يرون له ماليس في حلم عرى

وان (اتى زيد) اذا كنت منصفاً

اعف واغلى من (تذوقت مزهرا)

فان يناييع المعارف عندنا ومناهم بعض اليناييع قد جرى

اذا أحلوا استسقوا بظهوره ويكل وانا لنستسقى ابا الفيت حيدرا

محمد تقى الجواهري

قضى زعيم الميرين

للخطيب الشيخ قاسم الملا الحلبي

نعمى الى الدين الخفيف المحكم نفعاً فقال للدموع انسمجي
وضيح من اكناف كوفان بها فارجفت ييبثرب والحرم
ما حرك الناعي بها لسانه الارى سمع الورى بالصمم
قضى مقيم الدين غوث المحتمي وكاشف الكرب وغيث المعدم
ياذا الذي عمت هبات علمه في الارض كل منجد ومتهم
وفصل الحكم الذي لسانه في العلم امضى من غرار الخديم
ونافذ الآراء ان سددها ينبيك كيف نافذات الادمهم
على الردى انعمت في نقيبه حين اجتدى منك نوال المنعم
قد كنت ترعى الدين في عين بها تقواك ترعى حرمة المحترم
اهل سرى نعشك في بلد السما ام هل سرى في البحر أم يالم
ارسل الى الفيحاء منك نضرة فانها بحالة يلم تكتم
فهي عليك انعمت ما تما غادرت شهر الله كالمحرم
قدقلت والادمع من عين الهدى في صيب وقلبه في ضم
نهته عن القلب الاسبى وان يكن من اسهم الخطب ري بما ري
هذا اخوه المرتضى زاضي القضا قرت به عين العلى من علم
فيجده بعلميه مثل اسخته ورفده رقد الخضم المقعم
ياهاديا الى الرشاد معشراً وخير بر بالتقى مستعصم
لاغروان عظمتها شعائراً لله منه واثقاً بالبحر
تمتلك اقوام تسامى مجدهم بعلمهم وحامهم والحكم
ان الذي كان الانام شرعاً في خطبه من عربها والعجم
قد حل في مقدمه صدق راجحاً من الثواب في اجل القسم
الشيخ قاسم الملا الحلبي

وان مشرا على شريعة الرضا لانهم ما خلقوا الا الى
عاش الرضا فكل نفع باسم ومات والايان ماؤ قلبه
مع النبيين بما اسلفه ونكبة التاريخ (لي قول بها
فعروة الاسلام ان تنفصا الدين الخفيف ساعداً ومحصما
ولا نرى لما نعى مبتسما من انه سيمصبح المنعما
وسوف يلقي الفوز فيما قدما بنيمان شرع احمد تهديما)
سلمانى الانباري

الحق فيسمى القائد المنظ
اذ ليس كل عالم مترجما
على صعيد العلم حتى تعلمها
جديرة بان تسود الامما
من حقها العالم ان تستخدمها
والمرتضى اعلم من تحت السما
العلم فكانوا العلماء الحكما
مذاقبت تلتهم منه القدا
وعفة تبعث فيه الجكرما
لا رانة العيلم المقدمها
وسلباً رقى بها فسامها
رفرف قدماً واللوا للقدمها
الداء ومن سواه يشنى السقا
اطنابه وفي البلاد خبا
اضر وهو في البلاد استحكما
مقى نعيده مجدنا المحترما
نمشي ولا نخشى البلاء المرما
ندرك ما نبغيه الا بها
دع الرديني وقل الخدما
ولا تكن في غيره مستلماً
شعاره الاخلاص يجلو الظالمها
فكن بنور علمه معتصماً
وكن بما يقواه ملتزماً
الفصل متى بالسامين حكما
بفضلهم دين النبي قوما
شمساً ودرراً مشرقين في السما
وسؤدداً وبالاباء تقدا
سنام كل شاقق تسماً
تجدها مع الهدى تجدها
من الرضا اسم فيه الشما
فالكل من كل بلاه سلما

ومن يقود امة الهادي الى
يترجم الاحكام عن بصيرة
ويجمع الامة من شتاتها
ظامة مثل أرضا امامها
وامة يقودها مهذب
وليس في الامة غير المرتضى
فهو من القوم الذين ورثوا
زعامة الدين اليه اقبلت
علم واخلاق وحلم ستمه
فقاها القت له اقلدها
حتى غدا فيها اماماً ايداً
وذالواء الدين في يمينه
فن سواء ياترى يعالج
والجهل في البلاد امسى ضارباً
وهو على البلاد من عدوه
حتى متى نقيق من سياتنا
مضى الى الامام صفا واحدا
سلاحنا الايمان والصدق ولا
ولا ارى امضى سلاحاً منيها
وسروراء العلم في سوح الوغى
فشعل العلم بكف عالم
والمرتضى مصداق هذا كله
وكن بنور علمه مهتدياً
فقوله قول الرضا وحكمه
وانه من آل ياسين الألى
فانظر اليه والى الراضي تجد
قد وسعا العالم علماً وتقى
وانظر اليهما تجدهما على
وانظر اليهما بعيني منصف
والحسن الثاني ودبعة الرضا
فهم اذا ما سلموا من الاذى

في ذمة الخلود

كلمة سعادة الدكتور صادق علاوي مدير الامراض المتوطنة ونائب رئيس الجمعية الطبية ببغداد وقد القيت في حفلة الأربعين التي أقامتها الهيئة العلمية في الجامع الهندي .

الدنيا في رأي كفاح بين معسكرين ، معسكر أعزل يفتقر الى شتى القوى المادية وهو معسكر الفضيلة والثالية والحق . ومعسكر مدجج بسلاح المادة العاتي الطاغية وان الحرب سجال بين هذين المعسكرين العتيدين من مبدأ الخليفة حتى قيام الساعة ، ومع ما لمعسكر المادية من قوى غاشمة فإنه لن يقوى على سحق الحق وازهاقه فهو أزلي مع هذه الحياة الدنيا حتى تدنو ساعة الحساب الفصل فيزهق الباطل والله متم نوره ولو كره الكافرون .

أما زعماء هذا المعسكر الشامخ المجد فانهم من بني الانسان مخلدون مع الاحقاب والقرون لا تنفك دنيا الانسانية من احتضان اسمائهم في قائمة أبطالها وزعمائها وشهادتها وأعلامها حتى يوم يبعثون ، وان تصوير هذه البطولات التليدة وهذه الزعامات الخالدة في قمم المجد أمام مرآة التاريخ لم يكن في يوم ما أمراً سهلاً المنال إذ أنني لا ابالغ اذا قلت ان ثلاثة عشر قرناً من الدهر لم تنجب حتى اليوم من استطاع اعطاء الحركة الحسينية حقها من الوصف وما يتفق وكرامتها وعلو مجدها وخطورة أهدافها من التعبير ، فأبوا الشهداء ومن تقدمه من ميامين والحقبة من مختلين ومقتدين ممن هلكوا على مذبح الحرية والثالية والانسانية بشم وابه لم يتركوا مجالاً لكتاب أو سبيلاً لمؤرخ ان يؤدي حقهم في موازين التاريخ ، واذا عجز الكتاب وحر المؤرخ أمام تصوير هذه الحوادث الجافلة بالمجد المتوجة بالفخار فلوم ولا تريب ، لأن البطولات في أحداثها هائلة والتضحيات في تكويتها أبعث وأرفع من الخيال .

يا آل ياسين الكتاب

للشيخ كاظم السوداني

المهر في فائق وقد سخط القضا لم يرض حتى منه قد اخذ الرضا وله قد اختار الجنان وانها ماواه أحسن ما به قد عوضا وتزلات ترى ملائكة السما زمراً تشيعه على ما يقتضي لو أن من عينيك قد كشف الغطا لرأيتهم كالتناس قد ملا والنضا ليت الرذي والحتم ينتقد الورى أردى سواه وعنه صفحا عرضا طرقت بناام المصائب والشجي ترمي علينا حبصاً قد أرهضا طفقت ولوداً بالأسى ومخاضها في عصره بدم الدموع تمخضا فكأنما يوم القيامة يومه وتري المصابله أشار وعرضا

وان فقيدينا اليوم آية الله الحجة الامام الشيخ محمدرضا

آل يس ، هو من الدارسين والمختلين والمقتدين لثالية أبي الشهداء والعاملين وراء مبادئ الكريمة هو واحد من اولئك الزعماء المثاليين وحمل مشعل الحق الخلدن ، يعز علي تأيينه في سطور .

أجل فقدناه رحمه الله - وهو مجاهد في اشغال نفسه لارشاد الملايين من عباد الله الى اصول دينهم وخير دنياهم ففهم على أن لا يشر كوا بالله جل شأنه شيئاً وبالوالدين إحساناً ، ولا يقتلوا أولادهم من اطلاق ، فان الله يرزقهم واياهم ، ولا يقتلوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا يقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وان لا يقتلوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وان يوفوا الكيل والميزان بالقسط ، واذا قالوا بعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله يوفوا ، وصراط الله المستقيم يتبعوا لكيلا تفرق بهم المصبل ذلكم ما حث مقلديه والمقتدين بتعاليمه على الأخذ به والاسترشاد بنوره فكان نبراس هذه الامة وعيانتها وعمادها وبشيخها الاول . ترك وراءه رحمه الله نهجا حاشداً ونبتاً خالداً من طلابه وورثة علمه يسترشدون بنهجه ، أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر .

سبقي خالداً في جبين التاريخ الى يوم يبعثون .

الذكور صادق علاوي

بغداد :

بإناجيا لإمام القصر

للشيخ علي الدجيلي

يا عالماً ساداهل العلم معرفة بتور عرفانة قد بدد الظلما
نور بدا منه في الأفاق مؤتلقا

بضيء كالشمس يهدي العرب والعجم
يهدي الأنام سناه في مشارقها وفي المغارب حتى أرشد الأمام
ونوره من امام العصر مصدره نور الامامة في نوابه رقبا
لما تجلي بمن جل المصاب به عاد انقباضاً كقوس في السماء
باراحلا ترك الاوهام حائرة حياتنا بعدكم كل لها نسماً
لو أن روحك تفدى عندنا بضيء رأيت ارواحنا تفدى لها كرماً
لكننا الملائكة الأعلى بها ولعوا فسرعت لهم كي لا ترى سقماً

هذا الذي لطف الايتام مبيتاً

يفيض من عطفه الاحسان والكرما

هذا الذي ضم بحر العلم في قفص

من العظام يشبه الموح متلماً
هذا الذي لو اراد النجم منتظماً من فوق اكليله المرموق لا منتظماً
ولو اراد انقياد السحب سائراً مع الرياح لألقت عنده اللججا
ولو دعا البدر ان ينشق معجزة له بافق السما لا نشق وانقسما
حتى التوبة لولا انها ختمت قدماً لنص به القرآن واختماً

في ذمة الله محمولا تشيعه منا القلوب وتبكي العلم والعلماء
كنا نأمل ان نمسي على ثقة بأن تقود به الاكوان والأمام
ايام سار بنا لا ينثني ابدأ حتى وضعنا به فوق العلي قدما
لكيننا ان فقدنا منه مرشدنا فما فقدنا اخاه المرتضى «علما
الحمد لله يهدينا منا هجتنا انا وجدنا لديه الباسل القدما
يحدو الركاب بنا في الليل مزدهرأ

نوراً يبدد من اشراقه الظلما
إلى الجهاد فكف ترفع العلماء مع الثبات واخرى تيمسك القلما
وهكذا تخضع الدنيا الى رجل من العقيدة رمز فوقة ارتسما

صالح الظالمي

في ذمة الله

للشاعر الاديب صالح الظالمي

هل استطيع الرثا بالشعر منتظماً وقد سكبت فؤادي ادمعاً سجيا
يامن فقدناه والآمال تندبه انا فقدنا بك الاحكام والنظما
تبكى على علم الاسلام تحمله واليوم وهو المعزى - يطرح العلماء
اني لا نظرح صبرح الدين ترفعه الى السماء يعود اليوم منهمدا
فهل درى حين يطويه الردى علماً
بأنه راح يطوي (اللوح) (والقلما)

يامن ابنت طريق الحق متضحاً للسالكين تزيل الريب والتها
وظفت بين زبوع العلم مقفرة فكنت تجري تليها سلسلا شبيها
هذي المناير كم قلدها درراً كانت بأجيادها الاطواق والعصا
وذي المدارس كم ايسمتها غرراً من البيان تفيض العلم والحكا
وذا مصلاك تقضى الليل لا ضجراً

حتى الصباح ولا تشكو به السأما
وسامر للهوى تلقى الحبيب به يوليك من بره الآلاء والنعا
خلصت في حبه حتى اجتياك ومن

أوفي بعد هواه فاز واغتنيا

ساروا بنعشك في البيداء فاضطربت

منها الرمال وراحت تحضن الإيكما
سار وللدمع سيل من حجاجرم على الحدود تبث الحزن والألما
كالشمس تطرق حيرى من كآبتها

والبدر جر أيسه السحب والتها
والليل اظلم لم يحفل بأجمه والفجر ظل وراه الافق منكتما
وحدق الكون مذهولاً لينظره

فراءه ان يرى ركن الهدى انحطما
ثم انثني بسدل الاستار مضطرباً وظن كل وجود بهده عدما

«قال الملائكة من هذا فقيل لهم « هذا الذي كان عيناً للهدى وفا

العلم مفجوع بألم كتابه

للشاعر الأديب الشيخ محمد آل حيدر

بكت الشريعة مجدها بمصابه وتفجر الوادي بادمع صابه
فجع الحمى فيه فكم من صرخة للعلم يبعثها صدى طلاله
وبكت محارب الصلاة لفقدها شيخاً يطيل الذكر في محرابه
حدياً على آمال أمة احمد لما تلمسهن سطر كتابه
فتروع الوادي وهز لصرخة الاحداث قلب المسلمين لما به
واظلمت الآفاق تمطر بؤسها مذ كان يمطر نعمها بسحابه

ربيع الحمى وافيض سامر حفله عضواً يكيل الحزن في انوابه
وشكى محول الجانبين وانه قد كان مخضراً للفرط رغبه
وطن الملائك تلتقي بسائه الاقمار آونة وفوق رحابه
قد لاح في أسمة الاسى للاراي دمع الشيوخ على خدود شبابه
ويكاد يشرق بالكتابة والاسى كأس يشع بنجمه وحبابه
يا للفضيلة وهي ضوء عينونه قد اطبقت جنماً على اهدابه

يا حامل المصباح حين تجهم الوا دي وسار النجم خلف شهابه
واصلت ليلك بالجهود ليلتي طرفاه بالسبحات من اوابه
كم ليلة مرت عليك وانت با لمحراب . ليلت كامن في غابه
شفتاك يفتتحان في اذكاره ويداك ينسيطان فوق ترابه
بالصاحيين يراعة وكتابة . قلب أنرت طريقه بمسذابه
نشطت قواك على القداسة والتي يامن دعائك الفضل من اربابه
للجيل كم افرغت وسع مجاهد حتى جمعت النجر من انسابه
اغريت طرفك في كتاب الله ما فتحت به الاعلى ابوابه
لاغرولو اهدابه في سطره علقته : لعل السطر من اهدابه

يا حامل الروح التي إيمانها . الخلد أيسر صفحة تجزي به
ضجت عليك شريعة لما رأته قدراً بلوح المجد في أنيابه
وحجهم الوادي على آفاقه نفس يهز الصخر من اوصابه
خفس الملائك وهو روح برة ساتت مع الحسرات في اكوابه

واخرست العلماء تندب شيخها دامي الجراح يفوح من اتعابه
ويوديقذف شاعر من قلبه قطعاً ويخرج روحه بشرايه
ضاعت عليه فنونه ويكاد من فرط الاسى يبرى اليراع بنايه

حملوك قدسي الجنان تفيض من اعماقة التقوى ومن اعصابه
ويكاد ينشر من وراء سريره ختلقاً ويجلو الحلم فوق حجابه
طبعته على التقوى سرائره كما قد كان روح القدس ملثيابه
يتلمس الوادي خلائق طيبه كازهر فواحا بسفوح رحابه
يا واطناً أوج الخلود وطالما جعل التقي والخلق من اسبابه
الدين بعدك مئخن بجراحه والعلم مفجوع بألم كتابه

جدت يضمك يا اباحسن . لنا قد ظم مجداً شائخاً باهابه
قد رحمت محمود النقيبة مؤمناً بالله معتقداً بحسن ثوابه
سبعون عاماً والكفاح سجية لك حيث كنت الروح من اصلابه
وقنعت في بيت يزيدك غلظة في الله إن هدت عرى اطنابه
الخلق الطاف على ابوابه والزهد أنسام على اعتنابه
لو كنت في صمد الزمان لا قبلت تسعى لك الصبوات من أحقابه
ومشي لك الدست الذي جنباته حضرت ليومك وهو يوم مصابه
تأثرت خلدك وهو باقة راغب كم رحمت تنشدها على ابوابه

رحماك مد لنا يداً ما قبلت بقم قد امترج الولا يكذابه
وانظر بعينك وهي عين متيم لثمت دماء الجرح من احبابه
وتلقى جمعك ضاق في زفراته صدر يراك هدى على ألبابه
متعثر الخطوات لم يحمل سوى قلب تندر شكه بصوابه
يرنوا الحياة مصاعباً ولطالماً بالملكومات ألتجمل صعبه
تكفيه ذل سؤاله ان ضامه فقر وارقه الزمان بصابه
ما ساءه القدر الممض لعلمه ان العثرني الموت نسج ثيابه

يا حوزة العلم التي فجعت به سيري على اسم الله خلف كتابه
وتنوري بحياته . خيالاته نور . على الجهات من احقابه
واذك وهو الطور كم ناجحي به الرحمن موسى وهو فوق هضابه

آل ياسين

للامتاذ الخطيب السيد محمد حسن الشخص

في مثل هذا الظرف الفصيب من حياتنا الروحية ، وفي مثل هذه المرحلة من فوضى الاخلاق وتجهم الناس عن مثل الدين وتعاليمه ، فيجج المسلمون في اقطاب الارض كافة بشيخ الامامية وزعيم الطائفة ومرجعها الديني الاكبر آية الله الامام آل ياسين .. وكان الناس احوج بما يكونون الى امام كاماننا الراحل يأخذ بأيديهم الى مهيع لاحب مستقيم ، يتفياً المسلمون ظلالة الوارفة بالعلم والعرفان ولست آتياً بجديد عن سيرة راحلنا العظيم ، فلفقد وقع الناس منه على حقيقة اشبه بحقائق الانبياء والمعصومين والاولياء المهدين صلوات الله عليهم اجمعين .

فسأحاول - إذن - ان اقدم للقارئ الكريم دراسة تاريخية لهذه الاسرة العريقة التي انجبت امامنا الراحل العظيم متوخياً الحقيقة ، هادفاً الى الايجاز دون الاسهاب .

* * *

لآل ياسين من أجدادهم القديمة ما يمتد بهم في طيات الزمن الى قرون عدة كانوا خلالها ماجاً بالجا الناس اليه في الملل : يستظلونه عند اشتداد المحن ، ويرجعون اليه

ولكم به اقتبس الهدى من بعدما ضل الطريق وتاه بين شعابه النور والايمان ضوء سماؤه والفكر والعرفان مسك تراه ما الخلد الا روضة ولأنت في واد تمنى الخلد رمل يبابه وابوك حيدرة عليك . بمجده يمنو حنو أب على أعقابه ويكاد يحتضن الكواكب قبه كي ترضي الانوار من اعتابه

* * *

يا آل ياسين وحسبكم يند تبيض في دم قلوبكم وليابه

في أمور عقائدهم فيصدرون عنه بالكثير ، الكثير من تعاليم دينهم ودنياهم ، حيث كان لها - ولما ينزل - مركز وحي نافذ قديم بين الاسر الدينية الشهيرة تربت عليه واستحكمت اصوله منذ وشجت جذورها الكريمة في الكاظمية (١) وازدهرت على عهد عميدها « الشيخ محسن الكاظمي » من اعلام القرن الحادي عشر للهجرة ومن رجال العلم المرموقين آنذاك .

فكان ينزل - رحمه الله - من قلوب عارفيه ومحبيه ومؤيديه مقاماً محموداً يقبض عليه زعماء البلد واولو الرأي فيها ، ولما آلت اليه رياسة الدين كان عيالها الكبير ، وسيدها المرموق وفارسها المعلم .

فتقلدت الاسرة عندهست الرياسة الدينية تستلمه كابرأ عن كابر حتى انتهت به الى زعامة طبقت الافاق صيتاً ، وملئت الدنيا تهايلاً وتكبيراً على عهد جدها الاكبر آية الله الامام الشيخ محمد حسن آل ياسين قدس سره - فقد رجعت اليه رياسة الدين واستلم قيادتها الروحية بعد وفاة شيخ الطائفة الامام الشيخ مرتضى الانصاري سنة ١٢٨١ للهجرة حيث لم يكن في المجموعة المباركة من هيئة العلماء في العراق وايران واقطار المسلمين كفاية ، اقدم ولا اعلم ولا اورع

(١) من الاقوال المتواترة ان « آل ياسين » يمتد بهم النسب العرفي الى « الخزرج » القبيلة العربية الشهيرة - وفي هذا ما يدلنا على رسوخ عروبة هذه الاسرة ومحتها السليم .

تاريخ مجد كوا النجوم سطوره لما ينزل . والوحي من كتابه آمنت ان الله اودع روحكم ابواب حكمته وفصل خطابه سالت جروح المسلمين بجرحكم متعطرات في شذا اطيابه الصبر ثوبكم الجميل منور الجنيات في تقوى الرضا وخضابه فتقبلوا من شاعر قذف الاسى وجدانه شرراً على اعصابه

محمد حيدر

النجف :

ولا أجرى من زعيم هذه الأسرة الكريمة يومئذ وهو الامام الحسن الذي يتصل بجده المحسن الكبير عن ثلاثة أجيال كانوا أفراد هداية ، واسفار حكمة ، ومصدر علم وعرفان .

وكان الامام الحسن فيما تقلده من الرئاسة الدينية الكبرى مدى ثمان وعشرين عاماً « اعني من وفاة الامام الانصاري الى وفاته سنة ١٣٠٨ » مثالا للعلم الديني الذي يصح انه ينوب عن النبوة في عصمتها ، وعن الامامة في زهدا وجهادها في الدين ، وتوجيهها للناس للخير . فلقد اجتمعت في شخصه العظيم روحانية علوية انتشر عقبها في مشارق الدنيا ومغاربها أخذت على المسلمين اقطار نفوسهم .

فهو المقلد الذي خضع له العراق حكومة وشعباً عن رغبة وعقيدة وايمان وكان لقوة عقيدة الناس فيه ان روي له من الكرامات ما يشبه معاجز الانبياء والاولياء لانه كان - قدس سره - من زهده في الدنيا وقوة همه في الدين وشدة حرصه على توجيه الخلق العام ومن سعة افقه ورحابة تفكيره ومن نتاجه في التأليف (١) وفي تدريس العلماء الاكفاء وتخريج جماعة من المجتهدين الذين خلفوه في العلم والصل والنفع العام ، كان من جميع ذلك الرجل الجدير بلقب (امام) فهو نسيج وحده في قائمة السابقين واللاحقين من علماء المسلمين .

وكان « ديوانه » - رحمه الله - موطناً للادباء والشعراء يتبارون فيه بالمديح والثناء ، وكان للشاعر المفاقي السيد حيدر الحلبي قصص السبق في حوارياته التي كان يقدمها في مدح الامام آل ياسين وأبيديه البيض على الدين والمسلمين .
ومن استأثر بمدحه الشيخ دون سواه شاعر الكاظمية الشهير الشيخ جابر الكاظمي ، وكان يقدر آل ياسين الى حد

(١) - له تأليف كثيرة في مواضع مختلفة واشهرها كتابته الفقهي العظيم الموسوم بأسرار الفقاهة وهو احد عشر مجلداً ضخماً يزدهم بأروع الآراء والتحقيقات العالية .

قد يبلغ الشطط أحياناً .

توفي - رحمه الله - سنة ١٣٠٨ للهجرة كما أشير اليه اعلاه ، عن عمرنا هز التسعين فكان العراق من اوله الى اخره متأماً واحداً في مصابهم العظيم لتفريد العلم والزعامة الكبرى ، ونقل نعشه الكريم من الكاظمية الى النجف الاشرف مشيعاً في كل بلد وكل ريف يمر عليه بمواكب المستقبلين والمودعين واللاطين . . . وحدث المغفور له آية الله الامام السيد ابو الحسن الاصفهانى فقال : « ما رأيت منذ وجدت في النجف تشيعاً نهضت به المدينة كتشيع المرحوم آية الله آل ياسين قدس سره . »

فكنا كان - رحمه الله - آية من آيات انه بنجر عنه السيل ، ولا يرقى اليه الطير (١) .

* * *

ولم تعدم الأسرة - حين فقده المسلمون - من يقوم مقامه ويؤدي رسالته العلمية الكبرى ، ففي احقادهم من طبق صيته الدنيا ، وبلغ اسمه الخافقين ، حتى لم يعد الناس يذكرون الامام الحسن إلا سالكين معه اسم حفيده الأكبر آية الله الامام الشيخ عبد الحسين آل ياسين - حيث ان الابطاء العلماء الاكفاء المعترف بكفاءاتهم وهما الحجتان الشيخ باقر والشيخ جعفر ولدا الامام الشيخ محمد حسن كانا قد توفيا في عهد ابيهما العظيم وكان الامام الكبير الشيخ عبد الحسين العيلم المرجى بخلافة شيخنا الراحل ، فوقف الناس منه بما يشبه موقفهم من جده الكبير . . . وهكذا اصبح الامام ابو الرضا علم العراق الذي يشار اليه بالأعنامل وبلغ من نفوذه الديني ما لم يتيسر مثله للكثيرين من امثاله من العلماء الاكفاء وكان في مبعث النهضة العراقية احد صراجم الدين الذين يليجاً

(١) وللإضافة في ترجمة شيخ الطائفة الاكبر الشيخ محمد حسن آل ياسين مواطنها الاخرى حيث تسمتعرض هناك اعمالاً وخططاً ، كانت ولا تزال ، ذات الاثر البالغ في الدعوة الى الحق وازاحة الاستار عن كثير من الحقائق .

الناهضون اليهم للاستعانة بأرائهم وتفوذهم . فكانت دارهم في الكاظمة صكراً للزعامة ورجال الثورة يجتمعون بها ، لاستشارته في عظيم الامور وخطيرها ، ولدراسة المخططات الناجحة في استئصال شافة العدو من البلاد ، فكنت تراها تزخر بعناية القوم ورؤسائهم وساداتهم ووجوههم جاء واليها من اطراف القطر لتبادل وجهات النظر وأخذ اقربها الى الفوز والظفر ، فهكذا غذى سماحته الثورة بتعاليمه السامية التي أدت - نهاية الشوط - الى نصر ساحق مبين . . . وهو احد العلماء الأربعة الذين زارهم المغفور صاحب الجلالة الملك فيصل الاول في منازلهم .

كان - رحمه الله - آية في حسن السلوك وفي براءة التوجيه سواء للناس او للأسرة او لولاده الاعلام فأنجب من الاشبال من هم مفخرة العصر علما وعملا وفضلا وادبا وخلقاً وخلقاً .

توفي - قدس سره - في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٥١ للهجرة عن (٧٤) عاماً ونقل جثمانه الطاهر في تشييع عظيم في الكاظمة وتشيع اعظم في كربلاء حضره اكثر من مئة ألف نسمة ، وتشيع نفم في النجف الاشرف ، ودفن مع جده الكبير في مقبرة (آل ياسين) . . . وهكذا تسلم افراد هذه الاسرة الكريمة المجد بدأ عن يده ، وأباً عن جده . فلم ينجب لهم نور ولم يخفت له صوت منذ قرون وقرون : شيوخ وأئمة ، وهداة نافعون ، وعلماء عاملون .

* * *

وسطع نور هذه الاسرة عالياً للمرة الثانية بل الثالثة على عهد فقيدنا الاكبر آية الله الامام الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي كان امثولة جده العظيم في كثير من اخلاقه وآرائه وسلوكه .

ولد - قدس سره - سنة ١٢٩٧ في الكاظمة ونشأ في حضن أبيه وجدته الكبير بعترف العلم من بناييمه وكان ربما امتحنه جده الاكبر في دروسه ومطالعاته - وهو يعد في عقده الاول من عمره الشريف - واذا هو عند ظنه وفوق ظنه ،

فياخذ به ويربت على كتفيه ويقول له : « انت خلني . . . أنت خلني . »

ولم ينجب ظن الجد الكبير فلقد تابر حفيده على تحصيله العلمي قليل النظير بين أترابه حتى حاز درجة « الاجتهاد » ولما يطو من عمره العقد الثاني . وهذا يدلنا دلالة واضحة على ما كان لشيخنا الامام الراحل من قوة العزيمة ، وسعة الذهن ، ومرونة التفهم العميق لمشكلات العالمين : الفقهاء والاصول . فليس فيما وصل اليها من حياة علمائنا الاعلام ، من استوت له مثل هذه الكفاءة العلمية النادرة الا لقليل وقليل من علماء المسلمين منذ الصدر الاول حتى عصرنا الحاضر .

ثم رحل فقيدنا الامام الى النجف الاشرف سنة ١٣٢٩ وكان - بعد سنوات قليلة - أحد مراجعها الاعلام المرموقين يرجع المسلمون اليه في اقطار الدنيا يستشيرونه في امورهم وقضاياهم .

وكون في النجف الاشرف حلقة علمية للفقهاء والاصول قل نظيرها تخرج عليه فيها مجتهدون كثيرون ، وكان منهجه التدريسي ينحو نحو « التنقيح العقلي وتداول الرأي وتغليب اوجهه المتباينة واستحصال النتيجة المرجوة بعد نقد وتمحيص من قبله ومن قبل طلابه الافاضل . واننا على حق حين نقول أن حلقة الشيخ العلمية هي الفريدة في كفاءتها في النجف الاشرف .

وهكذا رجح جمهور الشيعة الامامية في الاقطار الاسلامية اليه بعد وفاة آية الله الامام السيد أبي الحسن الاصمغاني ، فكان المقلد الاكبر للطائفة عند جدارة واستحقاق .

جاءته مرجعية الدين تسعى اليه سعياً ، وكان - رحمه الله - ينجشها ويفر منها فراراً لما جبل عليه من حب القناعة والرضا والابتعاد عن الظواهر وعن طلب الزعامه والصدوق عن الدنيا وبها رجحها .

ومشى في رياسته الدينية مشية الانبياء زهداً وتواضعاً وخلقاً وكرماً وخشية لله ومراقبة لليوم الاخر ، واعطى عطاء الملوك فكان الدرهم لا يمر على يده الا عابراً الى يد فقير

عزاء ابا محمد

للاستاذ محمد صادق القاموسي

مضى فتكور بنيانها - لك الله وحدك اركانها
مضى فانقضى عهدا امة - معززة بك اديانها -
وجفت نضارتها دوحة - نمت وزهت بك اغصانها
وغيضت سماحتها ابحراً - جرت بساحك وديانها
واقضى الردى بك ابصارها - فغار من العين انسانها
تعالى القضا نافداً ان يكن - احس بانك سلمانها
وانك ارضعتها الصالحات - فطابت بذلك البانها
وانك ساومتها جاهداً - الى ان غلت بك اثمانها
وان بك استنقذت مجدها - وقد كاد ينقض ايوانها

مضى فامحى من سجل الهداة - وان خلد الذكر - عنوانها
واثكل محرأبها بالصلاة - مجابا دعاها - وقربانها
واققر معهدا لا النبوغ - به تنور اذهانها
ولامسفرات كراى الصريح - تجلت واحكم تبيانها

ولا المحكات بما يرتأية تنزل كالوحي فرقانها

نذير الفناء اثر رهجها - فقد عدم الوعي وجدانها
عساها تحس بان الذي - نعمته الشريفة سلطانها
وان الذي انقض من افقها - وخر له النجم كيوانها
وان الذي اختطفته المنون - برغم السفينة ربانها

اثرها ليعمر ميسدانها - قرائح تلهب الخانها
قرايح ليست كاخت القريض - لجاب انتباهك اوزانها
ولابست كأخرى بلون القديم - تحال وتصبخ الوانها
قرايح ينفثها كاسموم - (لهيف الحشاشة حرانها)
تمور فتنفجر العاطفات - لهيما وتسعر نيرانها
وتقسوه فتنتطق المكتبات - رعودا يجلجل ارنانها
وتطغى فتحتشد الذكريات - جنوداً تنمر فرسانها
وتشكو فتلمس كف الغموم - ندوبا رأتهن عيمانها
وتبكي على امة خانها - هداها واغفل قرآنها
وتستنزل الوحي قاسي العتاب - الا قبل اليوم شيطانها

وبعد ففي اسرة آل ياسين من الاعلام الميامين من هم
نبراس هداية ، وينبوع حكمة ونخص بالذكر شقيقى الفقيه
كبيرها وهو الامام المجتهد الكبير حجة الاسلام والمسلمين
علم الهدى سماحة الشيخ مرتضى آل ياسين وثانيهما الحجة
الامام المجاهد سماحة الشيخ راضي آل ياسين ، وهذا ما يدعوننا
الى الاستبشار بتجديد الزعامة الدينية على أيديهم .

وقد خلف الامام الراحل من اعقاب ولده البكر
فضيلة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو ينهد نحو عقده
الثالث ، شاب في طليعة طلبة العلم جداً في العمل وحرصاً على
المثابرة وهو الآن من طلاب النجف النابيين .
أخذ الله على قلوب آل ياسين بالصبر والسلوان . وعزاء
للخلف في فقيه السلف .

محمد حسن الشخص

او يقيم او ارملة او طالب علم ، وملك قلوب الناس من
حيث يدري ولا يدري لان الناس رجعوا معه في سيرته
هذه الى عهد طال عليهم فراقه من سير العلماء الامناء والسلف
الصالح من الزعماء الاصفياء

وقد فجع العالم الاسلامي في الثامن والعشرين من
رجب هذا العام سنة ١٣٧٠ بوفاة الامام الرضا فكان المسلمون
ازاء نعيه كئاشة وحيدة ، حيث كان الاب لهم والزعيم
الروحي لدينهم ودينهم ، فاذا بتشبيعه في النجف الاشرف
يعيد الى الازهان ذكرى تشييع جده الاكبر الذي لم ير مثله
في تاريخ تشييع العلماء المقلدين ، ويزيد عليه انه حمل
علي اعناق عشرات الألوف من الكوفة الى النجف . فرقده
الاخير تحت قبة جده في مقبرة « آل ياسين »

رحم الله الامام الراحل ، وعزاء للمسلمين بهذا
الخطب القادح .

أَدَبُ التَّارِيخِ

قال الاستاذ الشاعر الشيخ علي البازي مؤرخا عام وفاة
الامام « آل ياسين » قدس سره

لقد قضى اليوم امام الهدى وقوض الايمان لما قضى
والشرعة الغراء عجت اسي ارحمتها « في نوح فقد الرضا »
وقال الاستاذ السيد محمد الحلي مؤرخا عام وفاة الامام المغفور له
سراج التقى والهدى والنهني خبا وعماد العلي أو هنا
فيا آل ياسين صبراً على مصاب لياسين قد احزنا
ويانا عي الشرع هون عليك فهذي القلوب جرت اعينا
وردد صدى هاتف في السما وارخ (بنفقد الرضا اعلنا)
وقال الاستاذ الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية
مؤرخا المناسبة نفسها

دهي خطب فزلت البقية ودين الله قد ادرى دموعه
لقد فجع الوري بمصاب شيع الفقاهة بالحادثه فجيعة
بكاه الدين حزنا ارخوا (بل بكتيه عندما عين الشريعة)
وقال مؤرخا ايضا

لله خطب قد دهانا فجأة وشاح بحر العلم فيه والندى
مذبايع بغداد نعا معلنا اذ للرضا الامام قد غاب الردى
بيوم نحس قدمضى فيه وقد ارحت (قد غاب به بدر الهدى)
وقال ايضا

خطب عرى ذا العصر فانبجست منا الدموع ودونها المزن
حزنا على شيخ الفقاهة من اودى فعم نهارنا الدجن
يا آل ياسين اصبروا فلقد طاح العباد وقوض الركن
نزل القضاء فأرخوه « بكم حل القضاء فعمنا الحزن »

فحسبك ان الذي اقتادها والقت له الجري ارسانها
هو الموتى رأيه والمنار هداه اذا ضل حيرانها

محمد صادق القاموسي

النجف

تبغها القصد اعوانها
تهاب الصراحة سكرانها
ميرراً وان نار بركانها
فسر الاحاديث اشجانها
فكم تشتكي الجرح فتبانها
ابني الحقيقة نكرانها
لضائمة ظال نشدانها
وضات من البحث شبانها
ايحمي السوائم ذؤبانها

ارها قرائح لا ضالعات
ولا موحشات كارض الغريب
ارها قرائح تزجي العتاب
وتوصل اشجانها بالحديث
وتدعوا لاساة لهذي الجروح
فهب انها تدعى برها
وتستصرخ النفر المصالحين
اقامت على اليأس اشياخها
نصف لها الضرب باسم الحماة

ارها قرائح يستاقها
تباع قارتها شجوهنا
فتخرس اضغانها برهة
وتشرح ادواءها جهرة
وتعلن ان الذي يدعى
دخول بحكم قوانينها
وتقطع بالذنب كفاجنت
عسى يتحامي الوباء السلام

البس يهددها بالفاء
أقتل من انها مضغته
وان التي مضغت لحمها
اصفحها وقادة هذي الجموع
وصبراً وقد فقدت بالرضا
أأبلغ من فقدها شيخها
والنج من ثكلها بالهدى

عزاء ابا محسن فالقلوب
لئن ايتمتك يدبرة
وان ضيعتك عهد زهت
فحسبك انك من دوحه
وان او حشمتك متى هذرتك يداها وضممتك احضانها

أكبرت مجدك . . .

للاستاذ : الشيخ احمد الدجيلي

خذني العواطف يا جنبي نيرانا وكفكفي الدمع يا عيني عقيانا
ونمقيها بافلاذ الفؤاد ومن مجموعها فأسكي يا نفس الحانا
فما الرثاء تفاعيل مجوفة قد اشبعوها نقاطياً واوزانا
بل الرثاء تآيين مفجعة والدمع ابلغ في التآيين تبياناً

كم دمة ذرفت عينا مفتتد اضحت لصفحة سفر الكون عنوانا
آمنت بالدمعة الخرساء ان بها للنفس ان خانها السلوان سلوانا
والشعر في الكون لو عريت جوهره .

القيته ادعها حـرى واحزاناً

هذي العواطف قد ذوبتها حمى عليك فانفجرت بالدمع بركانا
تنعالك لا للعلى والمجد انت هما لولاك ما ارتفعا قدرا ولا شاننا
ولا الى الدين قد هدت قواعده حزنا وزلزل منه الدهر اركاننا
ولا الى العلم قد جفت منابعه وكنت توسعه فضلا واحسانا
ولا لشرعة طه وهي فيك غدت (روح احب من النعمى وزيماننا)
كنت الامام لها جقاً ولست ارى الا الائمة للاسلام اعواننا
اكن الى الملا الاعلى الذي اقتبست كفاه من روحك العلوي ايماننا
راك فيـه ملاكا فانتقالك له وان رأى الناس في برديك انساننا

قل للملائك فلتهموى عليه اسى من السماء زرافات ووجدانا
ولتبعك كوكبها العالي فقد نذبت له البرية اشياخا وفتيانا
عينان قد كانتا ام فرقدان هما قد فاضتا منك الطافا ووجدانا
اشخصت واحدة ترعى السماء بها

فكراً والارض اخرى منك ترعانا

أكبرت مجدك ان يسمو له قلم ذا من الجزن لا يستطيع تبياننا
فلو اردت دموعي ان انظمها وجداء عليك ملائ الكون اشجانا
ولو اردت الدراري ان انضدها شعراً احات مجالي الدهر ديوانا

لكنني كلما اقدمت بمصنف بي وجدني فيرتد مني الفكر حيرانا

روح كما تشتهي الالطاف طيبة مادنتها يد الاطعام ادراننا
اندى من الغيث ان جادت وان فتكت

اقسى من الدهر احدانا وازماننا
وعزمة ترهب الاقدار ان وثبت جل النهى ما اعز العلم ساطاننا
وفكرة تستشف الغيب ان سطعت بشاقب شحذت للفضل اذهاننا
وطلمعة هي ادنى للعلى نسباً حيناً وللصبح في الابلاج احياننا
دنياً من العطف كذا نستظل بها حتى مضيت فاودت فيك دنياننا

من خف والليل قند ارخى ذوائبه

في اكون غيرك للمحراب جذلاننا

ومن اضاء سنه الليل مؤتلقاً (كانه فلق من خدره باننا)
تسامر الليل بالبحرى فتطر به فيزدري الشهب سماراً وندماننا
أدأبت كفيك والعينين فاشعركا بفعلة تستمد الله رضواننا
يد تمد الى المصباح تمسك والاخرى تقرب من عينيك قراننا

شكوى ابا الحسن الزاكي ابشكها وليس غيرك من تعنيه شكواننا
هذا الشباب وقت ضلت سفينته في الدهر تقطع ائباجا وطوفاننا
تجري على غير مرسى تستقر ولم تجدها غير حب النفس رباننا
اية بني العرب الاحرار من لهم تصاغر الدهر يوم الفخر اذعاننا
تيقظوا فلقد طال الرقاد بكم وللحوادث طرف بات يقظاننا
اليوم كالامس قد حارت سفينته في لجة نار فيها البحر بطناننا
مرت بكم فرص لو كان فانصها حراً لكانت له الاقدار اعواننا

يا دوح ياسين ما بال الزمان عدا فانصاع بهصر فرعامتك فيناننا
في كل يوم يحلي منك عاطله بكرة تستقل الدهر ائماننا
غريم سوء تمادى في لجاجته حتى تقاضاك ابدالاً واعياننا
يا ايها المرتضى في كل منقبة صبراً وان عظمت في الدهر بلواننا
فان فيك عن الماضي لنا خلفاً يكون اما دلهم الخطب مأواننا
مجد قبسناه من عليك متقددا يخال في نيرات الافق كيواننا

الخطابات

لفضيلة الاستاذ السيد محمد تقي الحكيم
ليس من السهل أن يملا المنصب الروحي وأن يعطي
حقه الطبيعي من ادارة حارمة ، الى كياسة مستقيمة ، الى
علم وافر ، الى ارتباط روحي بالمبدأ الاول ، واجتماع هذه
الصفات في شخص ربما يكون ضرباً من الاعجاز ، والله في
خلقه شؤون

وسماحة المغفور له الشيخ محمد رضا كان من اولئك
الذين توفرت فيهم هذه الصفات وملأوا الدست بجدارة تبعث
على الإعجاب ، فقد كان (ره) مع علمه الوافر ذا شخصية
قوية حافلة باهم مقومات الشخصية الموفقة ذاتية وموضوعية :
جسم ممتلاً نشاطاً وحيوية - على ما فيه من امراض
مزمنة - ، ووجه فيه صباحة وبشاشة وبشر - على رغم
ما يحتاج في نفسه من الآم - ، وطلاقة لسانه تشعرك بقوة
شعوره بذاتيته وبتمكثه مما يطرقة من احاديث ، وجاذبية
يحسن ان يبين بها عليك فلا يتركك تفك من سحرها
الأخاذ الا وانت مأخوذ بضرورة العودة اليها والخضوع
لتأثيراتها ، وواقعية - مع ذوق - تلمسها في حديثه الجدي
في نكاته وفكاهاته ، وفي حركاته وسكناته ، في كل شيء
يبدو منه حتى كانك - وانت تلمس هذه الناحية في
شخصيته تشعر ان الرجل كان يحس كل ما يصدر منه
احساساً عميقاً لا غبار عليه وانه كان لا يصدر الا عن هذا
الاحساس في جميع ما يلاحظ فيه .

وهذا في الحقيقة هو مفتاح شخصيته الكريمة الذي
تستطيع ان تفهم به الرجل على حقيقته

وحكمة فيك لا تبقى العقول لها ولا الفضيلة للتدليل برهاننا
تفدنت في رياض النفس وانفجرت
علماً تطيب به الدنيا وعرفانا

* * *

انت يافرع الزاكي الذي نظرت عين الرجاك للأمال «انسانا»

كان يقتنع بالفكره فيجهر بها ولا يهده ان يضطدم
بعواطف الآخرين وإن ادى ذلك به الى التضحية بصداقاتهم
المؤكدة اذ كر على سبيل المثال قضية واحدة غير بعيدة على
ما اعتقد عن اسيادي الحاضرين :

في قضية لجنة الوعظ والخطابة التي حاول ان يقوم
بها جماعة من افاضل الخطباء من اعضاء منتدى النشر في
النجف ولم تفهم على وجهها السافر لدى الرأي العام اذ ذلك
ذهب جماعة من الناس اليه ليعان تفسيره هؤلاء القائمين بها
وليسحب ولده من كلية المنتدى - وكان من طلابها
اللامعين - وكانت القضية في فورتها لما كان منه رحمة الله
الا ان جبهتهم برد لاهوادة فيه ثم شرح لهم الاهداف الدينية
التي توخاها منتدى النشر في قيامه بهذا العمل الجليل على نحو
ما هو معروف

وكان معنى ردع هؤلاء على هذا النحو اذ ذلك هو

المقاومة للرأي العام والتضحية بصداقات هؤلاء الوسطاء
ولهذه القضية نظائر لا يهدمها الباحثون في سيرته
الكريمة ، وعلى هذه الواقعية ينزل كثير من جهر به من
فتواه في رسالته وغيرها اذ ذكر اني سألته - مرة - هل يجوز
صرف حق الامام في شراء كتب الادب للطلبة فاجابني رحمه
الله - بما مؤداه - وما يمنع من ذلك افتتقد ان الامام
لا يرضى لطالب العلم ان يكون واسع الافق يفهم التكلام
البلنخ ويحسن صياغته ويعلمه في اداء رسالته الدينية ،
والحق انه كان من من القلائل الذين ينظرون الحياة من
زاوية واسعة تتناسب الى حد ما مع النظرة التطورية التي
يقتضيها هذا العصر مع محافظة تامه على الاسس الشرعية
في هذا الباب

خذها اخي دموعا قد مسحت بها دموع عينك سلوانا وتحنانا
فان هوى العلم الاعلى ففينا لنا معنى تقدسه الارواح فرقاننا
سر الى الغاية القصوى بعزم فتى يرى الحوادث للأمال ميدانا

احمد الدجيلي

وبعد هذا ربما يكون من اهم مظاهر هاجو بعده عن الفردية في اعماله فقد كان يشهر ان التعاون مع زملائه أو تلامذته في الازمات اجدى واصل الى حلها والقضاء عليها وكثيراً ما كان يفرغ الى بعض لداته من الاعلام ليشتيره في ما يعرض له من مباحث وربما طاب اليه ان يوحد النظرة أو الحل اذا كانت الازمة مشتركة بين الطرفين ، وهذه نقطة حساسة لما تاريخ حياته كان يمكن ان يحسب لها ألف حساب لو قدر لهذه الروح الطاهرة ان تسيرنا مدة اطول فما احوجنا الى هذه الروح. التعاونية في ظروفنا الحاضرة التي كادت ان تأتي على مبادئنا ونحن نعمه في غياهب الفردية المظلمة

وهنا ارجو ان تسمحوا لي بشي من الاستطراد المؤلم اثاره في اداعي المعاني

لفتني في الدعوة الموجهة الي المشاركة في هذا التآبين توقيعها باسم « الهيئة العلمية » فسرت للغاية لهذا التوقيع ثم عدت الى نفسي فساءلتها - بشيء من المرارة - احقا لنا هيئة - معناها الصحيح ؟ مع ان الهيئة من لوازمها التفكير والعمل المجموعين واذا كان ذلك فابن المظاهر لها ولم بلغ بنا الحال الى اسوء ما يتصوره العقل من التردى !؟

ما ادري هل استطيع ان اصارحكم ايها السادة بان وضعنا لا يبشر بخير مادامت هذه الفردية تغطي على جميع ايماننا وتفكيرنا افر يدون ان نقابل هذه الكتل التي ازدحمت على غزونا من حيث تشعر ولا تشعر بتلك الاعمال الفردية المشوشة

هذه النهضة الحديثة بتعاليمها المادية التي تحطف ببريقها الابصار لم تبق لنا عدة نستطيع ان ندفع بها انفسنا - باعتبارنا روحيين - وحسبها ان نعمل الى اولادنا. فتأخذهم منا ولا نملك الى ردهم سبيلا بل حسبنا ان تشيع فينا نفمة «المستقبل» فنبعث باولادنا الى احضانها التحفظ لهم مستقبلهم المادي فكان المستقبل منحصر بتلك الطريق

تأملوا يا اسيادي هذه الحوزة بعد مرور عدة من السنين

كيف يغدو حالها - لا قدر الله - اذا سارت الامور على هذه الوتيرة افر جوا لها ان تستقيم واولادنا حرب علينا مع اعدائنا وبايديهم السلاح .

ان الامر جد يأسادة فلا تقبلوه بهذا التخاذل اعمدوا الى حياتكم مجتمعين فنظموها واكفلوا من طريقها المستقبل لاولادكم وانه يكفل من ورائكم الارزاق للجميع

ثم عودوا الى عمالك الاصلاحية فنظموه فالعالم يرجو لكم ان تغزوا بلد الغرب بتعاليمكم فعندكم والحمد لله دين لا يتطرق اليه النقد وهم اسرع ما يكونون الى تقبله اذا حصل من يبشيره بينهم على وجهه الصحيح كما حدث جل من خير الحياة هناك

هذا الازهر سبقنا الى بعث المبشرين الى قسم من جهات الغرب ونجح ببشيره الى خدبعيد وبقينا نحن نترشق بالعواطف الشخصية كما بقيت رسالتنا معطله لا تجد من يقوم بها - على وجهها الصحيح - حتى في محيطنا الخاص والا فابن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما وظيفتنا قبل كل احد وقد طبقت المفاسد علينا الا فاق

فقوا ياسادتي اننا لانستطيع ان نعيد كياننا الروحي مالم يجتمع - على قادتنا الاعلام - ونفكر ونعمل مجتمعين كما قلنا باخلاص فقديما قيل « ان يد الله مع الجماعة » وبذلك فقد نستطيع ان ندعني لانفسنا الحياة ونستطيع ان نقول ان لنا هيئة يمكنها ان تقوم برسالتها الاصلاحية على احسن وجوهها. حقق الله لنا ذلك وحفظ لنا قادتنا الاكفاء وعوض علينا خسارتنا بالراحل العظيم باشياخنا الاعلام من آل ياسين وابقي لنا الاخ الزكي خلفا وسلوة والهمه مع اسرته وجميع المسلمين الصبر والسلوان والسلام عليكم ورحمة الله .

محمد تقني الحكيم

الإمام آل ياسين

في نظر صحيفة إيرانية كبرى

نشرت جريدة « نداي حق »
الفراء الصادرة في طهران في
عدد « ٣٣ » ترجمه لفقيه الاسلام
الإمام آل ياسين بقلم اقا عماد زاده
مدير مجلة « خرد » نقبتس منها
مانصه مترجما بقلم احد الاساتذه من
اصدقاء البيان

« التجربة »

في طليعة المبرزين من العلماء المعاصرين آية الله الشيخ
عبد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن الشيخ
محمد الحسن آل ياسين واسرة آل ياسين في الكاظمية من
اجل بيوتاتها واشهرها مكانة ومنزلة

كان آية الله آل ياسين من كبار المراجع في النجف
ومن علماء الشيعة المشاهير الذين نالوا رتبة التقيد العام
والمرجعية المطلقة كما كان المدد الاكبر والمرئي الاعظم
للهيئة العلمية في النجف لما كان يحمله من العلم والزهد والقدس
والمملكات الفاضلة والسجيا النفسانية الكاملة

ولد في يوم الاربعاء « ٧ » ربيع الاول ١٢٩٧ في
الكاظمية ونشأ ونمى وتربى في بيت العلم والفضل ويقضى
شظراً من طفولته وصباه وهو يتقلب في حجر جده الاعلى
الذي كان من اكابر علماء « آل ياسين » ومن مراجع
الشيعة في التقليد المتوفى سنة ١٣٠٨

وبعد وفاة جده الاعلى انتقل دور تربيته الى والده
الجليل وجده - من امه - السيد هادي الصدر
درسن المقدمات على بعض اهل بيته واصدقائه ابيه وحضر
في بعضها على الشيخ عبد الحسين البغدادي ثم درس الخارج

عند خاله العلامة الكبير السيد حسن الصدر والشيخ حسن
الكر بلائي والسيد علي السيستاني الذين كانوا من مشاهير
المدرسين في عصرهم ذلك

وبعد وفاة المرحوم الميرزا الشيرازي في سنة ١٣١٢
لازم درس العلامة نابغة العصر السيد اسماعيل الصدر في
الكاظمية فأخذ من افاضاته العلمية وسجياها العلمية واخلاقه
الفاضلة وطريقة مما شانه الشيء الجزيل والمقدار الجليل
وبالنظر الى ما شاهدته فيه استاذة الكبير السيد اسماعيل
من كفاءة وحدة ذهن واستعداد وحافظة زوجه من ابنته
الوحيدة وظل يفرز فيه من ملكاته وخصاله واخلاقه
ورشحات علمه ما قر به اليه وحببه الى قلبه وبقي على هذه
الحال حتى توفي استاذة سنة ١٣٣٨

وفي سنة ١٣٣٩ هاجر من كربلا الى النجف واتخذ
مدينة العلم مقراً له ومسكناً وشرع هناك بأقامة الجماعة
والتدريس والتبايع والسعي العظيم في سبيل تربية الطلاب
المحصلين في مركز التشييع

وبفضل الغرائز العلمية الموجودة عند المترجم والدراسة
الجديده على اولئك الفطاحل الكبار نالت حوزة درس آية
الله المترجم شهرة عظيمة جدا مما ادى الى حضور كثير من
العلماء الاعلام فيها ومما ادى بالنجف ان تنمخر هذه الحوزة
وبالطلاب الممتازين الذين يشتركون فيها - وهم خيرة الفضلاء
والمحصلين في النجف -

والسبب الذي جعل لهذه الحوزة ميزتها هذه هو
النموغ العلمي والجمع بين الذكاء والحافظة الذي كان متمثلاً
في شخصية استاذها الكبير

وباجماع العلماء والفضلاء المعاصرين ان اكثر حوزات
الدرس استفادة في النجف من جهة الاحاطة بالمطاب والتمق
والتحليل وتشریح الموضوع هو درس « آل ياسين »

ومن هنا كله حصل العلامة آل ياسين على مقام عظيم
في جامعة النجف العلمية وحاز على المرجعية الكبرى في العراق
وسورية والهند وباكستان وكثير من ايران

رحمك يا ايام

للشاعر الأديب السيد مير حسن ابوطبيخ
لم البنود ترف والأعلام ولمن يسيل الدمع وهو سجام
ولمن قلوب القوم اشعلها الأسي وطفى عليها الحزن فهي ضرام
ماجو جميعاً خاطين تصافقت ايديهم وتراعت اقلام
خطف الاسى الوانهم وتحافظت للدمع حول خدودهم اكمام

* * *

ذهلو كأن الساعة اقتربت بهم وكأنما للحشر حان قيام
وأسودت الدنيا بهم وكأنما للكون لا شهب ولا إجرام

* * *

هتفوا يقولون الرضا اودى به قدر الردى وتضعض الاسلام

* * *

قدر أصيبت فيه شرعة جعفر وأند للدين الحنيف دعاء
قدر اصيب به الهدى واستحسنت

شبه النفوس وحامت الاوهام

قد كان شمساً يستضاء بنوره واليوم عم العالمين ظلام
زادت ماثره على شهب السما لم يحصها عدد ولا أرقام
يا واحداً لا تنتهي حسناته عقلت تجي بمثلك الايام

* * *

اما مؤلفات آية الله آل ياسين فهي :

- ١ - حوائى العروة الوثقى مطبوعه - ٢ - حاشية وسيلة
النجاة لآية الله الاصفهاني مطبوعه - ٣ - رسالة عمالية دورة
فقهية كاملة باسم (بلغة الراغبين في فقه آل يسن) مطبوعه
ست مرات - ٤ - سبيل الرشاد في شرح نجات العباد لصاحب
الجواهر - ٥ - شرح منظومة بحر العلوم من طريق النظم
- ٦ - منظومة في احكام السلام - ٧ - منظومة في صلاة
المسافر - ٨ - شرح التبصرة كتاب استدلالى - ٩ - شرح
مشكلات العروة الوثقى وهو شرح استدلالى ايضاً .

رحمك يا ايام هل لك غفلة فيها بناء المصلحين يقام
لا زلت أن قام الصلاح مشيداً أرداه منك المعول الهدام
لا يرتجى منها الصلاح وأنها للثيمة والمهاجرون كرام
عشت من الدنيا الفساد صبابة ولها بحرب المخلصين غرام

* * *

فلتندب العلماء بحراً زاخراً وابتاً عطوفاً تندب الايتام
ولتبك أحكام للشرية بعده من يوضع الايتام يا احكام
من ذا المشكها وقدر حل الرضا فاليوم لا وحي ولا الهام
وليك شكلا فقه آل محمد قد طفت منه الجهبذ العلام
تأني الفقاها طوع فهم ثاقب منه اذا تنقاصر الافهام

* * *

نور النياية في بهاء جبينه عنوانه الاجلال والاعظام
دهر جوح كنت انت شكنته عادته بعدك سره وعرام
يا دهر لا طالت بك الايام وعات جبينك ذلة وجهام
هدى سهامك قد اصابت مقتلا للدين وانظمت بها الاعلام
هدى سهامك قد اصيب بنصها العلامة المتأله القوام

* * *

صغيراً بنى ياسين والقرن الالى لهم على متن النخار سنام
قوم ابو حسن وقدماً جده وأبوه منهم طيبون عظام
ان زال كهف المسلمين حمام فالمرتضى كهف لهم وامام

كان آية الله الشيخ محمد رضا مضاعفاً الى فقاهته التي
كانت محل الاجماع والاتفاق صاحب قريحة بجبارة في الادب
العربي والنظم والنثر وجميع الفنون الادبية وبعد في السراق
من مبرزي الشخصيات الأدبية وكما تقدم سنه وعمره قوت
فيه الشاعرية النياضة وتقدمت فكان ينظم الشعر على نحو (لزوم
ملا يلزم) وطريقة الابتداء بقلب الانتهاء رامثال ذلك
ولذا عد رب الأدب والنظم في العراق .

عماد زاده

طهران :

ياروضة الآمال

للاستاذ: السيد احمد حجازي

صحف الهدى طويت بطي عجب أعظم بمشهد يومه من مشهد
والرشد لف برده فمن الذي يرجى ويؤمل بعد اعظم مرشد
ومنازل التأويل يعلو هاشجى ولواؤها من بعده لم يعقد
طيب بأنف الدهر عابقي ذكره وبسببه أهني مقاطع منشد
ونجى وحي من أقام بيابه وبغير ابراد الهدى لم يرتد
* * *

هل كان سلك البرق بدري من نهي من آل (يس) لامة احمد
لوم يكن يدري لما قذف الحشا دمعاً وردده رجع أي تنهد
ذرف الدموع كذي شعور راعه وقع الأسى فوهى ولم يتجدد
أترى برده أصيب فأرعت اوصاله ودموعه لم تجمد
برق طوى الآمال من نشر الأسى في كل قلب ماله من منجد
أشتم به نبأ على أهل الهدى بخفاف بحر بالقضائي حرد
فصاوع الآمال يوم ثوانه برزت بروز مهاجم مستأسد
* * *

ياروضة الآمال عاجلك الذوى بهجير حتف حره لم يبرد
طلعت على أرجلك ربيع صرصر فخلوت من أنس بلجن مفرد
من ينقد الافهام من اوهاهما ويحل يوم الرأي كل معقد
من بعده يجلو بنور بيانه داجي الشكوك وحيرة المتردد
من بعده يوماً يفصل جملاً فيه انطوت امنية المسترشد
من يعمر المحراب في اوراده ليلاً بشجو الناسك المتهمجد
* * *

ياسامي الافاق في تصويره يا مورد الافهام أعذب مورد
يا من تحامته الظنون فلم تحم من حوله ولا فقه لم تصعد

وبنجله الحسن الزكي تعلة تلقى به ما يرتجى ويرام
سيتم في افق العلاء هلاله بالمكرمات ويستهل غمام
مير حسن ابو طيخ

ويابه وقف الرجاء مطأطأ ورحابه مهوى أمانى القصد
كم يوم معضلة تكشف رأيه عما بذهن الحادث المتقصد
منذا سواك يناضل البطل الذي

زحم الهدى وله يقوم بمرصده
منذا سواك ينير قدح زاده أهدي سبيل بالرشاد معبد
أسرعت والايام اكثر حاجة
لهذاك وهي اليك أحوج في غد
ولئن تكن جسماً نويت بحفرة فبغير افئدة الورى لم تاجد
في كل قلب من جلالك صورة
حفظت به كذخيرة الموعد
* * *

يا يومه لو كنت تعلم أنه فيك الحمام بصول صولة مليد
وعلى الهدى مهوى بمخلاه ولم
يرفق بخلق دونه الروض الندي
لرجعت أمساً في الزمان ولم تدع كف الردى تمضي باعظم سؤدد
* * *

ولا الامام المجتبي في سنته في افق دين المصطفى كالفرقد
محمد الحسين الفذ أوحده بعصره

في كل مكرمة، واعظم سيد
محي موات العلم ذوالفضل الذي أعيت مناقبه جهود معبد
لمعطلت ندوات دين محمد وتحكت آراء قال ملجود
* * *

يا آل (يس) الكرام تجلدا ولئن يكن لم يجد أي تجلد
أو ليس فضل الله فيكم (مرتضى)

وحججكم (راض) بفضل الموجود
و(محمد حسن) الصنيع فتاكم سيكون بدرا في سناه نهدي
ففقيد دين الله يرتع هائلاً بالخلد في اكفاف خير مخلد
لبنان:

احمد حجازي

ابن البادية

إعادة الذكرى

للاستاذ المفضل محمد تقي الجواهري

متى غبت عنا كي تعاد لك الذكرى

ومثواك روض القلب لولم يعد حجرا
متى غبت والتاريخ في كل ساعة يعطره نشر لآثارك الغرا
يرتل منها آية إثر آية ومنقبة من بعد منقبة أخرى
متى غبت ذكرآ والارامل اعولت

تغذى يتاماها بادمعيا حجرا
وواعية الايمان والعلم والنهي

لقرط الاسى بالنوح صدعت الصخر
فيالك خطبا نل للدين عرشه رحادثة غص الزمان بها بكرا
ويالمصاب عم حزنا وقرحة

وماخص شهرآ في الشهرورولاقطرا
فهدى بحار العلم جف معينها

وهذي رياض الفضل قدصوحت قفري

يك ازدان اكليل الزعامة شامخا وكم من صفاء القلب رصمه درا
وكم كنت معها امكن الجمال معرضا

ولكن بامر الله توجهه قهرا
طاقت لكفك المقاليد امرها وخفت لك الدنيا فطالقتها عشرا
ورخت نقي الذليل لم تتخذ وفرا

وخلفت حسن الذكرا لا البيض والصفهرا
وما الفضل ان يرقى المنصة عالم بل الفضل ان ينقض عن ظهرها طهرا
وتسمى ملايين الالوف بكفة وتصبح من صفرائها كفة صفهرا

تبعناك بالتقليد في الدين برهة وان كان رأي الحرفي غيره حجرا
فسرنا على ضوء الحقيقة فتهدى ببلعتك الغرا ونستكشف السرا
وسرعان ما غيت عن افق الهدى يودعك التقليد في كبد حرنى
فعدنا حيارى بعد غرتك التي بلثلاثها عن ليلنا تكشف الفجرا
وكننا جهانها بمحيالك نعمة وتجهل حتى تفقد النعم الكبرى

فياشمس آفاق المعارف والهدى وقد حجبت عنا اشعتها قسيرا
اهل هلال الصوم بعدك كاسفا

اذا الارض حالت بين جرميكما قبرا
وهذا الذي اخفاه عن اعين الورى

فجئنا الى مشواك نستطاع البدرا
فقم واعد للدين اياك الغرا وارضح بمشكوك الهلال لنا الامرا
ومحص شهادات الشهود وعدهم

فان حماة الدين اخلت لك الصدر
فهل كان يوم الاربعاء بدأ شهرنا بحكك ام كان الخميس لنا الشهر
ودع عينك حكما في الثلثا كما ادعت طوائف في بغداد انت بها ادري
تفرق بين المسلمين بياطل

صريح وفي (فرق تسد) سادت المصرا
فتبدي هلالا كامنا في محاقه عنادآ وتخفي الشمس ناصعة ظهرا

تذكرت يوماً فيه ذرتك عائدا

فاورت تباريح الاسى تلکم الذكري
دخات به صبوحاً عليك مكفكفا

دموع الاسى كي لا ترى مدمعاً غمرا
خصصتک فيه بالسلام مرجياً جواباً به اطفى من الوجدما اورى
وكنت طريحاً مستويت بجمسة بسائل عن اجواله ولدأ برأ
وقبت كفاً كهربتى برعشة

دعت ساكن الاحشاء مضطربا ذعرا
فعلت آمالي بقولي خديعة زويدك ان الصل مرتهشاً بضرى
وقابت وجهي انجبل البدر نوره وان وكفت الطافة اخجل القطرا
وجسما ذوى ضعفا ومها تضاعفت

به علل الاسقام ضاعفتها شكرا

انفت على السببين تنفق خصمها بحفظ كيان الدين والشرعة الغرا
وغذيت اهل الفضل من طيب ماجنت
رياضك عرفانا تنوير به الفكرا
فكم بلبان الفضل غذيت طالبا فان اعوز استنزفت من دمك الدرا

غزيت عن الهدي

لبرئك كان هذا الكون صاب فخره مصابك ألف صاب
وذكرك كان للحفلات جمعاً جمالا بالحضور وبالغياب
تشرف في ثوابك تراب قبر بقرب حمى الوصي (أبي تراب
وقبرك قد حوى غمرات علم غزير اللج أم ديم السحاب
يمد عليك ضيق اللحد وسعاً ومنك اليد ضيقة الرحاب
ولم أرقبل نعشك طود عز يخف بسيره فوق الرقاب

فان جمال الحر اثواب فضله ترف نقيات وان لبس الطمرا
واحيوا نفوساً غلها الجهل غرة بماء خياة من بحار بني الزهرا
عمى ان تؤدوا للفضيلة حقها وان تنتجوا مثل الرضا سيداً حبراً
ارى روجه رف عليكم بحفلكم
تحوم كطير ممشياً الف الوكرا
تناجيكم لطفاً وعظماً كمدها

بني خلموا اثواب الاسى والبسوا الصبرا
ولا تشكوا ظلمة الليل حالكا
فاني تركت المصطفى عندكم بدرا
اذا اقتربت بهدي رياض ذوي النهي

واحل روض الفضل فاض لكم بحرا
ابا حسن عفواً فلست بشاعر يفرد في الخانه لورى شعرا
وما كان ترك النظم مني ترفعاً
ولكن صرف العمر في غيره احري
ولكن جعلت الشعر فيك وسيلة

لا تخاد نار القلب فاضطرت بحرا
وان هز ذا الحفل المهيب استعادة
فمن قدرك السماي استمدله قدرا
ولست اعزي فيه شخصاً وانما

اعزي الهدي طراً وآل الهدي طرا
فكل اخي فضل من الوجد واجم
تعب عن آلامه مقل عبرى
محمد تقى الجواهري

النجف

كنت تشكوى ضيقة الدم فانفتحت
لضيقك دقات الحسى تشكوى الفقرا

ومصدر كزهروالروض سال ضميره

عليه ونعم الخافقين به نشرا
على الممعم الشاء فيه تزاحت هموم الى ان ضاق بالنفس المجرى
وعية علم تلتقى جنباتها بمسترسل كان البيان به سحرا

وكم شهرت عينك أن حل حادث

بدين الهدي حتى تعيد له النصرا
فكيف تنام اليوم عينك والهدي بفقدك حات فيه حادثة نكرا
وتشكل شهر الله في قرباته نهراً وليلا في مناجاته سرا
وتوحش بحراياً زهى بك مدة وقد عاد لولا المرتضى مظلماً فقرا
فيا نشأ دار العلم ياسادة الدنى ورواديت الوحي ياتادة الاخرى
ومعقد آمال الشريعة في غد

وذخر الهدي والدين ما طلب الذخرا
اكبوا على التحصيل والليل داس
فليل السرى في صبيحة محمد المسرى
ولا تهنوا ما استسخر الناس فيكم

فمن قبلكم بالمصطفى بسخروا جهرها
وجدوا وان جد الزمان واهله عليكم فان الحر من خاصم الدهرا
ولا تهنوا أن حقرتكم بهيمة على تبنيها تجنو وتحتقر التبرا
فذا الملك الروحي بسطن نفسه اذا سرت من تحت اقدامكم نفرا
ولا غروا ان الجنس بالف جنسه وان بقا الطير لا تألف الصقرا

فيا حامد على وقر الرسالة بانغوا

رسالاتكم في الله واحتمسوا العمرا
ولا تشكوا اليتيم فاليتيم ذلة عليكم وان انتم فقدتم ابا برا
فباب علوم المصطفى الطهر حيدر

ابوكم لكم من فيضه حكم تترى
نفوضوا بحار العلم بالعزم واطعموا

ولو كسرات الخبز وانتمدمو الصبرا

سفينة قمر غاب ربانها

للاستاذ: كامل سليمان

جويبا - لبنان

ما باله قد أجهش المنبر؟
أعوادة ذابت لترحاله
كانت اذا يربض من فوقها
سفينة قد غاب ربانها
زاعمة، مذ فاتها، أنها
لمن يخليها على هونها؟
وفوقه الضيق لا يزار!
واصبحت من وجدها تنفر.
تفخر. واليوم بمن تفخر؟
خومت تائهة، تمخر..
قد دنت الساعة والمخمر!
وقد دهاها النبا الاكبر.

* * *

يا حجة الله على خلقه
ليظهر الدين على غيره
لأن ركن الدين بل قطبه
قد كنت بجزأ زاخراً بالهدى
تفلسف الابحاث مسترسلا
فأنت في المجراب ترنيمه الـ
وانت للناس منار الهدى
أوصلك الله إلى رتبة
فكنت مل الثوب، لا تزدهى
مها أقل في عيلم زاخر
أفنى بذات الله أيامه

* * *

يا آل ياسين، وقد شيع الـ
لا يدفن الدين الذي صانه
هل مات، لما شيعوا، أحمد
وراية الدين. وقد فاتها
اولئك أنجم هذا الوري
مامات من أخلده فضله
يا غالي الدمع إذا جالجت
حوادث يلوى لها القصور

* * *

علم منه آل ياسين

لقضية الشيخ محمد صالح قفطان

القضامن غمده سل حساما
وسهام للقضا فوقها بقسي الختف فاجتث الاناما
ذلك في عين الرضا يرعى الهدى ويراعي حكم الدين دواما
وهو اذ شاد العلى ساد الملا وسما بالعلم والحلم مقاما
علم من آل ياسين الألى ضربوا فوق السهى فخر أخياما
للملا كم طوقوا بالبن جيـداً للعلى كم توجوا بالفضل هاماً
نضب البحر فمن يروى الورى غرب البدر فمن يجلو الظلاما
عيلم العلم ومصباح الهدى علم الدين عمادا ودعاما
ما قضى حتى. قضى حق العلى بمد ما كابد وجدأ وسقاما
وقضى عمراً تحلى بالتقى نسكا هديا صلاة وصياما
بجـوان المرتضى حل وفي صالح الاعمال قد نال المراما
فعلى الدنيا العفا من بعده فعي شئت مستقرأ ومقاما
ياملاذ المرتضى والملتجى طرق الاجياد جوداً واعتصاما
لك آماق الورى لو لم تقض عندما ما خلتها الاغماما
شيعت نعثك املاك السما خلقه الخلقى حيارى وهياما
يا ابا الزاكي نجاراً حسن بعدك الدين لمن يلقى الزماما
قر عيناً بل وطب نفساً فني قري علمياكم الدين نسامي
شرعكم يا آل ياسين دعا اني بالمرتضى. راض اماما
الحى :

لمن ذخرت الدمع من بعده .
مات سليل الدين والعلم وال
مات . ولما مات قد هلك الـ
ألا اسفح الدمع الذي تذخر
مفضل ومن من خلقه الكوثر
ناس لوقع الرزه بل كبروا

* * *

أي آل ياسين عزاء . ومن
ما غاب عن معناكم سيد
(وكلها قيل خبا كوكب
إن العزافية عزاء أمة
جويبا : لبنان .
مثالكم عند القضا بصبر
إلا وقام السيد الاكبر
منكم تبدي كوكب يزهر)
تبكيه بالدم إذا تذكر .
كامل سليمان

إذا ما لم يكن فيم الدين عوذ لنا عند الرزايا المهلكات
إذا ما لم يكن بالجهد عون على خوض البحور الزاخرات
إذا ما لم يكن بشيوخ علم رجاء فالسلام على الحياة

يقيم الحي للموتى بعدل ما تم كأن نجوم الزاهرات
و تهراق المدامع محرقات تروي الذكريات الذاكرات
و تغرب شمسه فإذا سلو يرين على الكلوم الجالبات
لعمر الحق ما تلك المآسي سوى دنيا الفتون المبرقات
فن لي بالحقيقة سجع دجن يزاح عن العيون المبرصتات
ليس الموت غاية كل حي حليلة ضامرات الصافنات
وكاشف كل حجب عن نجبا ومستجلي الفعال الباهرات
وكم فضل يكشفه حمام ككشف الليل زهر النيرات
وخير الفضل ما يبدو جهاداً ولا يحتاج آياً بينيات

فان فقد العيالم طود علم ففي الباقي ملاذ للعفاة
لنا المولى المرجى للرزايا وجماع المآتي الصالحات
له الماضي الوضي وواي ماض يزان بحاضر الاعمال آت
بني للجعفرية طود علم يقوم على المبادي الراسيات
على جنباته علم ودين عن السلف المطهر والتفات
جهود دركها الاعجاز فاعجب لآيات الكرام مفضلات
وتذكو الشمس والابصار تبدوا

مخفايش الدياتي منيكرات

إزل عنها الغشاوة فهي جهل من العلم الصحيح بمعجزات
فانت الطود قد خابت رياح تهاجمه بمختلف الجهات

ادام الله عزك موسويا يفيض هداية في الكائنات
اعزيكم وانتم خير ملجا لتعزية النفوس الخائرات
اطال الله عمركم المقدي لتتحقيق الاماني المشمرات

جرجس كنعان

لبنان

أفدنا يا حكيمة

صوت مسيحي يتعالى في سماء

لبنان يهتف بحقيقة أجمع السامون
على تقديسها فلا بدع اذا هيمنت على
احساس الشاعر جرجس كنعان
فانبرى يفيض بروح تقديس الحقائق
وقد تخلص في آخرها بالولاء للحجة
الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين
الذي أقام صرخ (الجعفرية) في صور
« البيان »

بربك ما استغدت من الحياة وقد عاجت ادعي العضلات
أهذي المكرمات الفر تسمي بجهد الحي من نهب المات ؟
بعقود العمر مضار التنفاني وما عمر بكف الغائيات
لعمرك انما العلماء حقاً مصايح الهدى في الخالقات
وما يقى جهاد العيش إلا وميضاً في سحاب الذكريات

تباركت الحياة وما عليها من العلم المنور بالهداة
لنعم هداية جت الدياتي عن الاوهام في المتسكعات
وتعم الدرس في دهم الليالي يفتح من صنوق المغلقات
وما رفع المذلة غير علم برأي نير في النائبات
ويبقى ما عليها غير ذهن يزان بنور رب المكرمات

أفدنا يا حكيمة وقد تجت لعينيك المشاكل واضحات
ايبقى الظلم فينا مسبطراً تعرف امره كف الطغاة
ايبقى البغي داء لا يداوي وقد كثرت عباقره الأساءة
ايسمى عامل لينال باغ تدهري في الليالي الغابرات
ويحرق عالم ذهنا بجمد لينعم جاهل باللطيمات

أفدنا يا حكيمة خلاله ذم وقد كثرت فنون المشكلات
إذا ما لم يكن في العلم ملجا لدى الازمات والمتحرجات

شيخ الشريعة

للاستاذ: عبد العزيز الحلبي

ذكرك أرهفت الخيال فأخصباً وأستأثرتك بمدمعي فتصبيا
والإربعون من الميالي ما انتضت حتى تجدد للشجا ما قد خبا
وتلفقت مني المواهب لحظمة ملأت بروعتها الفؤاد تهبها
ومشى الخيال انافة من شاعر فجايمه في الذكري الكأبة موكبها
وانصاع يستوحى الروائع والآسي

يستزل الشعر العشي اذا أبي

حباك بالغرر الحسان مرانيا وافتن ما شاء الجلال وأوجيا
أوفي وما وفق رثاءك بعض ما يقضيه حشد الشعر حين نأليا
يطري فضائلك الكنار وانها تسمو على نيل القرائح مطلبيا
واذا أتيت الشيء في عليانه سامي الذرى فالحق ان نتجنبا

* * *

إيهـأ بلاد الشعر يا تجلي الألى عطفوا بظلك في مجالات الصبا
هبطوا على واديك في متفياً نهلوا به صفو المعارف مشربيا
غرر الخوالد لا تزال كيومها يدني بروعتها الزمان مقربيا
انصف الوادي ولا ذكواته عصر بتيار الحضارة اعقبا
عني على عهد القريض وكاد أن يطوي النبوغ وما أعد وانجبا

* * *

شيخ الشريعة جل فقدك إنها غير تمر وإنه زمن كبا
خسر الله أن يقضي الردي ويزيل من أفق الشريعة كو كبا
ويحيل دنيانا وطابع حزننا باد بأفق الكأبة غيبها
ما جل رزؤك اذ تغيبك الثرى إلا لأن العلم فيك تغيبها
حرمت بفقدك هذه الدنيا من الاشعاع اذ عنها سناؤك حجبا
كنت الملاذ اذا تخون طاري أوجد من لعب الحوادث مانبا
واذا تفاقمت الخطوب وهبت من عزم وعلم فوق ما تهب الظبا
لبيت داعي الله حين تقاربت فيك البسيطة شرقها والمغربا
ومضيت أو أبأ لربك مخلصاً فحلت أدنى من علاه وأقربا

* * *

يا معاني العلم أوه

عصفت دهباء قد عم أساها واطاحت من ذرى العليا لواها
يا لهول الخطب في كارثة هي كالبر كان قد شب لظاها
دعت الناس حيارى ولها في ذهول وبها ماد نراها
يا للأساة رمت قلب المهدي هذه ام المآسى لا سواها
صاح قف بي سائلا مستعبراً من ربوع العلم ماذا قد عراها
لم بدت غامرة موحشة وعلى اطلالها لاح فناها
ولماذا افقرت من اهلها وعلينا الدهر اخي وغفاها
تعصف للارياح في ارجائها ويدوى في الفضا رجع صداها
وارتدت ثوب حداد خالكا وليالي السود قد حل دجاها
اين منها شعلة الطور التي شمع في دنيا المهدي ضوء سناها
واذا استوحيت من اطلالها عبرة تنبئني عما دهاها
حاصف الموت لقد اخدها وبطي الارض في اللحد طواها
يا معاني العلم أوه فلکم من عليائك البين ذراها
وصروح المجدكم من صدمة قوضتها ولقدت هدت بناها
بقيت منك طول شمخت حكمت الأهرام في أوج سماها
بفداد: عبد الرسول الكفائي

وادي الحمى حيث من متأمل تهفو لجلوته القلوب تحببا
حيث من واد حوت جنباته سر الآله وقدست تلك الربي
رف الجلال على نراه فلم اجد انكي غيراً من نراه واطيبا
بلد الغري وجسبها اذ تحتفي بالمرتضى وشقيقة رب اليا
من آل ياسين الهداة ومن هما بعد الرضا وهبا الزعامة منصبها
القائمنا لنا بما نهج الرضا من شرعة تبقى وتخلد أحقبا
واين فقدنا بالرضا علم المهدي فينجله الزاكي تنال المطبا
ويتور غرته وحسن صفاته سيرف من نور الامامة ماخبا
الواحد الغد المهذب طبعه من راق اخلاقا ورق تأديبا
عذراً اذا قصرت فيما يقتضى اذ كان غيري قد اطال واطنبا
وتقبلوا مني العزاء وانسه قطع اجاب بها الوفاء واعزبا
عبد العزيز الحلبي

يا أبا العلم والرفعة

بقلم العلامة الشيخ حسين الواعظ

سادتي الافاضل واخواني الامثال

طوى الموت « النقاد » واسفاه - من صفحة الوجود
دون شفقة ورحمة رجلا كان بطالا من ابطال العلم والثقافة
وعلمها من اعلام الدين والهداية وداعية من دعاة الزهد
والتقى ومبادئ الانسانية وسجلا ممتازا حوى الخلق النبيل
والفكر الحر والصلابة في شؤون الديانة لاتأخذه في اللومة
لائم . وما هي تمر علينا حفاته الاربعينية فاحتفل اليوم
بذكره وذكره لانسى .

أنا بصفتي احد افراد هذه العاصمة الروحية « عاصمة
التشيع » قد عشت بين ظهرانيكم سنوات طوالا فما سمعت
خبر وفاة الراحل الكبير في الحرم الشريف الرضوي الا
عمت صفحة فؤادي موجة من الحزن والحسرة وصرت اتقدم
باليابسة عن صفتي الروحي (في ارض اقدس) على رغب
ما بيني وبينكم من البعد اعرب عن عظيم اسفنا وتأثرنا العميق
من هذه الكارثة الجسيمة والقادحة العظيمة التي اصابت
العالم الاسلام .

اجل اتقدم الى رئائه وانا اشعر بالعجز عن تعداد كل
مناقبه والاشادة بكل ما تحلى به من صفات كريمة وخلال
حميدة واخلاق نبيلة ومهزلة عظيمة ومكانة ثقافية حبيته الى
قلوب كل من عرفه وقربته الى نفوس كل من انصل به .

اخلاقه وصفاته الممتازة

كل واحد منا في هذه الحياة كتاب تاريخ صحائفه
الايام واجزائه السنون ومؤامه القدر . كثيرا ما ترتاح
النفوس الى مراجعة هذا الكتاب وكثيرا ما تمر من بعض
اوراقه فانه مثل كل كتاب في التاريخ يجمع بين صحائف
بين بيض وسود ويضم احدا منا من الخير المطاني وفيها الشر
الحقيق ولكن ذكريات الراحل العظيم انضرت وجها واسم
تفرا واكثر خيرا من ذكريات غيره ممن خاضوا غمار اصاحبه

مكتبة آل حنوش العامة

اسس الوجيه الكبير كاظم الاستاذ حسين النجفي آل
حنوش مكتبة عامة باسم آله في النجف بمحلة اليراق وقد خصص
لها بناية حديثة الطراز جميلة المنظر ضمت كتبه القيمة التي
قد اشتمت على سائر الكتب العلمية والادبية والاجتماعية
وقد عين لها أمينا أديبا فباسم هذا المؤسسة العلمية نيب
بالمؤلفين والناشرين ان يتلطفوا باهداء مؤلفاتهم ومنشوراتهم
اليها خدمة للعلم والادب والله من وراء القصد .

وعاشوا بين الحقايق الممضية والطبايع الطيبة وزاولوا شؤون
الدنيا العيوس وكان رحمه الله صاحب العقل الرجيع والخلق
السيجيج والعلم الجهم والفضل الكثير والحياة الوقور والصفح
الجميل واللسان الصادق والذمة الوثيقة والجأش القوى
والفؤاد الجميع والانصاف الموفى الى الاسراف في شتى نواحي
حياته .

وعلى الجملة كان مثالا من المثال العليا في مبادئ الانسانية
بل لعلمك لمستم من قريب ما كان يحتاج في قلبه من عوامل
الحبة والمودة وما يغمر جليسه بالحنو والعطوفة وما كانت
تنطوي عليه نفسه من تقدير المسئولية وشعور بالواجب
وتفان في العمل .

يا ابا العلم والاخلاق

انك قد جمعت صفات لا تزيد على انها صفات البشر
ولكنها صفات لا تجتمع الا في فترات من الدهر لشخص
في قرن أو قرن في شخص . لقد خسرتنا بفقدك مثلا من
امثلة البطولة والرجولة الحقة والعنصر العلمي الفياض ولكن
ذكرك سوف تظل ماثلة في القلوب شاخصة في الاذهان
مادام قلب يذبض بالايمان ومادام لسان يلهج بالعلم .

رحمك الله يا ابا الحسن واسكنك فسيح جناته واعلى
مقامك الشامخ والمم آلت وذويك الصبر والسوان وجعلهم
خير خلف لخير سلف . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
خراسان حسين الواعظ الخراساني

شمس الزهراء كورت

للشاعر السيد محمد حسين العاملي

قبس من الايمان شع ظالما شمسا تزيح عن الهداية برقعاً
تتفجر الاحكام من اضواءها درأ بآيات الشريعة رصعاً
و فيض كلسال من اشراقها

بحر جرى فيه السنا وتدفعاً
طلعت على الاسلام في ظلماته فجرا تسامى في المعارف مطلعاً
حتى اذا احبى القلوب شعاعها امد وكانت قبل ذلك بلقعاً
غربت فظلم كل قلب بائس ياساً واوشك فيه ان يتقطعا
وبكى لما افق الرشاد فارسلت عيناه في شفق الحياة الادمعا

* * *

روض من التقوى بهزك قدسه مرحا فيخلق منك قلباً ممرعاً
ذبت زهيرات الهوى بفنائها ونما به زهر الرشاد طابعا
يسقيه من فيض القداسة منبع اضحى به كاس المعارف ممرعاً
وهناك روح رفرفت في جوه علوية اتخذت فناء المربعا
تبدو به والظهور كل تاجها نوراً يمدد فيه ليلا اسفعا
مذهولة بهوى الحبيب وعندها

شوقى اليه طغى بها وتجمعا
حتى اذا اذن الحبيب بقرها منه وارسل وحيه كي تسمعا
طارت اليه وللقداسة انة في افقها منها النوراد تصدعا
وهناك والحراب في ترتيبها يختمال حيث علا بها وترفعاً
يبدو وقد بات عليه كآبة خرساء اقشى ماتكون وافظها
فيض من الالطاف فاض سرقوا

كالسبيل على العواد فامرعا
قد طاب منهله وطاب موارداً للشاربين وطاب منها منبعا
علم تخيره الاله لدينه علما فكان يحفظه متولماً
قد شاد في العلم الشريف قواعداً كانت اطلاب الحقيقة مرجمعا
وابان نهج الحق صيحاً شرقاً بديانه ودعى اليه فاسمعا
وجرى على سنن النبي فكفة كالغيث بل كانت اعم وانمعا

وحنايه فسل اليتامى من جلى عنهم تعاستهم ومن قد اشبعها
ستراعم والدمع مله عيونهم ليكون منقذهم اسي وتوجعاً

* * *

بحر باحكام الشريعة زاخر بعقوى المواهب منه كآساً مترعاً
سعدت به ام انعاهد مصدرأ

في العلم يروى الظالمين ومنبعها
حتى اذا غاضت منابهم غدا من بعده روض الحقيقة بلقعاً
قد كاد يقفر بعده لو لم يجد من قادة الاسلام روضاً ممرعاً
شادوا قواعده على اسس التقى فسما وطال بمجده وترفعاً

* * *

أبا العقيدة والعقيدة حرة قد كنت روض ربيعها والمرعها
فقدتك حر الرأي فيها ما اتقى

في الله انسانا هناك ولا رعى
قد شيعتك وكنيت خير مجاهد يهدي بها الدنيا طريقه مهيبها
ماذا اقول وقد خرست ومقولي

ظام وقلبي بالمصاب توزعا
قسما بقدسك وهي حائمة صادق رقت فرق لها الفؤاد موقعا
أن الردى بك قد طوى آمالنا واسال من حجر القلوب المدمعا
وطوى نفوساً كنت بلسم جرحها في النائبات وفي اساهها مولعا
والمسبر المشكول ود بأنه لو يستطيع مشى اليك فودعا
ومعاهد الاصلاح وهي نواكل تبكيك ان قد كنت فيها مجمعا
هتفت بك الالوان وهي ماتم ونعتك والاسلام فيمن قد نعى
اعز زبالا الحسن الزكي على الهدى ان لا تجيب ندائه لما دعا
قد كان يعهد منك قلبا واعيا في الحادثات وقد دعاك فاسمعا
وراك داعية له ومبشرا فيه فكنت له جنا با ممرعا
والان عاد وقد توارى قلبه في اللحد حيث طوفه فيه واودعا
لو لم يجد في المرتضى علما به يسموا لخر من الاسى وتصدعا

* * *

محمد حسين العاملي

عبراني المرامية

للعلامة السيد عباس ابو الحسن العاملي

هزرت كيان الشرع يا ناعي الهدى

رويداً طُرواح الانام له الفدا

انتعي عماداً يأمن الحق عنده

وعنه حديث الفضل يرويه مسندا

وحريراً سرىا تجتلي بفتائه سمات العلي العلم والخلق والندى

ومنهل رواد العلوم تؤممه فتتبع من سلساله غلة الصدى

وكم فاضل نعمت عليه اصوله يؤوب اذا ما آب منه على هدى

وفاشد حق لم يجد غيره هي يلوذ بمغناه وان بعد المدى

وكم حلبة فيها تجاري اولو العلي ذكاه بدا فيها المجلي مقصدا

فكم قرحة غادرتها فوق قرحة وجرح بقلب الدين بابها الردى

جراحات هذا الدين اضحت كثيرة

وابلقها مالا يلاقى مضمدا

أفى كل يوم للإمامة كوكب يعقب وبحر قد تفيض موردا

فقد فقد الاسلام امس رخاه (اباحسن) ذاك الامام المسددا

وما اخذ استقراره بعد الرضا (مرجاه) حتى غاب في التراب ملجدا

طويت ضلوعي حين فاجأ نعيه

(على مثل وخز السمراو حزة المدى

فان ارته ارت الفضائل والنهي وان ابكك ابك الامامة والهدى

وابك بصوحا كان بمنحني العلي فينشئني فضلا وخلقاً وسؤدا

وينعش مرتاد الفضيلة محكما من الرأي دري البيان منضدا

فلاه ما اصمى فؤادي حسرة ولله ما ادهى فؤادي تجلدا

ولله ما ثل الشريعة بفتنة فابكي شجى حتى النبي محمدا

ولله خطب فاجع (روح الحمى) فأخرسه نطقا وشل له اليدا

وغادر منه نادي افضل حالكا واجواه حزناً ملبلة الصدى

عزاء امام الفضل والعلم الذي سمي (شرفاً) بين الانام ومحمدا

الاربعونه المصروف

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الغني الخضري عميد

جمعية التحرير الثقافي ، وقد ألقاها في الذكرى

الاربعينية التي اقامتها «الهيئة العلمية» في الجامع

الهندي وقد تخلص فيها بمدح آية الله الامام الاكبر

الحجة آل كاشف الغطاء عميد الطائفة وشيخها الجليل

وقد استعبدت جميع أبياتها . ويؤسفنا انها جاءت

متأخرة .

«البيان»

التجف الاشرف ما به مضطرب من الأسى حاله

طلابه بالوجه موسومة وجاجات بالخزن ابداله

دوث به كارثة فانبرت مذهولة ترعد ابطاله

قد استحالت شمسة فحمة فساوت الابكار آصاله

وهكذا الخطب اذا ماسما هان لغالي الدمع اذلاله

عم ضلال الريح وادي الحمى فها وعى الارشاد سؤاله

ادبر عنه عزه بعدما جياه بالاكرام اقباله

وليس بدعا ان يرى نائرا فقد تلاشت منه آماله

الاربعون السود عاني بها مالا يبعثي المغرم الواله

اصبح من موت الرضا جارعا وكيف لا والميت رثاله

اسالم الصارخ بمزاله وللشجى والرزه رحاله

جفت اذوق الحيا واغتدى ملجا اجابا منه سلاله

تعطت للدرس ابحاثه وارقت للسوق اعماله

لنا السلوة الكبرى بخير مؤمل اخيه الامام (المرتضى) علم الهدى

وفي صنوه الراضي الزكي ابي العلي

ومن ضاه في افق الهداية فرقداه

وفي (تجلد) الغد المؤمل بعده كمالا واخلاقا وفضلا ومصمدا

وللأمة العلمية الأمل الذي ترجية في عليك ياخير مقتدى

عباس ابو الحسن الموسوي

أبي الحسن

للاستاذ الشيخ عبد الزهراء العاتي

جل المصاب فنار الشعر ملتتها والشعر معها سالم يقض ما وجبا
اني لا عجب ان تتلى شوارده بليغة يوم خطب اخرس الخطبا
وكيف تنبض اوتار مفردة سحر البيان على انغامها انسكبا
الشعر موهبة تحيا بواهبها
فأستنطق الحق من احيا ومن وهبا
ومن تجلى بأفق المجد كوكبه فأشرق الكون من انواره عجباً

سل حادث الدهر من اردى بطولته
بدر الزمان فأطفى نوره وخبيا
وكيف مدت صروف الدهر من حسد

كفأ الى الجسد حتى نالت الشهبيا
وكيف التوت على بحر بلاطمه موج من العلم حتى مائه نضبا
وكيف عانت بروض طاب منبتة
فأفسدت منه ذاك المراع الخصبيا

تنعى الرضا فيه الى المرتضى
هبت الى الكوفة منجوعة
حققت حوالي نهبه مثلاما
استغفر الله لمن مثله
قد نخل الدهر به عارضا
والدهر من عادته لا يرى
اهوى باعلام الهدى فانكا
لم يتفق فعلا ولا نية
يادهر هل تعلم ماذا جنت
بك انطوى من الهدى بنده
ودوحة الدهر التي اثمرت
عمت جميع الناس افضاله
الحسن ما في الكون في قدسه

غاب عن الابصار تمثاله
مشايخ العسلم وانجماله
تحف بالضرغام اشباله
عز على الاسلام امثاله
يرى به للمحل قتاله
مقعدا الا ويعتاله
وكل حبر فهو محتاله
هل طبعت بالهدى افعاله
كفالك ماذا انت فعاله
وخير من فيه ومفضاله
وما سواها فهي اشغاله
وفضن في العالم انواله
تفصيله فيه واجماله

فلودري تغدر القاسي لمن غلبا لفر كالليث نخذولا اذا هربا
ولو تجلت سمات الفضل تغمره بشاهد الموت منه موقفا صعبا
لكنما انداء اودى في عزائمه فحقق الدهر ما يبغى وما طلبا

زر كوفة الجند واستخبر معالمها
واستعرض اليوم منها وجهها التريا
واسأل عن الزمن الماضي فأزبه من سيرة الدهر ما يستصغر النوبا
واسكب من الدمع جمرأ سال ملتتها
من اعين ساجات تشبه الصجبا
لنكبة سودت عنها صرابها

وجهت عصرها الزاهي الذي ذهب
واجتعت معهد الماضين مخفية اهلة الجسد حتى عاد مكتئبا
وودع العلم فيها للرضا عالما فودع الدين والاسلام والعربا

اية ابا حسن والدار مقفرة وصرب العلم اضحى يشتكي الجسد
هذا العراق وقد عمت مواطنه ما تم الحزن حتى ما ج واضطربا
والرافدان وهل يدريك انها غاضا من الوجد حتى اذهلارهبيا
وراية الدين لف الدهر شارتها فأثكل الحمد والقرآن والكتبا

قطر العراق الرحب مما به سهوله اهتزت واجباله
يا آل ياسين بقيتم لنا مابقي البدر واهلاله
قد كان بالراضي وبالمرتضى ابلال جرح عز ابلاله
المرتضى عن نعمة قاصر كل فم للشعر قواله
لواء حمد خافق للعلا ومن جهاد الدين عسالة
وكيف يحكى الغيث في قطره من هو للمسجد بذاله
وهل الى الراضي امام الهدى من بالتقى قد طاض سر باله
محنك ماهاله دهره ان عظمت للدهر اهواله
عري الهدى نقص بفقد الرضا وبالחסين ثم اكماله
قطب رحي الشرع الذي ان يد

دار به الدهر واجماله
فيه لدين الله حفظ اذا ما عبت في الدين اغواله
النجف عبد الغني الحضري

فقيه الامم

للشاعر السيد محمد الموسوي الهندي

خطب اصحاب الشروع والاسلاما وعليك اقعده اهلـه واقاما
واصاب من صرح التقى بنيانه ورمى الهداية في الصميم سها
هتفوا بفقد فقيه آل محمد فنعوا به التدريس والاحكاما
واستقبل الشرع الشريف نعيه في قلب ضيايم ما ابل اواما
يا عشرة الايام حين طوت به حياة دين محمد اياما
قم نسأل الالام أين امامه أطوى الردى للمسلمين اماما
بالامس ودعه الهدى بنواظر سهرت ولم تعرف عليه مناما
فبكاه تاريخ النضيلة امة ونعته ايام الجهاد حساما
وكتب بها الآمال في عصره به شخصت الية ليدفع الآلاما
فنعته شرعة آل ياسين كما تنعى الاب البر العطوف يتامى
* * *

مولاي الف تحية وتحية تهدي اليك ورحمة وسلاما
تنعى الرياسة فيك دور امامية وغدت تودع تفرك البساما
واستيقظت والرزق يدي قلبها تبكي زمانا يشبه الاحلاما
شاهدت نعشك والملاحقوا به وعلية مجتمع الهداة ترامي
قد كبروا حزنا عليه وهلوا طورا قوموا حوله وقياما
واستمرضوا منا ضحك جل علاه من ماض به الدين الحنيف تسامى
* * *

ومنبر الدرس لاحظت قواعده

نعي بك العالم والايلاق والادبا
فان فقدناك بدرأغب مشرقه فقد فقدناك رمزاً للنهي واما
وان فقدنا خلالا كنت مصدرها

فطيب الذكر ينبي الدهر والحقبا
* * *

مناقب الفضل والاخلاص احرزها

وكل فضل لياسين قد انتسبا
وسنة الدين احياءا بحكته واذهب الشك في الاحكام والادبا
يريك في الدرس علماً ليس تدركه
ومقولاً صارماً بل منظماً عذبا

خسر وابقدك للصالح مناصيرا أفنى له الايام والاعوامبا
ان يسترح يوماً ليكسب راحة يجهد لاصلاح البرية عامبا
مهما امض به السقام واوقف الطب العظيم وحير الأ فهامبا
فأراه لم يشهد سقاما مثلما شهد الهدى لما نعوه سقامبا
* * *

قد كان للابرار المع صورة يتفقد الضعفاء والايتامبا
حتى دعاه الله نحو جواره لينال في دار الخلود صرامبا
فاجاب مشتاقا بقلب عامر في الحق احكامه التقى احكامبا
مولاي لم نر قبل وضعك في الترنى بدرا يكون له الصعيد مقامبا
ان لم تقم للشرع فينا مسدة فمظيم ذكرك للصلاح اقامبا
* * *

مولاي المعنى البيان فلم اعد افوى عليه لاستطيع كلامبا
قلم القضاء جرى عليك فأوقف الآراء في البيان والافلامبا
لوجسم الاسلام شيكلا بيننا لرأيت كيف على ضريحك حلامبا
* * *

يا آل ياسين وانتم اسرة فيكم رأيت دنياه الهداة كرامبا
ان نفقد الشيخ الرضا في منهجة مملأت بتأثير المصاب ضرامبا
فقدنا تجمنا بهـده المرتضى علما لشرع محمد وامامبا
قد حقق الآمال في تاريخه فسياء هدهاء مبداء وختامبا
النجف مجلة الموسوي الهندي

تحاله وهو باقي من خزائنه در المعارف بحرأ فاض منسكبا
(اذا بدا حبيبت عينيك هيبته وليس يحجبه ستر اذا احتجبا)
* * *

يا آل ياسين حسبي ان حبيكم يروي الفؤاد بنجواكم اذا التهبنا
فان نأى الشعر عن قلب بصوره

فان شعري وقلبي فيكم اصطحبا

ملكتم اشرف الدارين وهي لكم

وقد اتم الخلق اسيا دآ لهم نجيبا
لكم من المجد ما تسمى مناقبه فكل اعمل تسامى دونكم نسبيا
فان فقدتم من العاليا ابا حسن ففنيكم المرتضى من بعده انتدبا
عبد الزهراء العاتبا

مكتبة البيان

أهدانا الاساتذة مؤلفاتهم ومطبوعاتهم وانا نرجو تعريفها الى الاعداد الآتية وهي :

١ - الغدير في الكتاب والسنة والادب : الجزء الثامن تأليف الحجّة الكبير الشيخ عبدالحسين الاميني وهو كما جاء فيه : ديني ، علمي ، فني ، تاريخي ، ادبي اخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه ، يبحث عن حديث الغدير ، كتاباً وسنة وادباً ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجال العلم والدين والادب ، من الذين نظموا هذه الآثار من العلم وغيرهم .

والأمني أحد رجال الاصلاح الاسلام الذين استطاعوا أن يخدموا الدين والعقيدة من طريق البحث الحر والتاريخ الصادق ويظهر كثيراً من الصور الصادقة التي حارات العواطف والاغراض اخفائها وسترها ، بأسلوب قل من نهج منهج وأدب ندر من تحلى به ، وليس بغريب على شخصية عاهدت الله أن تقول الحق مهما كان للحق من خصوم ، ونذرت نفسها لخدمة الحقيقة مهما كلفها هذا النذر من تضحية ، وبذلك ضرب اروع مثل وارقى رقم في هذا المضمار الذي أحس بخطورته معظم الباحثين قبله .

وهذا المجلد الثامن آخر ما صدر من هذه الموسوعة المباركة الخالدة ناقش فيه كثيراً من الآراء التي كانت محل اعجاب وعمل طائفة من الناس اعتقدوا فيها والتمسوها على أساس احترامها وقد جاء بفضل بحته القوي وتبعه الدقيق فكشف عنها نقاب الواقع . الواقع الذي لا يمكن أن يهمل أو ينسى بل لابد أن يظهر ولو بعد حين .

وقد صدره مجموعة من التقارير التي دلت على بالغ ا كبار اعلام الدين والادب والسياسة واحترامهم واعترافهم بما له من أيداء بيض على التاريخ الاسلامي الذي اربكته

الاغراض زمنياً طويلاً . والتقاريف هي :

١ - كلمة آية الله الحجّة الاكبر فقيه آل البيت الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي عني البيان بحياته في هذا العدد - فأعرب في كلمته القدسية عن رأيه وتقديسه للكتاب .

٢ - كلمة سماحة صاحب الفخامة السيد محمد الصدر ، وفيها يريناروحه وعنفه وتصلبه تجاه الحق والحقيقة .

٣ - كلمة معالي السيد عبدالمهدي المنتفكي ، وفيها عبر عن ولائه واكباره للمؤلف الجليل والاشادة بجهوده والثناء على سيرته ونتاجه .

٤ - انطباعات مبصر وسوريا حول صدور هذا الكتاب ورأي اعلام القطرين فيه والاعتراف بما جاء فيه من مواضع مهمة كانت تخفى على كثير من اعلام الرأي والبحث .

٥ - الرسالة الجلية التي جاءت من الاستاذ الكبير السيد محمد سعيد دحدوح الى العلامة المجاهد الشيخ محمد الحسين المظفر وما تضمنته من آراء عالية واعترافات لا يقدمها إلا الذين عرفوا الله والحق وآمنوا بالضمير والحقيقة وادركوا عظمة الاسلام وبعائيه محمد (ص) وعلي (ع)

٦ - الرسالة الثانية لدحدوح وفيها يشكر المظفر ويكرر اعترافه واكباره للغدير وصاحبه ومؤلف الغدير وصاحبه .

ولنا كلمة مفصلة عن هذا الكتاب الجليل الذي أحدث دويلاً وموجة في دنيا الاسلام والمسلمين وكشف كثيراً من الحقائق التي كانت مغلفة في بطون الكتب .

يقع الجزء الثامن في ٢٠٧ ص . مطبعة الزهراء في

النجف ١٣٧٠ هـ

٢ - التنظيم الاقتصادي واتحاد غرف التجارة في البلاد

العربية والاسلامية ، وبلديه - ١ - الطريق الاول للاصلاح

تقايض البهالة ، مكافحة الامية - ٢ - المصرف الاسلامي

وكيفية توحيد العملة . تالغ فيه مختلف الشؤون الاقتصادية

والتجارية والصناعية والزراعية وكيفية القضاء على الجهل

والفقر والمرض . تأليف الاستاذ السيد محمد علي قنبر .
والكتاب يعرب فيه مؤلفه عن هذه النواحي التي لازالت ولم
تزل العنوان الاول لنقائصنا الاجتماعية . طبع ببغداد في
شركة النشر والطبع عام ١٣٦٩ هـ . في ٢٧٨ ص

٣ - هاشم المرقال : تأليف الاستاذ الباحث السيد
محمد رضا الحكيم : وهي السلسلة الثالثة لافطاب الشيعة التي
أنجز تأليفها الحكيم . بحث فيه هذه الشخصية الغدة التي كان
لها أثر في الاسلام بأسلوبه المعروف المتين وبلغته المرنة
الجميلة وقد جاء في عدة فصول كشفت سيرة المرقال ومكانته
بين اعلام المسلمين . يقع في ١٦٤ ص طبع في مطبعة الزهراء
في النجف

٤ - محاضرات الجنابي : تأليف الفاضل الشيخ محمد جواد
الجنابي النجفي . دون فيه عدة محاضرات في الدين والاخلاق
والتاريخ وهو مجهود يشكر عليه المؤلف . يقع في ٨٥ ص
على ورق صقيل . طبع في مطبعة العدل في النجف

٥ - تاريخ الشعب الاميركي : تأليف الاستاذين
فرحات زيادة وابراهيم فريجي وقد تولى الاشراف عليه
الدكتور فيليب حتى . بحثا فيه تاريخ الشعب الاميركي على ضوء
المعلومات الحديثة بأسلوب أخذ . يقع في ٣٤٦ ص وفي آخره
٢٤ لوحة مصورة بحجم الكتاب طبع في مطبعة جامعة
برنستون باخراج مدهش .

٦ - التربية في الشرق الاوسط والامنى . تأليف
الدكتور رودريك ما نيوز استاذ التربية بجامعة بنسلفانيا
والدكتور متى عقراوي نقله الى العربية وأشرف على طبعه
الدكتور أمير بقطر . بحثا فيه التربية في مصر والعراق
وفلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان . بأسلوب محكم
رصين على ضوء المعلومات الجديدة . يقع في ٧٤٦ ص على
ورق صقيل وفيه كثير من الصور والجدول الايضاحية
طبع في المطبعة العصرية بمصر .

٧ - الشيعة والامامة : تأليف العلامة الشيخ محمد الحسين
المظفري ، وهي الطبعة الثانية بحث فيه موضوع الامامة عند
الشيعة بحثاً علمياً يرتكز على الادلة العقلية والنقلية . بأسلوب
شيق مرص . يقع في ٧١ ص من منشورات المطبعة الحيدرية
في النجف

٨ - الفصول العشرة في الغيبة : تأليف الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣ هـ يقع في ٣٨ ص ، ويليها

٩ - نوادر الراوندي : تأليف السيد فضل الله بن علي
الحسيني الراوندي أحد مشاهير القرن الخامس الهجري
يقع في ٥٦ ص ، وتليه رسالة في مواليد الأئمة (ع) والجميع
من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف .

١٠ - احلام الفجر : ديوان من نظم الاديب الفاضل
السيد عبدالصاحب الموسوي ، كتمل بعض شعره الذي نشره
في مختلف الصحف والمجلات العربية والعراقية ، وشعره من
الطراز المقبول الرقيق الذي يشعرك بمستقبل زاهر للموسوي
يقع في ٨٥ ص طبع ببغداد في مطبعة المعارف

١٢ - وثائق محاميات نور مبرخ : من منشورات دار
البصري وتعريب المحامي أنور سويده . الجزء الثاني والثالث
والرابع كشف فيه عن اسرار انهيار المانيا . طبع الجميع
ببغداد في مطبعة الهلال

١٢ - المهزلة العربية : من نظم محمود الخوت الشاعر
الفلسطيني المطبوع الذي ضل في الافاق بفضل القادة والزعماء
فصار ينشد مجدداً عربياً شاعرات الاطماع أن تقضي عليه . يقع
٣٥ ص على ورق صقيل من منشورات دار البصري طبع
ببغداد بمطبعة المعارف .

١٣ - المانيا والاسلام ، وهي الحلقة ١٨ و ١٩ من
منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف لديوان الامام
الخالصي ، بحث فيه كثيراً من المواضيع المهمة التي تنفضي
الى تقويم الدين وانتشاره ومعالجة الحقة من رتوش وهو امش
يقع في ٧٠ ص . طبع ببغداد في مطبعة المعارف

١٤ - الزيروز : وهي الحلقة ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من

منشورات الامام الخالصي . بحث مفيدة موضوع . عيد النيروز
وانبرى يحاكم الحديث الذي تمسك به القائلون بقبول هذا
العيد عند الأئمة (ع) . يقع في ١٠٢ ص . مطبعة المعارف .
٥٠ - ارشاد القلوب : تأليف الشيخ أبي عبد الله الديلمي كفل
مراضيع في الوعظ والارشاد ومقت الرذائل والتمسك بالفضائل
يقع في ٢١٠ ص من منشورات المطبعة العلمية في النجف
١٦ - جامع الاخبار : مؤلف الصدوق . عالج مؤلفه
كثيراً من المواضع الاخلاقية والدينية من طريق السماع .
يقع في ١٩٠ ص من منشورات المطبعة العلمية في النجف
١٧ - خمس رسائل في اثبات الحجية : للشيخ المفيد .
اشرف عليها العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، من منشورات
دار الكتب التجارية يقع في ٥٦ ص مطبعة العدل في النجف ..
١٨ - شخصيه الفرد العراقي : تأليف الدكتور علي
حسين الوردى . بحث فيه نفسية الشعب العراقي على ضوء
علم الاجتماع الحديث . عنيت بنشره جمعية النشاط الاجتماعي في
كلية الآداب والعلوم . يقع في ٦٨ ص . مطبعة الرابطة ببغداد
١٩ - الخابور : مجلة نصف شهرية تبحث في العلوم
القانونية والاقتصادية والاجتماعية . صاحبها ورئيس تحريرها
المسؤول المحامي سعيد ابو الحسن يصدرها في القامشلي من
مدن سوريا والاستاذ ابو الحسن من الرجال الذين قام البيان
بنشر بعض نتاجه الادبي وها هو اليوم يضيف الى الصحافة
العربية صحيفة ذات شأن في موضوعها نرجو لها الانتشار
والرواج .

٢٠ - ليالي السمر : ديوان شعر بالالفه الدارجة ، من
نظم الشاعر الشعبي الشهير عبد الصاحب عبيد الحلبي وقد
قدم له الاستاذ باقر سماكة كما قرضه فريق من ادباء الحلة
كالشاعر هادي المرزى والملا اسماعيل السني والسيد محسن
الهميدي وترن الناجي ومجد الرشادي والشيخ حسن العذاري
والشيخ محمود الفراتي وفرهود المعروف والشيخ علي الحسون
والشيخ صاحب الجهر وناجي العبود والشيخ عبد الله
الجزائري وعبد صدام ومحي عنتر وسودان الموضي ومنير

ليه وعبد الحسين حسن والشيخ كريم الداود وهادي
المعروف ومحمد علي بنيان والشيخ ناجي المسلماني ومبلا
عبد الامير محمود ، وحسن المعروف وشهيد المسلماني ونجم
الرومي وعبد اللطيف الشهابي وشناوه المسلماني ، والديوان
كما جاء مساهماتاً بالاسمة . يقع في ٩٦ ص . المطبعة العصرية
في الحلة .

- اصول الدين الاسلامي : تأليف العلامة الشيخ
محمد الكرمي الخويزي بحث فيه النقاط الحساسة التي اغفلها
رجال الدين وجهلها ابناء العصر في الشريعة الاسلامية بأسلوب
ضافي وافي ، وقد توسع فيه فترجم والده العلامة الكبير
الشيخ محمد طه الخويزي واثبت طائفته كبيرة من شعره . طبع
بمطبعة قم في ايران بحروف جميلة وعلى ورق صقيل يقع في
٢٤٠ ص .

- شعراء الحلة أو الباليات : تأليف صاحب البيان
كفل تاريخ الادب والادباء من بدء تأسيس الحلة حتى
العصر الحاضر ، وقد صدر الجزء الاول منه في ٣٥٦ ص
باخراج ممتاز وصدره مؤلفه بمقدمة مبسطة عالج فيها الادب
في الفترة المظلمة . ترجم فيه ١٥ شاعراً وقد رتبته على الحروف
وصل في القسم المطبوع منه الى حرف الحاء . ومن المؤلفين
ان الخطيب الشيخ محمد علي بن يعقوب التبريزي عند صدور
هذا الجزء خف وزنه وتبخر حلمه وصار يتحدث بأساليب
مستهجنه دلت على اضطراب نفسي ، ولقد عز علينا أن
نشاهده بمثل هذه السيرة التي لانرضها للاعداد . ومن احاديثه
يدعي بان مؤلف الكتاب أهده الى خمسة اشخاص في آن
واحد عدى الوجيه السيد جعفر القزويني وأنه صنع لكل
شخص خمسة عشر نسخة . وانا إذ نأسف لاستعمال الشيخ
الخطيب أمثال هذه الاساليب نأمل منسه أن يثوب الى
تفكيره ليصير ان الخصومات الادبية يجب ان تكون
مخاطبة بالشرف والاتزان وان يقوى التنافس الادبي على
أساس حسن الاخراج وكثرة الانتاج ولأنه ان صاحب
البيان سيرته معروفه ومكشوفه وقد نشر عدة كتب أدبية
كان بإمكانه ان يخص كل كتاب بصديق لا أن يخص

معالي الدكتور ضياء جعفر

ساهر على تحقيقه

لا أريد ان اتكلم عن أهمية مدينة النجف ومكانتها في العالم الاسلامي فضلا عن العراق فقد اغتاني عنها تاريخها العجيد ونتاجها الواسع وتصديرها لاعلام الرجا واعيانهم، غير ان الحكومات السابقة وخاصة الاستعمار الغاشم شاء أن يقلص من نفوذ النجف وسعتها الادارية لما ادركه من انها دماغ العراق المفكر وقائده الديني، وفي طيلة الحكم الوطني لم يندفع الى خدمتها إلا افراد يعدون بالاصابع سعوا الى

خدمتها جماعة انذكر منهم معالي السيد جعفر هندی الذي اسس مدينة الامير غازي وسعادة الاستاذ السيد عبد الرسول الخالصي الذي احدث انقلاباً في خارطة النجف القديمة وجماعة اخرى ولكن هذا الاصلاح وان كان له اثره العظيم إلا ان البلد الذي يعد عن النهر احد عشر كيلو مترا كان الاجدر به أن يؤمن سقيه وارواؤه في حين ان مشروعه الحالي ناقص وصغير لا يكفي لارواء ثلاثين الف نسمة فع العلم ان نفوس النجف اليوم تزيد على تسعين الف نسمة

فجدير بأن تكفل من هذه الناحية . ولما كانت الانتقادات اولدعوات من ساكنيه لا تسمع واذا سمعت لا تجاب إلا بكتاب واحد جمماً من الاصدقاء . ولو تأمل جيداً لادرك أن صاحب البيان استطاع ان يجعله من المؤلفين بهذه المنافسة كما كشف عن صندوقه وما فيه وعن صاحب الصندوق وقابليته - العظمي - في التأليف .

قلم التحرير



بلمحة (عرقوب) فقد من الله اخيراً عليه بأحد ابناؤه البرره ذلك هو نائب النجف معالي الدكتور ضياء جعفر فعند ما لمس هذا النقص البارز في مدينته اندفع بما اوتي من قوة وجول ومواهب عالية فسمى بجهده واوايه المتين المعروف بمقاومة نفامة رئيس الوزراء واطلعه على الماء الكدر الذي تأتي الحيوانات شربه فكان لهذا السعي المشكور أثر في نفس رئيس الحكم وكان الاحتفال الذي قام به منتدى النشر الأغرأروغ الاثر في ابلاغ وتصوير هذا النقص فكان الفتح علي يد النائب المحترم والتوفيق الذي لحقه من جراء تحقيقه وارصاد مبلغ ١٧٠ الف دينار له أحسن الاثر وبهذا العمل كانت

الدكتور ضياء مهوى افئدة النجفيين وحببيهم فقد لمواظبه بوضوح الوفاء لمدينته والاخلاص في تمثيله لدور النيابة عنه ، ولمن يعرف تاريخ (أبي يحيى) وعائلته المكيمة بالنجف لا يستكثر عليه ذلك فقد أدى واجباً لبلد احتضن آباءه واجداده الكرام من آل هاشم قروناً عديدة فقد حدثنا المشايخ والمعمرون عن مكناتهم وخدماتهم وما كانوا يتمتعون به من حب للخير فأبوه السيد جعفر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد سلطان بن السيد قاسم بن العلامة الجليل السيد علي الاحول الذي هاجر من الكاظمية الى النجف عام ١١٧٥ هـ لمواصلة

بجته وتدرسه وتوسيع دائرته العلمية ومكانته العلمية فقد صاخره السيد محمد كونه سادن الروضة الحيدرية على ابنته « الحباية » المكناة بـ « ام الخير » فهذا النسب الواضح وهذه العلفة الممتدة بينه وبين النجف بلده القديم دعت به أن يني له . فباسم المدينة المقدسة وباسم الوفاء لها نهبب به أن يواصل جهوده لاتمامه وبراوزه الى حيز الوجود، وأن ذلك قليم انه مخلد في قلب كل نجفي لا ينسي مادام الماء حياً « البيان »

الفاتحة الاربعية الكبرى

لفقيه الاسلام (الامام آل ياسين)

- اقامت الهيئة العلمية في النجف الاشرف بمناسبة مرور
 اربعين يوماً على وفاة عميدها المفطور له فقيه الاسلام
 والمسلمين الامام الشيخ محمد رضا آل ياسين قدس سره فاتحة
 ضخمة كبرى في المسجد الهندي العظيم في ليل ثلاث من
 شهر رمضان بدؤها ليلة الاثنين وختامها ليلة الاربعاء فلم
 ير الجامع الكبير اختفالا ضخما في كنيسته وكميته كهذا
 الاحتفال الا اللهم اذا استثنينا ماتم الفقيه الامام في ايامها
 الاول فكان الجامع يزخر بالناس كالبحر المتلاطم يتدافعون
 نحوه بالنواكب والاكف ويتسابقون اليه زرافات ووحدانا
 من اعلام علماء وسادات اشرف وتجار وعامة فكيف ترى
 الناس تسربلهم كآبة من الالم المرير وتظلمهم سحابة من
 الحزن العميق فكأنهم فجعوا بأبائهم وفلذات اكبدهم فالفجعة
 بالامام الرضا اعظم من ان توصف واعمق من ان تسبر فلاضير ان
 وقف المسلمون من نعيه موقفا فريدا لم نسمع بمثله منذ
 عشرات السنين
 وكان لهذه الليالي الثلاثة منهج ضخم ذو فصول
 ثلاث في كل ليلة فصل فيه وقد ساهمت فيه الاقطار الاسلامية
 عامة فكانت هذه الليالي الثلاث حياية ادبيه كبرى صعد بها
 المنبر ادباء العالم الاسلامي وشعراؤه فنثروا من قرائحهم
 الشيء الثمين الذي قل ان يستوي لزعم راجل وبهذا برهنت
 جماهير المسلمين عامة وبلد الوصي على الاخص تقديرها وحبها
 واخلاصها وتماديها في خدمة الفقيه العظيم
 نرد فيما يلي المنهج الضخم في ليايله الثلاث وقد قدمه
 من الاديب الشاعر المفضل السيد حسين بحر العلوم
 الليلة الاولى
- ١ - آي الذكر الحكيم
 ٢ - كلمة : للحجة الاكبر كاشف الغطاء
- ٣ - قصيدة : للاستاذ المفضل الشيخ سليمان الظاهر
 ٤ - كلمة : للعلامة الكبير الشيخ محمد علي الاردبادي
 ٥ - قصيدة : للاستاذ الاديب الشيخ عبدالقني الخضري
 ٦ - كلمة : لفضيلة العلامة الشيخ حسين الواعظ
 ٧ - قصيدة : للاستاذ الشاعر الشهر الشيخ عبد الحسين
 الحوزي
 ٨ - ختام الفاتحة بذكرى الامام الحسين (ع)
 الليلة الثانية
- ١ - آي الذكر الحكيم
 ٢ - قصيدة : للشاعر الفاضل الشيخ محمد جواد الدجيلي
 ٣ - كلمة : لفضيلة العلامة السيد نور الدين شرف
 الدين القاضي الجعفري في صيدا - لبنان
 ٤ - قصيدة : للاستاذ الاديب السيد حسين بحر العلوم
 ٥ - كلمة : لسعادة الدكتور صادق علاوي
 ٦ - قصيدة : للاستاذ الفاضل - ابن البادية -
 ٧ - ختام الفاتحة : بذكر سيد الشهداء الامام الحسين ع
 الليلة الثالثة
- ١ - آي الذكر الحكيم
 ٢ - قصيدة : للشاعر الاديب السيد محمد بحر العلوم
 ٣ - قصيدة : للاستاذ الشاعر الشيخ احمد الدجيلي
 ٤ - كلمة : لفضيلة الاستاذ السيد محمد تقى الحكيم
 ٥ - قصيدة : للاستاذ المفضل الشيخ محمد تقى الجواهري
 ٦ - قصيدة : للشاعر الموهوب الاستاذ محمد صادق القاموشي
 ٧ - قصيدة : للاستاذ الشيخ عبد العزيز الخلفي
 ٨ - كلمة ارتجالية : للعلامة الكبير الشيخ محمد رضا
 المظفر عميد جمعية منتدى النشر
 ٩ - ختام الفاتحة بذكر الامام الحسين (ع)

إِطْلَاقَاتٌ

* غمّرت اعلام النجف موجبة من الرسائل تتضمن الطلب بمخاطبة الزعيم الكائناني وتوسطه لدى الحكومة الايرانية بسحب اعترافها عن اسرائيل وأملنا أن يتم ذلك قريباً * كان لموقف معالي وزير المالية السيد عبد الوهاب مرجان المشرف ازاء تأسيس مشروع ماء النجف الجديد ومصادقته على المبلغ الذي خصص له المبلغ الاثر الطيب في نفوس النجفيين * عندما نشرت الصحف العراقية نبأ تعيين سعادة الاستاذ عبد الرشول الخالعي متصرفاً للواء بغداد تبادر الى ذهن الجميع انه سيقوم بفتح شارع مستدير حول مرقد الامامين الجوادين كما فعل مثل ذلك في كربلا والنجف * من الادارين المتأثرين الذين حازوا على اعجاب علماء

الدين خاتمة ومختلف طبقات النجف هو سعادة الاستاذ السيد ضياء شكاره ولا بدع فانه في طليعة الادارين المثقفين ومن ارباب البحث والتنقيب

* أسف جماعة من اصداقاه عطوفة الشمخاني عندما قرأوا في الصحف شكره الى جميع المتفقدين لصحة عند دخوله المستشفى وانهم لم يشاركون في ذلك وإني أقول لهم ان متولاه للشفاء وسلامة خير بشرى فتهايننا الولده الوجيه السيد ناصح الشمخاني على سلامة والده وشفاؤه * تتوالى احاديث الوافدين من العارة حول فوز الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص بدرور الوعظ والارشاد خلال رمضان المبارك كما اعقبها رسائل الاعجاب في ذلك وقد جله مثلها من البصرة حول الخطباء المقومين وهم الشيخ محمد علي قسام والشيخ سلمان الأنباري والشيخ احمد الوائلي خريج كلية المنتدى الذي كلفها من اخفق في البصرة هذا العام

صدر الى الاسواق

تحت الطبع الجزء الأول من :

شعراء العرب

النجفيات

بقلم صاحب البيان

الكتاب الذي يقع في ١٨٠٠ ص ضمنه اجزاء ضخام يبحث عن حياة الشعر والشعراء في الـ خلال الفترة المظلمة من ابتداء القرن الثامن الهجري حتى العصر الحاضر. وقد صدره مؤلفه بمقدمة ضافية بحث فيها تاريخ النجف من بدء تأسيسها حتى اليوم مرتبة على السنين

شعراء الحلة

البابليات

الكتاب الذي يشكل تاريخ الأدب و الأدباء منذ تأسيس الحلة حتى العصر الحاضر. الجزء الاول في ٣٥٦ ص من خمسة اجزاء ضخام. يطلب ببغداد من مكتبة المعارف في سوق السراي ومن سائر المكتبات في العراق ثمنه ربع دينار

